

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 10

1443 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هائل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث  
بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 963 31 2138071 ++

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

. البريد الإلكتروني : [magazine@albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات

باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.

• إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:

- يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

• إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :

- يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):

عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
  - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
  - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
  - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
  - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:  
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .  
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابية مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.  
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,  
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و  
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )



## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
38-11	د. عدنان سليمان لوليا شعبان	التوجه نحو الاقتصاد الدائري، ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي
80- 39	د. مراد اسماعيل محمد خليل بك	مساهمة السياحة المحرّضة سينمائياً (FIT) في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية في سورية
108-81	د. علي ميا د. عتاب حسون ضياء ناصيف	دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"
143-109	د. نوار هاشم لجين الخطيب	أثر التّعثر المالي المصرفي في أداء المصارف السورية الخاصة





## التوجه نحو الاقتصاد الدائري، ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي

### (أهمية استخدام منهجية الاقتصاد الدائري للكربون في مرحلة إعادة البناء والتنمية)

د. عدنان سليمان \*  
لوليا شعبان \*\*

#### الملخص

تناول هذا البحث مفهوم الاقتصاد الدائري، وتحديدًا الاقتصاد الدائري للكربون (CCE)، الذي روج له وزراء الطاقة في قمة قادة مجموعة العشرين التي عُقدت في تشرين الثاني من العام 2020؛ باعتباره إطاراً لأنظمة الطاقة المستدامة والنظيفة لتحقيق طموحات اتفاقية باريس لعام 2015، بالإضافة إلى عناصره الأربعة "R4" المتمثلة بـ: (التخفيض، وإعادة الاستخدام، وإعادة التدوير، والإزالة) والتي تشكل أساس هذا الإطار.

ناقش البحث أهمية هذا النموذج بيئياً واقتصادياً مع التركيز بشكل أساسي على دوره في تحقيق النمو الاقتصادي للدول، وذلك بهدف استخدام هذا الإطار في وضع السياسات والخطط المناسبة لا سيما في المرحلة القادمة من البناء وإعادة الإعمار والتنمية لرفع مستوى نمو الاقتصاد السوري.

توصلت الدراسة إلى أن هذا المفهوم مرن ويصلح لأي اقتصاد مع مراعاة خصوصيته، ووجود إمكانية كبيرة في خفض الانبعاثات وتحقيق فوائد بيئية واقتصادية متنوعة؛ سيما وأنها أخذت بالاعتبار مشكلة التغير المناخي. كما أنّ الحاجة في سورية ماسة وكبيرة إلى الاستفادة من تطبيقات الاقتصاد الدائري في هذه المرحلة من العمل والالتزام بالمضي قدماً نحو تحقيق النمو والتنمية المستدامين.

**كلمات المفتاحية:** الاقتصاد الدائري للكربون، مجموعة العشرين، اتفاقية باريس، التغير المناخي، إعادة التدوير، إعادة الاستخدام، النمو الاقتصادي، أهداف التنمية المستدامة، إعادة البناء والتنمية.

\* أستاذ دكتور - قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق - دمشق - سورية.  
\*\* طالبة دراسات عليا (ماجستير) - قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

# **Circular Carbon Economy Framework, and its role in achieving economic growth (The importance of using this framework methodology in the phase of reconstruction and development in Syria)**

**Dr. Adnan Suliman \***

**Lollia Shaban \*\***

## **ABSTRACT**

This research dealt with the concept of Circular Economy, specifically Circular Carbon Economy (CCE), which was promoted by energy ministers in November 2020, at the G20 leaders' summit as a framework for cleaner and more sustainable energy systems in order to achieve the ambitions of the 2015 Paris Agreement. In addition to its "4R" levers (Reduce, Reuse, Recycle, and Remove) which form the basis of the CCE framework.

It discussed the importance of this model, both environmentally and economically, with a primary focus on its role in achieving economic growth for countries, with the aim of using this framework in developing appropriate policies and plans; especially in the next stage of construction, reconstruction and development to raise the level of growth in the Syrian economy.

The study found that this concept is flexible, applicable to any economy upon its national circumstances with larger emissions reduction potential and achieve diverse environmental and economic benefits; taking into account the problem of climate change.

And we, in Syria, desperately need to implement the circular economy at this stage of work and commitment towards sustainable growth and development.

**Key words:** Circular Carbon Economy, G20, Paris Agreement, Climate Change, Recycle, Reuse, Economic Growth, Sustainable Development Goals, Reconstruction and Development.

\*Professor, Department of Economics, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.

\*\*Postgraduate Student, Department of Economics, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.

مقدمة:

أسهم النمو الاقتصادي منذ بدء الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر في تحسين حياة ملايين الناس حول العالم، إلا أنّ زيادة النشاط البشري الناجمة عن هذا النمو أدت إلى فرض ضغوطات كبيرة على البيئة الطبيعية، رافق ذلك تزايد انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة الأخرى إلى الغلاف الجوي، ما أسفر عن نشوء الاحتباس الحراري والتغير المصاحب له في الأنماط المناخية، إذ أصبح تغير المناخ أحد أكثر القضايا إلحاحاً في وقتنا الحاضر. لذا عزم المجتمع الدولي على الحد من ارتفاع درجة الحرارة، وكانت جميع دول العالم تقريباً قد وقّعت على أهداف اتفاقية باريس للمناخ في عام 2015.

وبهدف خفض الانبعاثات، ركّزت الحكومات والصناعات، وما زالت تركز، على تقليل استهلاك الهيدروكربونات من خلال زيادة قدرة الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة. وفي الوقت الذي ستقلل فيه هذه التدابير من الانبعاثات بقدر كبير، إلا أنّها لن تكون وحدها قادرة على تحقيق الطموح الذي حدّده المجتمع الدولي، فضلاً عن التكاليف الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة الناجمة عن ذلك؛ ومنها ارتفاع التكاليف وانخفاض موثوقية الطاقة وغيرها، لذا كان من المهم تعزيز إطار الاقتصاد الدائري للكربون لمواجهة التحديات الماثلة في النهج الحالي.

يتميز هذا الإطار بأنه طريقة مستدامة اقتصادياً في خفض الانبعاثات، وهو يتمحور حول أربعة عناصر: (التخفيض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والإزالة)، التي تمثل مجموعة من التقنيات التي تستفيد من دائرية ثاني أكسيد الكربون في خفض دورة الحياة الكاملة للانبعاثات. وعلى الرغم من الاستفادة الكبيرة من التقنيات في عنصر "التخفيض" -مثل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة- إلا أنّ ثمة حاجة إلى تطوير واستخدام تقنيات أخرى من الاقتصاد الدائري للكربون، والإفادة منها في رسم سياسات النمو المستقبلية في سورية، ولا سيّما في مرحلة البناء وإعادة الإعمار من خلال تعزيز الإسهام الإيجابي لهذه العناصر في تحقيق النمو الاقتصادي السوري.

### 1- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث أولاً بازدياد الانبعاثات الكربونية إلى حدٍ كبير خلال العقود الأخيرة، ولا سيما في قطاعات الطاقة والزراعة والصناعة، حيث كان للبشر حتى وقت قريب دور تخريبي داخل دورة الكربون، مستخدمين نموذجاً خطياً حيث يُستخرج الكربون من الأرض ويُطلق في الغلاف الجوي. ويشكل المفهوم التقليدي للاقتصاد الخطي نظاماً أحادياً من الموارد المفترضة غير المحدودة والقدرة غير المحدودة على امتصاص النفايات، مما يشكل خطورة على النظام البيئي وبالتالي على النمو الاقتصادي.

أما المشكلة الثانية التي يعرضها البحث فتتمثل بالنقص الشديد في مصادر الطاقة غير المتجددة في سورية وافتقار البرامج والأنشطة التي تتناول كفاءة استخدام الطاقة، الأمر الذي يخلف أثراً سلبية على مختلف القطاعات ويعيق عملية الإنتاج والنمو الاقتصادي فيها في المرحلة الحالية المتمثلة بالعمل نحو مستقبل أفضل والبناء بعد الحرب.

### 2- أهمية البحث:

باتت آثار تغير المناخ محسوسة في المجتمعات بأسرها والتغير المناخي أحد أهم التحديات المعاصرة التي تتطوي على مخاطر بيئية وصحية واقتصادية. يدرس البحث مفهوم الاقتصاد القائم على تدوير الكربون، الذي يوصف بأنه ركيزة أساسية تساعد في إعادة التوازن لدورة الكربون في العالم وأثر ذلك على النمو الاقتصادي، إضافة إلى أن مواضيع الطاقة البديلة والاقتصاد الأخضر باتت من المواضيع الأكثر أهمية في سورية خلال المرحلة الحالية والقادمة في ظل الظروف القائمة.

### 3- أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على إطار عمل الاقتصاد الدائري للكربون الذي يسمح بإدارة الانبعاثات مع ضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال إغلاق الحلقة الخطية باستخدام الموارد وحماية البيئة بهدف توفير نهج مستدام وعملي وفعال من حيث التكلفة. بالإضافة إلى إدراك الحاجة الملحة للعمل فيما يتعلق بالتغير المناخي مع ضمان الوصول إلى بيئة نظيفة وطاقة ميسورة التكلفة للجميع، وإيجاد حلول

مبتكرة ومستدامة من أجل التصدي للتغير المناخي والاحتباس الحراري. والتأثير الإيجابي على نمو الاقتصاد السوري من خلال البحث عن مصادر الطاقة البديلة والمتجددة والاهتمام بكفاءة استخدام الطاقة والجانب البيئي لتعود المنفعة على الاقتصاد.

#### 4- حدود البحث:

في الوقت الذي يمثل فيه الاقتصاد الدائري للكربون مفهوماً عالمياً في الآونة الأخيرة، حاول البحث دراسة إمكانية تطبيقه محلياً على قطاع الطاقة في سورية خلال فترة إعادة البناء والتنمية التي تعمل وفقها الحكومة السورية لرفع مستوى النمو والتنمية في البلاد.

#### 5- أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المقصود بالاقتصاد الدائري للكربون؟
- 2- هل تؤثر التغيرات المناخية على النمو الاقتصادي؟
- 3- كيف يمكن الاستفادة من هذا المفهوم في سورية؟

#### 6- فرضيات البحث:

ناقش البحث الفرضيات التالية:

1- من الممكن تطبيق الاقتصاد الدائري للكربون على المدى القريب والبعيد، محلياً ودولياً.

2- هناك علاقة قوية بين الاقتصاد والبيئة.

#### 7- منهجية البحث:

تم تبني المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكاليات المطروحة.

#### 8- صعوبات البحث:

نظراً إلى حداثة المفهوم؛ فإن معظم المراجع من المواقع الإلكترونية حيث لم تتوفر بعد دراسات حوله تحديداً لكن هناك الكثير من الدراسات المتقاطعة معه نذكر منها بالدراسات السابقة.

9- الدراسات السابقة:

**1-9** دراسة بعنوان: إعادة تدوير النفايات في ظل الاقتصاد الدائري وتحقيق التنمية المستدامة (للدكتور هبري نصيرة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة أ. محمد بوقرة -بومرداس، 2019). وقد ناقشت هذه الدراسة أهمية مفهوم الاقتصاد الدائري الذي يستند على المبادئ البيئية التي توصي بضرورة إعادة تدوير المواد في الطبيعة. بحيث لم يعد يُنظر إلى النفايات كعبء وإنما كمُورد يحفز العديد من الأنشطة الاقتصادية ويوفّر العديد من الوظائف المباشرة وغير المباشرة، ويعتبر من أهم العوامل المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة. وانتهت نتائجها إلى أن الاستثمار في قطاع إعادة التدوير من شأنه أن يعزز الاقتصاد المحلي من جانب تنوع مصادر الدخل الوطني والمساهمة في خلق فرص العمل وتخفيف العبء البيئي وتعزيز القطاع التقني في اقتصاد صديق للبيئة، وأن مشاريع إعادة التدوير ستساهم في تقليل كمية الردم المتواجدة في المناطق البرية كما يحد من الانبعاثات السامة المضرّة بالصحة والبيئة، بالإضافة إلى أهمية التوازن بين الضرورة الصناعية والحاجة إلى الحفاظ على ما تبقى من بيئة سليمة من خلال تطوير الاقتصاد الدائري؛ ذلك الاقتصاد الذي لا مكان فيه للنفايات، من أجل تحقيق تنمية شاملة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

**2-9** دراسة عنوانها: الدور الأمثل للغاز في نظام طاقة محايد للانبعاثات (محمد زفدان، 2020). حاولت هذه الدراسة استكشاف دور وقيمة الغاز المتجدد ومنخفض الكربون المستخدم في البنية التحتية الحالية للغاز، وتضمنت تقييماً للدور المحتمل للهيدروجين الأزرق والغاز الطبيعي، جنباً إلى جنب مع احتجاز الكربون وتخزينه (CCS) أو التقاط الكربون واستخدامه (CCU). وافترضت حدوث زيادة ملموسة في الكهرباء المولدة من المصادر المتجددة (الرياح والألواح الشمسية وجزء آخر من الطاقة الكهرومائية). وخلصت الدراسة إلى استخدام الغاز المتجدد والمنخفض الكربون لتوفير توليد مرّن للكهرباء، وتوفير الحرارة

للمباني في أوقات ذروة الطلب، وأيضاً لإنتاج حرارة صناعية ومواد أولية وتزويد النقل البري الثقيل والشحن الدولي بالوقود.

**9-3** دراسة نشرتها جامعة القادسية - كلية الإدارة والاقتصاد بعنوان: العلاقة بين الاقتصاد والبيئة: (دراسة تحليلية، جداح، علي مظلوم 2010) وتستهدف استعراض العلاقة بين الاقتصاد والبيئة وتحليلها. وقد تبين من خلال هذه الدراسة إن هذه العلاقة مرت بثلاث مراحل متعاقبة هي:

- 1- مرحلة تحقيق أكبر استغلال ممكن للموارد الطبيعية
- 2- مرحلة تحقيق النمو الاقتصادي مع حماية البيئة
- 3- مرحلة إدارة الموارد البيئية

وتبين الدراسة أيضاً أن طبيعة هذه العلاقة تتفق مع طبيعة النظام الرأسمالي والتقدم العملي والتكنولوجي. وأكدت الدراسة على ضرورة تحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية مع أخذ المحيط البيئي في الاعتبار والعمل على عدم تدهوره من خلال استخدام تكنولوجيا أقل تلوثاً أو استخدام الضرائب على السلع المسببة للتلوث.

\*يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بتسليط الضوء على أهمية مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون من الناحية الاقتصادية تحديداً وتأثيرها على النمو الاقتصادي، كما أنه يتميز بطرحه تطبيق هذا النموذج على الاقتصاد السوري، وكيفية البحث عن أهم الأساليب وأقلها تكلفة لتحقيق ذلك، بهدف إبراز أهمية هذا الموضوع في هذه المرحلة الحاسمة في بناء اقتصاد قوي يقوم على بنى متينة.

10- الإطار النظري للدراسة:

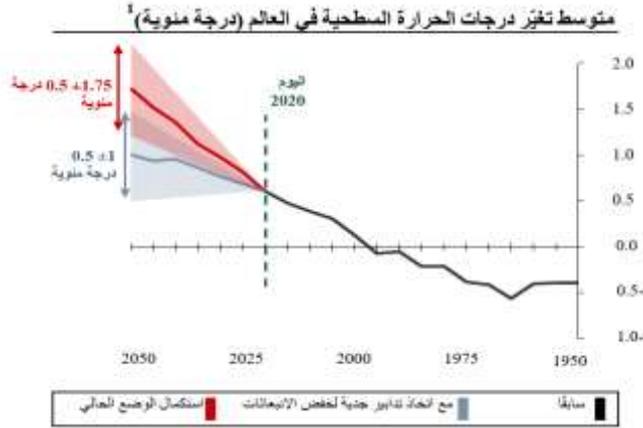
10-1 سياق التغير المناخي:

ارتفعت درجات الحرارة العالمية بنحو درجة مئوية واحدة منذ منتصف القرن العشرين، (كما هو موضح في الشكل 1)، وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة بمقدار 1.75 درجة مئوية  $\pm$  0.5 درجة مئوية إضافية من عام 2020 إلى 2050.

وأجمع المجتمع العلمي على أن الاحتباس الحراري يجب ألا يتجاوز درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية لتجنب الأخطار المحتملة على كوكب

الأرض (مثل ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وارتفاع مستويات سطح البحر، وحرائق الغابات).

ويمكن أن تقتصر زيادة درجة الحرارة على 1.0 درجة مئوية  $\pm$  0.5 درجة مئوية، في حال اعتماد تدابير صارمة وشاملة لتخفيف انبعاثات الغازات الدفيئة. ورغم ذلك يتطلب هذا التحدي تنسيقاً عالمياً للتوصل إلى حلول مستدامة بيئياً وعملية اقتصادياً واجتماعياً.



الشكل رقم 1: متوسط التغير في درجات الحرارة السطحية في العالم

المصدر: التقرير السنوي التجميعي الخامس للجنة الدولية للتغيرات المناخية، 2020.

شكّلت اتفاقية باريس في عام 2015 علامة فارقة مهمّة في هذه الرحلة، إذ أُبرمت بهدف تعزيز الاستجابة العالمية لخطر تغير المناخ، ومن ذلك الحفاظ على زيادة متوسط درجة الحرارة إلى أقل من درجتين مؤبوتين عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية. ووقعت مائة وأربع وتسعون دولة على هذه الاتفاقية، أي ما يشكل أكثر من 97% من انبعاثات الغازات الدفيئة على مستوى العالم، كما انضمت سورية إلى هذه الاتفاقية بموجب القانون /31/ لعام 2017<sup>1</sup>.

## 10-2 إطار الاقتصاد الدائري للكربون:

الاقتصاد الدائري للكربون (CCE (Circular Carbon Economy): هو مصطلح جديد ظهر بقوة على الساحة العالمية مؤخراً، وهو إطار لإدارة وخفض الانبعاثات الضارة،

<sup>1</sup> للمزيد الاطلاع على: <http://www.pministry.gov.sy>

وتعزيز الوصول إلى الطاقة. ويشمل مفهوم الاقتصاد القائم على تدوير الكربون، والذي يضم المحاور الأربعة التالية: (الحد من انبعاثات الكربون، وإعادة استخدامه، وتدويره وإزالته). ففي الوقت الذي تتخلص فيه معظم الاقتصادات من المواد الخام كنفائيات بعد استخدامها. يستخدم نظام اقتصاد التدوير الموارد مراراً وتكراراً، ويتبنى هذا المفهوم أهم العناصر التي تقوم عليها نماذج الاقتصاد الدائري بغية الحد من انبعاثات الكربون، وتعزيز كفاءة استهلاك الوقود، والحفاظ على المياه، وتصنيع مواد الجيل التالي التي تجعل المنتجات الاستهلاكية أكثر محافظةً على البيئة.<sup>2</sup> كما أن الطاقة النظيفة ذات الأسعار المعقولة هي الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة، حيث أن الطاقة هي المساهم الرئيسي بنسبة 60% في تغير المناخ، فهي تنتج حوالي 60% من الغازات الدفيئة.<sup>3</sup>



الشكل رقم 2: مبدأ عمل نموذج الاقتصاد الدائري للكربون

المصدر: King Abdullah University of Science and Technology, 2020  
<https://www.kaust.edu.sa/ar/news/Pages/Answering-the-call-for-carbon-management.aspx>

### 10-3 نظرة عامة على إطار الاقتصاد الدائري للكربون:

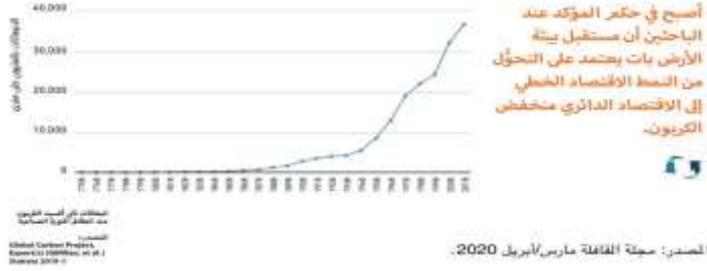
<sup>2</sup> الاقتصاد القائم على تدوير الكربون، أرامكو، 2020

<https://www.aramco.com/ar/sustainability/climate-change/managing-our-footprint/circular-carbon-economy>

<sup>3</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية (undp.org)

## التوجه نحو الاقتصاد الدائري، ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي



الشكل رقم 3: انبعاثات ثاني أكسيد الكربون منذ انطلاق الثورة الصناعية

المصدر: Global Carbon project, Expert(s) statista 2019:

[/https://www.statista.com/statistics/276629/global-co2-emissions](https://www.statista.com/statistics/276629/global-co2-emissions)

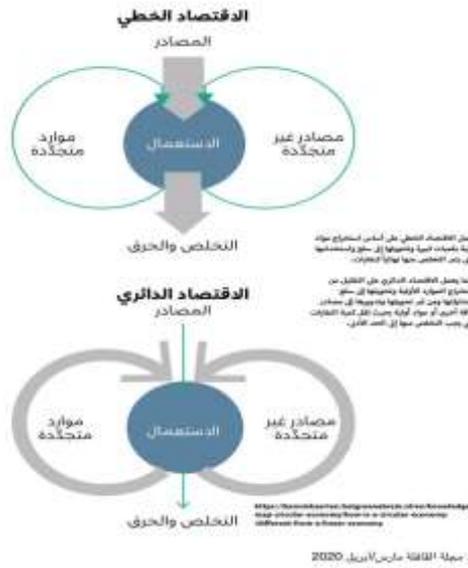
ظلت الطبيعة لآلاف السنين تعالج الكربون بشكل متوازن. يأتي الكربون من الإنسان والحيوان ومن حرق الأخشاب، ثم تتكفل الأشجار والغابات بتحويله إلى أوكسجين. المشكلة بدأت عندما باتت البشرية تنتج انبعاثات كربونية أكثر بكثير من قدرة الطبيعة على امتصاصها، مما يؤدي إلى الدخول في الاقتصاد الخطي؛ حيث تصدر المصانع ووسائل النقل للكربون ليبقى في الجو.

لوقت طويل ظل التفكير في البيئة محصوراً بخفض الانبعاثات الكربونية الضارة للحد من ارتفاع درجة حرارة الكوكب لكن المقاربة بدأت تتغير وبات الاتجاه العالمي يتزايد نحو العودة إلى الاقتصاد الدائري للكربون؛ بمعنى تحقيق التعادل بين ما تصدره الأنشطة الاقتصادية من كربون وما يتم سحبه وإعادة استخدامه أو تكريره.<sup>4</sup> (انظر الشكل رقم 5)

<sup>4</sup> مستقبل الطاقة | الاقتصاد الدائري للكربون.. فرصة الصناعة النفطية للمواءمة مع الأهداف البيئية، 26 نوفمبر

2020

<https://www.youtube.com/watch?v=qLZxlkDw5Yc>



الشكل رقم 4: دورة حياة الاقتصاديين الدائري والخطي

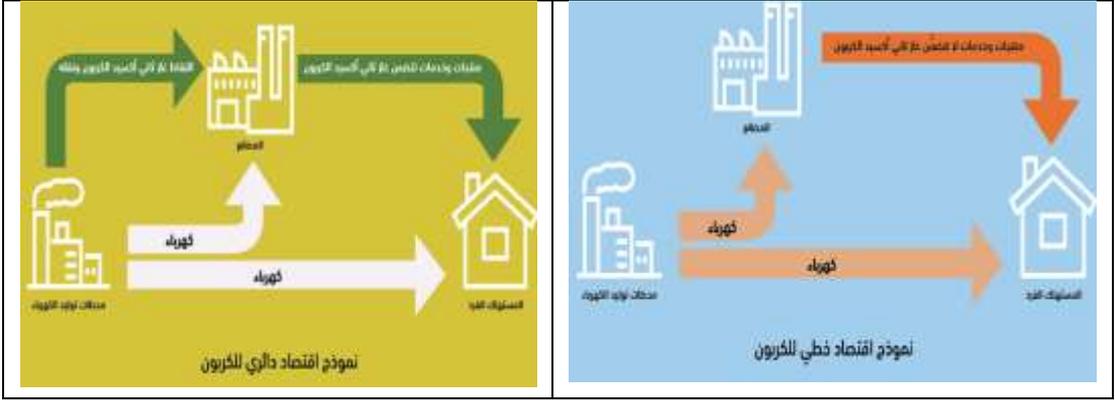
المصدر: <https://kenniskaarten.hetgroenebrein.nl>

على خلاف نموذج اقتصاد الكربون الخطي الذي يعتمد على استخدام المواد ثم التخلص منها، يشجع اقتصاد تدوير الكربون على تبني نموذج تدويري يركز على الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وإعادة استخدامها وتدويرها وإزالتها من البيئة. إن مفهوم الاقتصاد القائم على تدوير الكربون يوصف بأنه ركيزة أساسية تساعد في إعادة التوازن لدورة الكربون في العالم<sup>5</sup>، وإطار شامل يهدف إلى إغلاق الدائرة وخفض الانبعاثات بالاستفادة من جميع العناصر والتقنيات المتاحة، علاوة على هدفه في تحقيق مبدأ "صافي صفر انبعاثات كربونية net-zero carbon emissions" بحلول عام 2050.<sup>6</sup>

<sup>5</sup> الاقتصاد القائم على تدوير الكربون، أرامكو، 2020

<https://www.aramco.com/ar/sustainability/climate-change/managing-our-footprint/circular-carbon-economy#>

<sup>6</sup> أو (الحياد الكربوني): وهو ما يعني أن أي انبعاثات كربونية إضافية ستتم موازنتها بالكامل بسحب انبعاثات الكربون من الجو.



الشكل رقم 5: الفرق بين الاقتصادين الخطي والدائري للكربون

المصدر: مجلة القافلة، دور الابتكار التقني في تجسير فجوة الكربون 2020

#### 10-4 العناصر الأربعة لإطار الاقتصاد الدائري للكربون:

تشكل العناصر الأربعة (التخفيض، وإعادة الاستخدام، وإعادة التدوير، والإزالة) أساس إطار الاقتصاد الدائري للكربون، إذ تستخدم التقنيات التقليدية -مثل كفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة وغيرها- لخفض الانبعاثات الناتجة عن الأنشطة البشرية ضمن إطار عنصر "التخفيض"، وتالياً تُجمع الانبعاثات التي لا يمكن خفضها باستخدام تقنيات "الإزالة"، مثل احتجاز الكربون الثابت، ثم يأتي دور تنقية هذه الانبعاثات المجمعة، وخاصة ثاني أكسيد الكربون، و"إعادة استخدامها" في العديد من التطبيقات -مثل: الاستخلاص المعزز للنفط، والأغذية والمشروبات- التي تولد قيمة اقتصادية. ويمكن أيضاً "إعادة تدوير" جزء من الانبعاثات المجمعة إلى منتجات أخرى مفيدة وقيمة، مثل: الوقود الصناعي والبوليمرات والأسمدة. وأخيراً، يمكن "إزالة" الانبعاثات التي انتهى إنتاجها على الرغم من تفعيل عناصر "التخفيض" و"إعادة الاستخدام" و"إعادة التدوير" باستخدام الحلول المعتمدة على الطبيعة وجمع ثاني أكسيد الكربون من الهواء مباشرة ونحو ذلك.

ولن يخفّض اتباع هذا النهج الشامل من انبعاثات الغازات الدفيئة فحسب، بل سيتيح أيضاً تحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة للدول التي تتبنى اقتصاد الكربون الدائري.

تعريف العناصر الأربعة ("R4" levers) التي تشكل أساس الإطار:

- **التخفيض (Reduce):** تقليل إنتاج ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الدفيئة؛ باستخدام التقنيات والابتكارات المختلفة (مثل تحسين كفاءة الطاقة<sup>7</sup> وإدارة إمداداتها، ومصادر الطاقة المتجددة<sup>8</sup>، الطاقة النووية، توفير أنواع بديلة من الوقود النظيف مثل الهيدروجين الأخضر، وما إلى ذلك).
- **إعادة الاستخدام (Reuse):** إعادة استخدام ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الدفيئة دون تغيير تركيبها الكيميائي، وتحويلها إلى مواد خام قيمة للصناعات من خلال تقنية احتجاز الكربون "Carbon capture" (مثل الاستخلاص المعزز للنفط، واستخدام ثاني أكسيد الكربون مائعاً عاملاً).
- **إعادة التدوير (Recycle):** إعادة تدوير ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة الأخرى -أي تحييد أضرارها- عبر تغيير تركيبها كيميائياً (مثل اليوريا، والميثانول، والطاقة العضوية).
- **الإزالة (Remove):** إزالة ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة الأخرى بعد إنتاجها (مثل الاستخلاص الطبيعي للكربون وتخزينه، والحلول المعتمدة على الطبيعة للقضاء على الانبعاثات الضارة).

وهذه المقاربة تكسر فكرة التناقض بين الصناعة النفطية والبيئة لتأكيد فكرة أن "الكربون ليس العدو"<sup>9</sup>، فالعالم ما يزال يحتاج النفط لأجيال مقبلة، وهي فرصة لجعل استخراج النفط واستهلاكه صديقاً للبيئة إلى حد معقول. كما أن الاستثمارات منخفضة الكربون تحقق وفورات أكبر بثماني مرات من تكاليفها بالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في

<sup>7</sup> تعني كفاءة الطاقة ببساطة استخدام طاقة أقل لأداء نفس المهمة، أي التخلص من إهدار الطاقة. وتحقق كفاءة الطاقة مجموعة متنوعة من الفوائد، وهي: تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتقليل الطلب على إنتاج الطاقة، وخفض التكاليف على مستوى الأسرة وعلى مستوى الاقتصاد. وهناك فرص هائلة لتحسين الكفاءة في كل قطاع من قطاعات الاقتصاد، سواء كان ذلك في المباني أو النقل أو الصناعة أو توليد الطاقة.

<sup>8</sup> الطاقة المتجددة: هي الطاقة التي تنتجها الموارد الطبيعية، مثل: ضوء الشمس والرياح والأمطار والأمواج والمد والجزر والحرارة الجوفية، والتي يتم تجديدها بشكل طبيعي في غضون فترة زمنية تمتد لبضع سنوات.

<sup>9</sup> عنوان مقالة لويليام ماكدونو، وهو مهندس معماري ومصمم وكاتب، يشتهر بنهجه المبتكر في تصميم الأبنية المستدامة.

أعداد الوظائف في قطاع الطاقة المتجددة عالمياً في حال تم تبني المفهوم على نطاق واسع.

## 10-5 الفرق بين الاقتصاد الدائري والاقتصاد الدائري للكربون:

يُعرّف الاقتصاديون مصطلح "الاقتصاد الدائري" على أنه: نموذج اقتصادي حيوي نشط يحفز على التحكم بشكل أكبر في الموارد والإمكانات، ويستهدف تقليل الهدر في المواد الخام والمستخدمة والسلع والطاقة، والاستفادة منها قدر الإمكان بما ينعكس على خفض الإنفاق وترشيد الاستهلاك وتقليل الانبعاثات وتقليل النفايات، وتبرز أهميته في تحسين ورفع مستوى المعيشة وتشغيل الأيدي العاملة فضلاً عن المزايا البيئية والصحية والاجتماعية. وقد ظهر هذا المصطلح بشكل واضح في الدول الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية عندما حاولت حكومات عدّة استغلال التقنيات والمكننة في إعادة التصنيع والتوجه نحو تطوير ما لديها من مواد وإعادة تدويرها وتصنيعها، إضافةً إلى سن تشريعات داعمة وفرض قوانين ملزمة على صناعات وقطاعات متعددة أدت إلى الكثير من التغييرات كخفض انبعاثات الكربون، ومكافحة التغيرات المناخية، وإطلاق مبادرات لإعادة الاستخدام وزيادة الاستفادة من المواد والنفايات المهذرة من صناعات مختلفة وإدارتها على النحو الأمثل.

من هنا يأتي دور الاقتصاد الدائري في إعادة السياسات الحكومية والمالية والاقتصادية إلى مسارها الداعم للبيئة والمجتمعات ودورة الحياة وتلبية أهداف حماية المناخ وكوكب الأرض، ومن هنا أيضاً يستفيد العالم من المبادرات البيئية التي أطلقت مؤخراً على مستوى العالم لمكافحة التغيرات المناخية والتحول نحو اقتصادات صفرية الانبعاثات الكربونية في شتى القطاعات.

للكربون مكانة خاصة في الاقتصاد الدائري؛ بشكل خاص عند التفكير في مفهوم من المهد إلى المهد<sup>10</sup>، وأنه في الطبيعة مخلفات شيء ما هي غذاء شيء آخر. وفي الطبيعة هناك غلاف حيوي وغلاف تقني؛ أي أن هناك مغذيات بيولوجية في الطبيعة ومغذيات تقنية في المنظومة البشرية يمكن استخدامها وإعادة استخدامها. إن حجم ووزن الغلاف الحيوي في الوقت الحالي مساوٍ لحجم ووزن الغلاف التقني، وهذا أمر خطير للغاية. لذا تم جمع الاثنين للحصول على الاقتصاد الدائري بحيث يبقيان منفصلين مع تعزيز إعادة الاستخدام. ويعد ذلك أمر اقتصادي للغاية، فبمجرد القيام بذلك يعني إعادة التدوير وإعادة

<sup>10</sup>(Cradle to cradle) - (يشار إليه أيضاً باسم 2CC2 أو C2C أو المهد 2 أو التصميم التجديدي)

الاستخدام والتقليل، لكن عند إدراك أن الكربون مادة ووقود؛ وهو الوقود الذي يمد الاقتصاد الدائري، فهو بذلك نظام كامل أي أن النظام الحيوي يوفر طاقة الكربون بشكل أساسي لنظام الإنتاج الكبير هذا ويذهب بعدها إلى الغلاف الجوي.

إن الطبيعة مع غلافها الحيوي متجددة ويمكنها تدوير الكربون إلى الغلاف الجوي ومنه من خلال الكائنات الحية، ويتعزز ذلك بالحلول القائمة على الطبيعة بقدر الاستطاعة وفي كل مكان ممكن والقيام بالوقت نفسه بتخفيضات هائلة في انبعاثات الكربون، والتفكير في كيفية إزالة الكربون من الغلاف الجوي. فهنا يُضاف إلى العناصر السابقة عنصر الإزالة، أي النظر إلى الكربون بوصفه عنصراً حياً والعمل معه كي لا يصبح تهديداً عالمياً<sup>11</sup>.

فالاقتصاد الدائري للكربون يختلف عن مفهوم الاقتصاد الدائري في أنه يركّز حصرياً على الكربون وتدفقات الطاقة. وتعمل المقومات الأربعة (التخفيض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير والإزالة) للاقتصاد الدائري للكربون كفئات من خيارات التخفيف، حيث يمكن من خلال محاكاة العملية الطبيعية للأرض؛ تحقيق التوازن الخاص لإغلاق الحلقة. ويتم الوصول إلى هذا الهدف ليس فقط من خلال تخفيض الانبعاثات بكفاءة استهلاك الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، ولكن أيضاً عن طريق إعادة استخدام وإعادة تدوير الانبعاثات الكربونية وحتى إزالتها من الغلاف الجوي تماماً.<sup>12</sup> في حين أن المقومات الثلاثة (جميعها باستثناء "الإزالة") للاقتصاد الدائري تشكّل مبادئ تحكم سلوك الشركات والأسر.

## 10-6 العلاقة بين الاقتصاد والبيئة

يترافق النمو الاقتصادي مع استنزاف الموارد الطبيعية، وإثقال البيئة<sup>13</sup>. وفيما يتعلق بالعلاقة بين الاقتصاد والبيئة فإننا نجد أنها علاقة تبادلية قوية، بحيث:

- يرتكز مفهوم علم الاقتصاد والبيئة على عنصر الموارد.

<sup>11</sup> وليام ماكديونو، 2021، <https://www.kaust.edu.sa/ar/news/kaust-circular-carbon-initiative>

<sup>12</sup> البرنامج الوطني للاقتصاد الدائري للكربون <http://54.174.86.43/ar/cce-framework.html>

<sup>13</sup> علم اقتصاد البيئة... مجلة النبا (محمد آدم، 2001) <https://annabaa.org/nba56/iktisad.htm>

- الهدف النهائي لعلم الاقتصاد هو إشباع الحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة، وهذا الإشباع لن يتحقق إلا من خلال الموارد البيئية، والإنسان والسلوك الإنساني هو المحور الأساسي للدراسات المتعلقة بالبيئة.

- تتمثل المشكلة الاقتصادية في الندرة النسبية للموارد ويعمق هذه الندرة التلوث البيئي، ومن ثم فإن إدارة البيئة لا يمكن أن تنفصل عن مجال علم الاقتصاد.

- يهتم علم الاقتصاد بموضوع التلوث البيئي نظراً للآثار الاقتصادية المترتبة عليه.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين الاقتصاد والبيئة بالتالي:

- إن البيئة تقدم للاقتصاد الموارد الطبيعية التي تتحول عبر عملية الإنتاج والطاقة المستهلكة إلى سلع استهلاكية، ثم تعود هذه الموارد الطبيعية والطاقة في النهاية إلى البيئة في صورة مخلفات غير مرغوبة

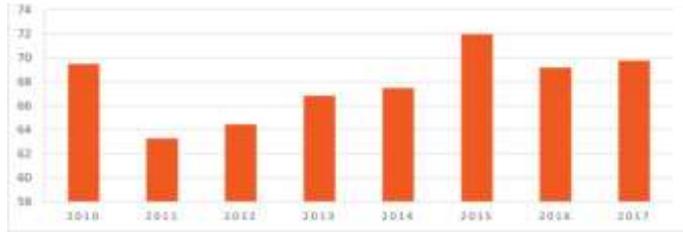
- يتلقى المستهلكون أيضاً خدمات بيئية مباشرة كالهواء النقي والمياه المعدنية والترفيه والصيد والرحلات الخلوية، وفي النهاية يستخدمون البيئة كمستودع للتخلص من هذه المخلفات Wastes الناتجة على استهلاك السلع والخدمات وبالتالي توصف العلاقة مع البيئة والنظام الاقتصادي بأنها نظام مغلق <sup>14</sup> closed system. وقد أفرزت التطورات البيئية في العقود الأخيرة إلى الوجود فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية هو (علم اقتصاد البيئة) الذي يتناول مسألة التوزيع الأمثل للموارد الطبيعية التي توفرها البيئة لعملية التنمية البشرية.

## 11- الواقع السوري في سياق البحث

بعد عشر سنوات من الأزمة - الحرب على سورية والتي تكبدت خلالها البلاد خسائر إنسانية واقتصادية كبيرة بالإضافة إلى العقوبات التي فرضتها دول عديدة على قطاعات مختلفة في سورية؛ بما في ذلك الطاقة والمعاملات المالية. وكشف تقرير للجنة الأمم المتحدة "الإسكوا" وجامعة "سانت أندروز" إلى أن 82% من الأضرار التي تكبدتها

<sup>14</sup> البيئة والاقتصاد، علاقة تبادلية

سورية جزاء الحرب تراكمت في سبعة من أكثر القطاعات طلباً لرأس المال، وهي الإسكان والتعددين والأمن والنقل والصناعة التحويلية والكهرباء والصحة.<sup>15</sup> غير أن هذه الحرب تسببت أيضاً في أضرار بيئية خطيرة - وهي إحدى صور الدمار الذي لا يحصى بقدر كبير من الاهتمام، ولكنه قد يلحق ضرراً محتملاً كبيراً من شأنه أن يخلف تأثيرات سلبية طويلة الأجل على الصحة العامة والاقتصاد، حيث عانت سورية من مستويات عالية من تلوث الهواء حتى قبل سنوات الحرب، فقد تعرض 69% من السكان عام 2010 إلى مستويات عالية من "الجسيمات الدقيقة" (التي يبلغ قطرها أقل من 2.5 ميكرومتر)<sup>16</sup>. هذا المستوى المرتفع من تلوث الهواء نتج عن الانبعاثات الصناعية وعوادم المركبات، وحرق النفايات، والتلوث الموسمي. وقد أدت الحرب، في البداية، إلى خفض نسبة السكان المعرضين للجسيمات الدقيقة (بنسبة 7% عام 2011)، وذلك نتيجة خروج السكان من المدن بأعداد كبيرة وانخفاض النشاط الصناعي واستهلاك الطاقة. ولكن هذا التوجه انعكس مساره في بداية عام 2012، وبلغ الانعكاس هذا ذروته عام 2015 ليصل إلى 72%. (كما في الشكل رقم 6)



الشكل رقم 6: النسبة المئوية للسكان المعرضين للتلوث بـ "الجسيمات الدقيقة" (2.5PM) في الفترة بين عامي 2010 و2017 (البنك الدولي، 2017)

أدت الحرب إلى انخفاض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وذلك بسبب الدمار الذي لحق بقطاع الطاقة (المصدر الرئيسي للانبعاثات)، وتردي الأنشطة الزراعية، وتراجع عمليات التصنيع، وتعطل إنتاج النفط والغاز بسبب الأضرار التي لحقت بخطوط الأنابيب وغيرها من البنية التحتية في المصافي الرئيسية في مدينتي بانياس وحمص. يشكل النفط والغاز المصدرين الرئيسيين لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون؛ وبما أن هذه

<sup>15</sup> <https://publications.unescwa.org/projects/saw/index.html>

<sup>16</sup> IAMAT – International Association for Medical Assistance to Travellers

Syria General Health Risks: Air Pollution, 2020

<https://www.iamat.org/country/syria/risk/air-pollution>

الانبعاثات<sup>17</sup> قد انخفضت انخفاضاً كبيراً على مدى العقد الماضي، بالتوازي مع تراجع إنتاج المواد المرتبطة بالنفط والغاز، والذي تقلص بنسبة 28% بين عامي 2011 و2015، فقد كان الإنتاج السوري من النفط بحدود 450 ألف برميل يومياً يزيد عن حاجة السوق المحلية ويصدر الفائض منه بنحو 150 ألف برميل يومياً. وكانت سورية بين البلدان الخمسة الأولى في العالم بإنتاج القطن وتربية الأغنام والأبقار. أما إنتاجها من الحبوب فتراوح بين 3.5 إلى 6 ملايين طن سنوياً، أي ما زاد على حاجة السوق المحلية في معظم السنوات.

وعلى الرغم من عدم زيادة إنتاج النفط في سورية إلا أن حرق الغاز قد زاد بنسبة 35% بين عامي 2018 و2019<sup>18</sup>، ويؤدي الحرق إلى إطلاق مكافئات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون كل عام، وتبيد مورثمين، إضافة إلى أنه يُخلّف آثاراً ضارة بالصحة والبيئة من جزاء انبعاثات غاز الميثان غير المحترق والكربون الأسود. إلا أن انخفاض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون واكبه حدوث أضرار بيئية أخرى، وأدى التسربات النفطية إلى تلوث الأرض والمياه السطحية والتربة، الأمر الذي سبب تلوث مياه الشرب والأراضي الزراعية. وقد أدى التلوث والآثار الناجمة عن حرائق النفط إلى تدمير مساحات واسعة من الأراضي المزروعة والرعيّة وقتل الماشية، الأمر الذي أدى إلى التأثير على مُربي الماشية والمزارعين. إضافة إلى نضوب الغطاء الحرجي الذي ارتبط بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة المرتبطة بالحرب على سورية، منها حرائق الغابات المتكررة، وقطع الأشجار بصورة غير قانونية، والتوسع الزراعي، وإنتاج الفحم النباتي. وتعتبر حرائق الغابات من الأسباب الرئيسية لاجتثاث الغابات إضافة إلى الاعتماد الكبير لسكان على الأشجار من أجل الحصول على التدفئة تضر عملية اجتثاث الغابات بالاقتصاد. ويذكر أن القطاع الزراعي والحيواني في سوريا تعرض بسبب الحرب لأضرار كبيرة في الفترة من 2011 وحتى 2016 بلغت 16 مليار دولار<sup>19</sup>، الأمر

<sup>17</sup> (الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، 2017)

<sup>18</sup> زيادة حرق الغاز عالمياً إلى مستويات غير مسبوقه منذ عام 2009، البنك الدولي، تموز 2020

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/07/21/global-gas-flaring-jumps-to-levels-last-seen-in-2009>

<sup>19</sup> تقارير منظمة الأغذية والزراعة العالمية، التابعة لهيئة الأمم المتحدة

<https://www.fao.org/neareast/news/view/ar/c/1202341/>

الذي أدى إلى تدمير سبل العيش وعرض الأمن الغذائي لكثير من العائلات للخطر،<sup>20</sup> فضلاً عن آثار نزوب المياه الجوفية ومحدودية الموارد المائية والتغير المناخي الذي لعب دوراً بارزاً في تفاقم الجفاف وإحداث أضرار جسيمة بالموارد الزراعية. كما أن الكهرباء تمر بمرحلة هي الأسوأ في البلاد على صعيد صعوبة توفر المشتقات النفطية وتأمينها التي أثرت بدورها على كافة مناحي الحياة، إضافة إلى تبعات "قانون قيصر" وفيروس كورونا والتضخم الاقتصادي وحرمان البلد من أهم موارده وهجرة كفاءاته كل ذلك أخذ البلاد إلى منعطف اقتصادي لم تشهد له مثيل سابقاً.

كان ذلك عرضاً موجزاً لأهم جوانب الاقتصاد السوري وخسائره الكبيرة بعد سنوات الحرب، الأمر الذي يتطلب جهوداً كبيرة لتعويض تلك الخسائر والمضي قدماً نحو تحقيق التنمية والازدهار الاقتصاديين.

## 11-1 إمكانيات وأثر تطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون على الاقتصاد السوري

تتمتع المنطقة العربية عموماً باحتياطيات كبيرة في مجال النفط والغاز الطبيعي، كما أن لديها أعلى مستويات من الإشعاع الشمسي. ولا تزال العديد من البلدان العربية تخطو خطوات بطيئة على درب تطوير قدراتها على إنتاج الطاقة المتجددة، التي لا تشكل حالياً أكثر من 7% فقط من مزيج الطاقة في المنطقة. وفي الوقت نفسه، ينمو الطلب على الكهرباء بأكثر من 77% سنوياً، وهو أسرع من المتوسط العالمي، وهو ما حدا بكثير من البلدان العربية اليوم إلى السعي لتلبية هذا الطلب من خلال حلول الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة<sup>21</sup>.

تأثر قطاع الطاقة تأثراً كبيراً خلال الأزمة - الحرب على سورية. وقبل الأزمة كانت سورية منتجاً رائداً للغاز الطبيعي والنفط في المنطقة. وكان قطاع الطاقة مسؤولاً عن ربع الدخل الحكومي، وتواجه سورية صعوبات في توفير الطلب المحلي على الطاقة؛ مثل: خدمة الكهرباء والتدفئة وزيت الوقود، مما يؤدي إلى فترات إظلام متزايدة. وتأتي 94% من الكهرباء المولدة من مولدات طاقة حرارية تقليدية تعتمد على النفط والغاز،

<sup>20</sup> 2018 دعم منتجي الفاكهة المعرضين للخطر بعد حرائق الغابات في سورية - FAO

[/1152635/http://www.fao.org/resilience/actualites-evenements/histoire-detail/fr/c](http://www.fao.org/resilience/actualites-evenements/histoire-detail/fr/c/1152635)

<sup>21</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية (undp.org)

بينما تأتي 6% من الطاقة المائية. وقد وضعت الحكومة هدفاً بأن يبلغ 30% من الطاقة من موارد الطاقة المتجددة بحلول عام 2030<sup>22</sup>.

تمثل هذه المرحلة مرحلة مفصلية في تاريخ سورية يبني عليها لمستقبل أفضل، وهي مرحلة تتضمن رسم ملامح المرحلة المقبلة، وأبرزها الاستفادة من موارد البلاد، حيث يتجه التركيز الحكومي الحالي نحو زيادة الإنتاج، ولعلّ الاستثمار في توليد الطاقة البديلة هو أحد أكثر الاستثمارات الربحية والمجدية على المدى الطويل. وتم مؤخراً السعي لإطلاق العديد من مشاريع الطاقة، وبحسب بيانات "مركز بحوث الطاقة" يوجد حالياً نحو 73 مشروعاً لتوليد الطاقات البديلة، ودخلت حيز التنفيذ في القطاعين العام والخاص، منها 60 مشروعاً للقطاع الخاص و13 مشروعاً للعام<sup>23</sup>. وتعمل وزارة الكهرباء على التوازي لتأهيل محطات التوليد المتضررة والتوسع في العمل على تشجيع الاعتماد على الطاقات المتجددة، حيث أنه في ظل الظروف الحالية تمثل الطاقات المتجددة حيزاً مهماً في تخفيف الطلب على الطاقة الكهربائية التقليدية كما يمكن استرداد رأسمال كلفة مشروع الطاقات المتجددة خلال عدد قليل من السنوات. وقد صدر مؤخراً قانون ينص على إحداث صندوق لدعم استخدام الطاقات المتجددة ورفع كفاءة الطاقة، حيث يقم الصندوق قروضاً بدون فوائد لدعم المشاريع في كافة القطاعات سواء كانت منزلية أو زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية، التي تهدف إلى الاستفادة من مصادر الطاقات المتجددة، أو رفع كفاءة استخدام الطاقة، بما يحد من استهلاك المشتقات النفطية والطاقة الكهربائية المستخدمين في هذه القطاعات<sup>24</sup> وهذه خطوات تدعم مشاريع الطاقات المتجددة بكافة أشكالها المتاحة وتشجع على توسيع استخدامها من قبل كافة الشرائح والقطاعات. وذكرت وزارة الكهرباء أنها تعمل على التوازي لتأهيل محطات التوليد المتضررة والتوسع في العمل على تشجيع الاعتماد على الطاقات المتجددة في جانب الطلب على الكهرباء وخاصة الفعاليات الصناعية والحرفية والسياحية وحتى الزراعية وأن هناك تزايداً في قبول أصحاب الفعاليات وخاصة الصناعية بالتوجه نحو الطاقات المتجددة، وأنه في ظل الظروف

<sup>22</sup> المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، 2021

<https://www.rcreee.org/ar/member-states/>

<sup>23</sup> المصدر سانا : <http://sana.sy>

<sup>24</sup> المزيد من التفاصيل : <http://www.sana.sy/?p=1500898>

الحالية تمثل الطاقات المتجددة حيزاً مهماً في التخفيف بالطلب على الطاقة الكهربائية التقليدية وأنه يمكن استرداد رأسمال كلفة مشروع الطاقات المتجددة خلال 3-4 سنوات<sup>25</sup>.

## 12- التوصيات والنتائج

### أولاً: التوصيات

من الأهمية بمكان التركيز على الجوانب التالية:

#### 1. إجراء تقييم أفضل لآثار الحرب البيئية والاقتصادية

ثمة الكثير من الآثار غير المرئية حالياً التي خلفتها الحرب على البيئة. لهذا يجب بدء التقييم بإجراء مسح لآثار الحرب على البيئة بقدر أكبر من الدقة.

#### 2. الزراعة المستدامة والإعمار الأخضر

يشمل ذلك -على سبيل المثال لا الحصر-:

- إصلاح قنوات الري المتضررة، وإصلاح الهياكل الأساسية الضرورية من أجل تخزين المحاصيل والمستلزمات بطريقة آمنة.
- تطويع أساليب اختيار المحاصيل المناسبة للحفاظ على الربحية الاقتصادية، من خلال تجنب المحاصيل التي تحتاج إلى الري الغزير والتوجه نحو المحاصيل المقاومة للجفاف والأكثر توفيراً للمياه.
- دعم استخدام أصناف البقوليات والقمح المحلية، المناسبة للمناخ في سورية والمقاومة للجفاف والأمراض، وتدريب المزارعين على الابتكارات الجديدة والتطورات التكنولوجية، وتطبيق أساليب الزراعة المحافظة على الموارد لتقليل الاحتياجات المائية وتوفير الأسمدة، بما في ذلك اتباع النهج المراعية للبيئة الطبيعية. وزراعة شجر القرم (أشجار المانغروف الأبيض) والتي معروف عنها بأنها أسرع بمئة مرة من الغابات المطرية في فصل الكربون حيث يناسب هذا النوع من أشجار المانغروف طبيعة المناخ الساحلي السوري<sup>26</sup>. وينبغي استغلال فرصة إعادة بناء وإعمار سورية لاعتماد قيم ومبادئ الاستدامة. ربما يكون أحد

<sup>25</sup> وزارة الكهرباء: تأهيل محطات التوليد والتوسع في الطاقات المتجددة، 2021

الاقتصاد اليوم: <https://www.economy2day.com/new>

<sup>26</sup> يُلاحظ أن مناطق تواجد نبات القرم تقع على سواحل البحار والمحيطات الواقعة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، حيث

تكون درجة الحرارة مرتفعة نسبياً <https://www.marefa.org/>

الخيارات الجيدة هو تطبيق القواعد التنظيمية والمعايير الخاصة بالمباني الخضراء مثل قوانين "كفاءة استخدام الطاقة في المباني" الصادر عن "مختبر علم طبقات الجليد والجيوفيزياء البيئية"، وهو مشروع عالمي يموله صندوق البيئة العالمي ويشرف على تطبيقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويهدف إلى الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من خلال تطبيق تنظيمات البناء الحرارية وقوانين كفاءة استخدام الطاقة في المباني عند تنفيذ مشاريع بناء جديدة. كان من المقرر تطبيق هذا المشروع في سورية لكنه أُغني في 2013.

يمكن المحافظة على مواد البناء المسترجعة (كالصخور والأخشاب والمعادن) وفرزها وإعادة استخدامها في ترميم المباني القائمة وتشييد وحدات ومباني جديدة. ويمكن إعادة تدوير مواد الخردة، التي يتعذر إعادة استخدامها في حالتها الأصلية، واستخدامها في المباني الجديدة. اتباع هذه الأساليب، عوضاً عن استخدام مواد جديدة، لا يحمي الموارد الأرضية فحسب، بل قد يساهم أيضاً في خفض تكلفة إعمار المواقع المدمرة بنسبة تبلغ حوالي 40-50%.

### 3. الطاقة الشمسية

يقول مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية إن "إنتاج الطاقة الشمسية قفز منذ أن تراجعت حدة المواجهات المسلحة وبات الوضع في معظم البلد أكثر استقراراً". وقد بات يشكّل "بديلاً صالحاً في السياق السوري" مع "أشعة الشمس الممتازة"، فيما "جزء كبير من شبكة الكهرباء في المدن والأرياف مدمر"، حسب المصدر نفسه. ولا يحصل "ما لا يقل عن تسعين في المئة من السوريين على تغذية بالتيار بشكل مستقر ومتواصل"، وفق تقديرات برنامج الأمم المتحدة بعد عشر سنوات من حرب مدمرة استنزفت الاقتصاد وبناه التحتية. يدرك الجميع اليوم أن المستقبل سيكون لكافة أنواع الطاقة البديلة وعلى رأسها الطاقة الشمسية (خاصة في منطقة الشرق الأوسط)، حيث تتمتع سورية بأكثر من 300 يوماً مشمساً على مدار العام<sup>27</sup>.

من السهل التشكيك في إمكانية زيادة اعتماد سورية على الطاقة الشمسية في ضوء الاهتمام الكبير بعملية إعادة إعمار سورية. بيد أن إعادة الإعمار تتطلب توافر الطاقة، وقد يكون من المكلف توليد الكهرباء باستخدام النفط والغاز الطبيعي في ظل

<sup>27</sup> الطاقة الشمسية توفر الكهرباء لحلب السورية، 01.07.2021

<https://arabic.rt.com/technology/>

بعض المخاوف الأمنية والسياقات السياسية، ما يجعل ألواح الطاقة الشمسية تقي بالغرض في سورية. لذا من الضروري إعادة النظر في الأولويات الصناعية والتحول إلى الطاقات المتجددة. حيث يعد الاعتماد عليها عامل أساسي في سياق التوجه نحو الاقتصاد الأخضر.

#### 4. إعادة تدوير الخردة المعدنية وإنتاج ألياف الكربون

يمكن أن تبيع سورية المخلفات المعدنية بما في ذلك العتاد العسكري وإعادة تدويرها، وهو ما يقلل تكاليف التخلص منها ويسهم في زيادة الإيرادات. يُعدّ الألومنيوم والصُّلب من مواد الطاقة التي تحتوي على الطاقة اللازمة لمعالجتها، مثل تكرير خام الحديد وتسخين وتشكيل (أو سبك) المنتجات ونقل المواد الثقيلة نسبياً. ينطبق الحال على إنتاج الألياف الكربونية<sup>28</sup> التي تُستعمل عادة كمادة مركبة مع مواد أخرى في إنتاج شفرات طواحين الهواء، وتخزين الغاز الطبيعي، وخلايا الوقود للنقل وفي تطبيقات الهندسة المدنية وغيرها.

#### 5. الاستثمار في اقتصاد الهيدروجين

تستخدم ذرات الهيدروجين الناتجة كمصدر فعال ونظيف للطاقة، فهو يمتلك خصائص فيزيائية وكيميائية ممتازة تخوله من أن يكون الوقود الأمثل. حيث يمكن للهيدروجين، وهو وقود خالٍ من الغازات الدفيئة، أن يؤدي دوراً رئيساً في تحوّل الطاقة نظراً للمجموعة الواسعة من التطبيقات المحتملة في: (1) الصناعة (مثل الوقود والمواد الخام)، (2) والنقل، (3) والطاقة والحرارة. وتتمتع سورية بوجود موارد مثلى متجددة منخفضة الكربون مناسبة للهيدروجين الأخضر<sup>29</sup> والأزرق<sup>30</sup>. (انظر الشكل 7)

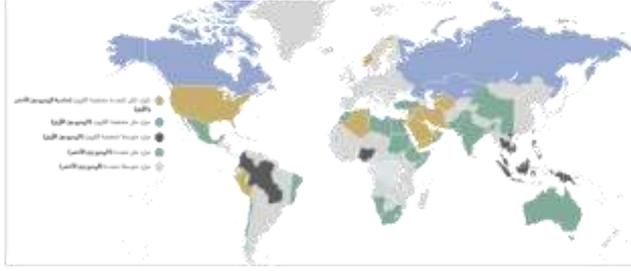
<https://www.syr-res.com/article/6515.html><sup>28</sup>

ألياف الكربون: Carbon Fiber يطلق عليها أيضاً ألياف الغرافيت Graphite Fiber أو غرافيت الكربون Carbon Graphite. تتكون ألياف الكربون من مجموعة خيوط رفيعة جداً من عنصر الكربون. تتميز بمقاومة عالية لقوى الشد، وتعتبر قوية جداً مقارنة بحجمها، ويمكن اعتبارها المادة الأقوى في الوقت الحالي.

<sup>29</sup>الهيدروجين الأخضر: إنتاج الهيدروجين من الطاقة المتجددة القائم على تقنية التحليل الكهربائي (الخالية من الانبعاثات).

<sup>30</sup>الهيدروجين الأزرق: إنتاج الهيدروجين من الغاز الطبيعي في العمليات الصناعية، عندما ينقسم الغاز الطبيعي إلى هيدروجين وثاني أكسيد الكربون، يتم تصنيف الهيدروجين الناتج على أنه "رمادي" وينتج عن عملية إنتاجه انبعاثات كبيرة من ثاني

أجرى المركز الوطني لبحوث الطاقة في سورية عدة أبحاث، ووقع محضر تعاون مع أحد المخترعين السوريين يتضمن تصنيع واستثمار جهاز توليد الهيدروجين النقي، واستخدامه في الطهي والتدفئة بدلاً من الغاز المنزلي والمازوت<sup>31</sup>. فمن المهم جداً محاولة إيجاد حلول بديلة كالأستثمار في مصادر متوفرة مثل الهيدروجين مع الأخذ بعين الاعتبار مشكلة خطورة تخزينه واختيار أرخص السبل تكلفة في استثماره.



الشكل 7: إمكانية إنتاج غاز الهيدروجين في مختلف المناطق

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة

### ثانياً: مناقشة الفرضيات

بالنسبة للفرضية الأولى، نجد أن هناك صعوبات جمة تجاه التطبيق نظراً للحاجة الكبيرة للكفاءة التقني في استخدام أساسيات الاقتصاد الدائري للكربون. فبالنسبة للتخفيض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير هناك إمكانية في التطبيق ولكن تكمن الصعوبة في الركيزة الأخيرة من الاقتصاد الدائري للكربون المتمثلة في الإزالة وذلك نظراً للحاجة الماسة لتقنيات وتكنولوجيا ذكية لتتم عملية إزالة الكربون من الهواء ومعظم الدول لا تمتلك القدرة سواء بالإنتاج أو حتى بالشراء وبخاصة الدول النامية والفقيرة. بالإضافة إلى صعوبة التخلي عن الوقود الأحفوري سواء النفط أو الغاز في الاستخدام الانتاجي. فيمكن تطبيقها على المدى البعيد في حال تضافرت جهود الدول جميعاً وخاصة الدول العملاقة اقتصادياً من خلال العمل على:

- التوسع في المزارع ومروج الحشائش البحرية.

أكسيد الكربون، مع تسعة أجزاء من ثاني أكسيد الكربون لكل جزء من الهيدروجين، إلا أنه عندما يتم جمع ثاني أكسيد الكربون ثم تخزينه، يصبح الهيدروجين بمثابة "هيدروجين أزرق".

<sup>31</sup> للمزيد: <https://www.emmarsyria.com/post/1314>

- إعادة هيكلة قطاع الكهرباء وذلك من خلال عدة مبادرات، منها: الاستغناء عن النفط الخام وغيره من أشكال الوقود السائل في تشغيل محطات الكهرباء، واستخدام العدادات الذكية، وزيادة التركيز على البحث والتطوير ونشر التقنية.
- التحكم في الانبعاثات الكربونية الناشئة عن الوقود الحفري التقليدي ورفع كفاءة الطاقة.

- إيلاء الأهمية لمشاريع طاقة الرياح، ومشاريع الطاقة الشمسية وإنشاء المزيد من منشآت البنية التحتية اللازمة لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه.

ومن ناحية استخدام إطار الاقتصاد الدائري للكربون، فكما أشار البحث هو إطار مرن ويوائم جميع الاقتصادات بنسب ومجالات مختلفة. وفي حالة الاقتصاد السوري يمكننا التركيز بشكل خاص على عنصر الإزالة الذي يعتمد على استثمار الطبيعة في تخزين الكربون وإزالته من الغلاف الجوي.

أما بالنسبة للفرضية الثانية فإن العلاقة بين الاقتصاد والبيئة هي علاقة تبادلية؛ إذ أن البيئة تقدم للاقتصاد الموارد الطبيعية التي تتحول عبر الإنتاج والطاقة المستهلكة إلى سلع استهلاكية ثم تعود هذه الموارد والطاقة إلى البيئة في صورة مخلفات غير مرغوبة. ويتلقى المستهلكون خدمات بيئية كالماء والهواء والصيد والترفيه ويستخدمون بذلك البيئة.

### ثالثاً: نتائج الدراسة

يزداد الطلب كثيراً على الموارد الطبيعية في شتى حالات ما بعد الأزمة، ولا سيّما من أجل ترميم أو بناء منازل وبنية تحتية جديدة، وأيضاً لتوفير سبل لكسب الرزق وإنعاش الاقتصاد عموماً مجدداً. وينبغي أن تركز أنشطة عملية إعادة الإعمار على تحقيق الانتعاش المستدام للحيلولة دون حدوث مزيد من التدهور البيئي.

توصّلت الدراسة إلى أن معالجة التحديات البيئية والتقليل من حدتها سيتطلب التعاون والتخطيط المشترك بين الحكومة والهيئات والمنظمات المحلية والدولية المختلفة. وما تقتضيه الحاجة هو نهج مدروس ومرن ومتعدد الجوانب يجمع ما بين الاحتياجات البيئية الطارئة على المدى القصير والجهود البيئية طويلة الأجل في رسم خارطة مستقبلية من خلال وضع رؤية طويلة المدى لخطة مستدامة تركز على الحلول المجدية والمستدامة وتأخذ في الاعتبار التهديدات والقيود والفرص ذات الصلة.

وهكذا فإن نهج الاقتصاد الدائري للكربون هو نهج كلي وشامل ومتكامل وواقعي يضمن الوصول للطاقة وتحسين كفاءتها؛ بما في ذلك توفير مسارات جديدة نحو النمو الاقتصادي. كما أنه مبدأ مهم للعمل نحو مستقبل سورية المزدهر والمنتصر على واقع الحرب والدمار.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- د. هبزي نصيرة، إعادة تدوير النفايات في ظل الاقتصاد الدائري وتحقيق التنمية المستدامة، (2019، ص5)
- 2- فاروق عبد القوي عبد الجليل، (تشرين الثاني 2018)، ورشة عن تدوير المخلفات وطرق الاستعادة منها، كلية الزراعة، جامعة أسيوط
- 3- أساموي، بي، أندلوريشين، واي، (2012)، المقارنة البيئية لمدفن النفايات مقابل حرق النفايات الصلبة البلدية، إدارة النفايات
- 4- وزارة النقل في الجمهورية العربية السورية 2021

<http://www.mot.gov.sy/web/orginal/fullnews.php?id=1953&cid=1>

<https://www.aramco.com> -5

<https://makkahnewspaper.com/article/1525771/> -6

7- البرنامج الوطني للاقتصاد الدائري للكربون

<http://54.174.86.43/ar/cce-framework.html>

8- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية

[الهدف السابع: طاقة نظيفة وأسعار معقولة | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية \(undp.org\)](http://undp.org)

9- البيئة والاقتصاد.. علاقة تبادلية، البيئة نيوز، 2018

<http://www.albiaanews.com/>

10- ألياف الكربون القادم الجديد في تكنولوجيا المواد، الباحثون السوريون

2018

<https://www.syr-res.com/article/6515.html>

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Paul D.Jensen, Phil Purnell and Anne P.M.Velenturf, Sustainable Production and Consumption, 2020.  
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352550920304413?via%3Dihub>

- 2- Peter Newell and Matthew Peterson, CLIMATE CAPITALISM: Global Warming and the Transformation of the Global Economy, 2014
- 3- <http://www.fao.org/resilience/actualites-evenements/histoire-detail/fr/c/1152635/>
- 4- <https://www.cceguide.org/guide/>
- 5- Zwijnenburg, Wim. 2016. The Human Cost of War's Environmental Impact. Retrieved from: <https://syriauntold.com/2016/10/11/the-human-cost-of-wars-environmental-impact>
- 6- World Bank (2001), Syrian Arab Republic Irrigation Sector Report, Report no. 22602 (Washington DC: World Bank, 6 August); available at: <http://documents.worldbank.org/curated/en/2001/08/1561478/syria-irrigation-sectorreport> (accessed 20 July 2016).
- 7- World Bank. 2017. The Toll of War: The Economic and Social Consequences of the Conflict in Syria. Retrieved from: <https://www.worldbank.org/en/country/syria/publication/the-toll-of-war-the-economic-and-social-consequences-of-the-conflict-in-Syria>
- 8- WFP. 2021. WINDOW ON SYRIA: TEN YEARS OF CONFLICT THROUGH THE LENS. Retrieved from: <https://www.wfp.org/>
- 9- RT (2019): Damascus Reveals the Volume of Exports of Syrian Olive Oil, in: site of Russia Today (15.7.2019); available at: <https://arabic.rt.com/#> (last accessed on 24.6.2019) (Arabic).
- 10- Our World in Data. 2019. Syria: CO2 Country Profile. Retrieved from: <https://ourworldindata.org/co2/country/syria?country=~SYR>
- 11- Mercy Corps (2017). "Syrian Farmers Sow Seeds of Hope in Mercy Corp's Agricultural Program." 24 April. 2017. <https://www.mercycorps.org/articles/syria/syrian-farmers-sow-seeds-hope-mercy-corpsagriculture-program>
- 12- IAMAT. 2020. Syria General Health Risks: Air Pollution. Retrieved from: <https://www.iamat.org/country/syria/risk/air-pollution#>

## مساهمة السياحة المحرّضة سينمائياً (FIT) في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية في سورية

طالب الماجستير: محمد خليل بك

كلية السياحة - جامعة البعث - المشرف: الدكتور مراد اسماعيل

### \*المخلص\*

تتناول الدراسة مساهمة السياحة المحرّضة سينمائياً (FIT) في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية في سورية، بدراسة عملية على قرية السمرا ودمشق القديمة في الجمهورية العربية السورية. وتأتي أهمية الدراسة في إيضاح أن السياحة المحرّضة سينمائياً لها القدرة على دعم وتطوير البنية التحتية في المقاصد السياحية المستهدفة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام المنهج الوصفي في توضيح المفاهيم المتعلقة بالجانب النظري من الدراسة، وبهدف تحليل البيانات واختبار الفرضيات كما تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي، وذلك من خلال توزيع استبانته على القاطنين من سكان قرية السمرا وبعض سكان دمشق القديمة ممن لهم تماس مباشر (إنتاجي، خدمي) مع العمل السياحي. فقد قام الباحث باختيار عينة غير احتمالية ميسرة مؤلفة من 150 استبانته وزعت على عينة البحث، حيث بلغت الاستبانات غير الصحيحة 23 استبانته، بحيث أصبح عدد الاستبانات النهائية القابلة للتحليل 127 استبانته. أهم نتائج الدراسة انه يمكننا القول أنه يوجد علاقة بين السياحة المحرّضة سينمائياً ودعم البنية التحتية في المقصد السياحي، وأهم المقترحات التي أوصى بها الباحث هي ضرورة التوظيف الثقافي لدراما المسلسلات التلفزيونية السورية، من حيث توجيه نسبة ثابتة من مضامينها لتقديم ثقافة الشعب السوري وما يتضمنه من حسن الضيافة والتعامل الجيد مع أي أجنبي كما تبين لقطات عن ما تتضمنه سورية من تراث أثري سواء كان مادي أو غير مادي، وجعل ذلك من شروط الإنتاج في المؤسسات الحكومية والخاصة.

الكلمات المفتاحية: السياحة المحرّضة سينمائياً، التنمية السياحية المستدامة، البنية

التحتية...

## The Contribution of Film–Induced Tourism (FIT) to Infrastructure Support in the Tourist Destination in Syria

### \*ABSTRACT\*

The study deals with the contribution of film-induced tourism (FIT) to support the infrastructure for the tourist destination in Syria, with an empirical study on Samra village and Old Damascus in the Syrian Arab Republic. The importance of the study is to clarify that film-induced tourism (FIT) has the ability to support and develop the infrastructure in the targeted tourist destinations. The descriptive-analytical method was relied upon, as the descriptive method was used to clarify the concepts related to the theoretical side of the study, for analyzing data and testing hypotheses. The statistical analysis method was also used, by distributing a questionnaire to the residents of Samra village and some residents of Old Damascus who have direct contact (productive, service) with the tourism business. The researcher selected an easy non-probability sample consisting of 150 questionnaires distributed to the research sample, where the incorrect questionnaires reached 23 questionnaires, so the number of final questionnaires that could be analyzed to be 127. The most important results of the study are that we can say that there is a relationship between film-induced tourism and supporting the infrastructure in the tourist destination, and the most important proposals recommended by the researcher is the necessity of cultural employment for the drama of Syrian TV series, in terms of directing a fixed percentage of its contents to present the Syrian people culture and its content of good hospitality and good dealing with any foreigner, as shown by snapshots of what Syria contains the archaeological heritage, whether material or immaterial, and making this one of the conditions of production in government and private institutions.

Keywords: film-induced tourism, sustainable tourism development, infrastructure..

## مقدمة البحث:

أدركت دول العالم ما تقدمه السياحة من تنمية شاملة على مستوى جميع الأصعدة، فأصبح موضوع هذا القطاع وتحقيق استدامته الشغل الشاغل للبلدان المهمة بهذه الصناعة بل ولكافة دول العالم، إذ بدأ الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة منذ العقد الماضي ومازال الاهتمام مستمر وتواصل العمل وفق هذا المبدأ إلى أن أصبحت السياحة المستدامة وتتميتها منهجا وأسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية وحتى الحكومات.

فتطبيق مفهوم السياحة المستدامة يعد مكلفا من الناحية المالية، ولكن له عائد معنوي ومادي لذلك تسعى كل الأطراف المعنية بهذه الصناعة إلى تحقيق تتميتها.

حيث برزت السياحة المحرّضة سينمائياً **FILM-INDUCED TOURISM** في فترة ما بعد الحداثة **Post-Modernism** أي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا. وتقوم هذه السياحة على أساس ما تركزه الأعمال السينمائية والتلفزيونية الشهيرة من صور ذهنية وعوامل جذب للمواقع التي تم تصوير هذه الأعمال بها، مع العلم بأن البعض من هذه المواقع قد يكون مهماً سلفاً أو أنه نال شهرةً ومكانةً على إثر نجاح العمل السينمائي أو التلفزيوني على نطاقٍ جماهيري واسع.

وتعد نيوزيلندا وتركيا من البلدان التي قررت استخدام السياحة المحرّضة سينمائياً كمادة تسويقية لإبراز ما تملكه من مقومات سياحية وبنى تحتية ونسيج اجتماعي متكامل من أجل التنمية السياحية المستدامة وكان ذلك عن طريق المسلسلات الدرامية والأفلام التي تتسم بقربها من المشاهدين الذين اصبحوا فيما بعد سياح وزوار لأماكنها السياحية المعروضة في الدراما والأفلام المتلفزة.

وسوف ننطلق في بحثنا من هذا الطرح الذي يقول أن السياحة المحرّضة سينمائياً كنوع فريد وجديد من أنواع السياحة يرتبط بشكل أو بآخر في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية.

حيث سوف يكون محور بحثنا هو كيفية قيام السياحة المحرّضة سينمائياً بتحسين البنية التحتية للمقاصد السياحية.

**أولاً: مشكلة البحث:** انطلاقاً من سعي الدول جاهدة لتطوير قطاع السياحة لديها، إضافة إلى التغير المستمر في البيئة المحيطة وفي سلوك وحاجات السائحين، حيث أصبح استقطاب السائحين الشغل الشاغل لهذه الدول لتحقيق تنميتها ونموها وتقدمها. ففي هذا الإطار تعد السياحة المحرّضة سينمائياً واحدة من أهم أنواع وأشكال السياحة في عالمنا المعاصر، وعلى نحو خاص تلك الدول التي تتمتع بصناعة سينما أو دراما قوية، وذلك بهدف إبراز المقاصد السياحية التي تسعى إلى تنميتها في الأساس، ومن خلال استعراضها كما ينبغي بما يجذب جمهور المتابعين ويحولهم إلى سياح محتملين.

**مما سبق يثار التساؤل الآتي:** ما مدى فعالية السياحة المحرّضة سينمائياً من خلال الأعمال التلفزيونية والسينمائية السورية في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية المعروضة وتنميتها؟

**ثانياً: أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من الدور الكبير والفعال التي تسهم به الأعمال الدرامية والتلفزيونية على سلوك المتلقين، وامكانية الدول من الاستفادة من الأعمال في تنشيط اقتصاداتها.

لذا تتبع أهمية البحث من جانبين:

- 1. جانب نظري:** من خلال التعرف على واقع السياحة المحرّضة سينمائياً في الدول التي طبقتها وانعكاساتها في تحقيق تلك الدول لتنمية سياحية مستدامة، بهدف الاستفادة من تجربة تلك الدول في تحقيق تنمية سياحية باستخدام الإعلام السياحي (الدراما التلفزيونية) في سورية.
- 2. جانب عملي:** يتجلى في توضيح مفهوم السياحة المحرّضة سينمائياً، والبحث في تأثير السينما والتلفزيون على الصورة السياحية لبلدان المقصد، وتقديم مقياس لمدى تحقيق هذا النوع من السياحة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، كتأثيره على تطوير البنية التحتية.

ثالثاً: أهداف البحث: انطلاقاً من المشكلة المطروحة والأهمية التي تم إيضاحها فيما سبق، يمكن تحديد أهداف هذا البحث على الشكل الآتي:

1. التعرف على الدوافع الكامنة لدى السياح لزيارة المقاصد السياحية المحرّضة سينمائياً وتلفزيونياً.
2. البحث في البنية التحتية وكيفية تحقيقها باستخدام الدراما التلفزيونية في سوريا.
3. تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات انطلاقاً من نتائج الدراسة العملية، من خلال تحليل الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة المحرّضة سينمائياً في الدراما السورية في تحقيق تحسين في البنية التحتية.

رابعاً: متغيرات البحث:

المتغير التابع	المتغير المستقل
دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية	السياحة المحرّضة سينمائياً

خامساً: فرضيات البحث: في ضوء مشكلة وأهمية وأهداف البحث خلص الباحث إلى صياغة الفرضية الآتية:

- لا توجد علاقة بين السياحة المحرّضة سينمائياً ودعم البنية التحتية في المقصد السياحي.

سادساً: حدود البحث:

- أ- الحدود المكانية: زيارات ميدانية إلى قرية السمرة ودمشق القديمة.
- ب- الحدود الزمانية: عام 2021-2022م.

سابعاً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات باللغة العربية:

1- دراسة: زرقين, عبود 2016: تعزيز دور الإعلام السياحي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

تهتم هذه الدراسة في كيفية الاستفادة من المسلسلات الدرامية كوسيلة من وسائل التسويق السياحي في المناطق التي تم عرضها من خلال المسلسلات التركية.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هي أن وسائل الإعلام تقوم بدور ايجابي في عرض المقصد السياحي, وكيف استطاعة تركيا كبلد سياحي أن تبرز مقوماتها عن طريق الإعلام السياحي, واختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة والمادة الإعلامية الأكثر تأثيراً في الجمهور وهي المسلسلات الدرامية, التي استغلتها وأحسنست استغلالها في إيصال صورتها السياحية, كدليل مادي وعنصر جذب بسياحتها.

ب- الدراسات باللغة الأجنبية:

1- دراسة بعنوان:

**Assessing The Impact Of Movies Upon An Individual's Image  
Formation Concerning A Given Destination – 2004**

**JEEYEON HAHM**

اثر الأفلام على تكوين صورة ذهنية للفرد فيما يتعلق بوجهة معينة

بحثت هذه الدراسة في السياحة المحرّضة سينمائياً كظاهرة عالمية وركزت على تحديد الفروق بين الصورة الذهنية السابقة واللاحقة الناتجة عن مشاهدة فيلم لوجهة معينة وكانت العينة عبارة عن 247 طالباً في إدارة الضيافة لإحدى الجامعات الكبرى في الجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية وكان من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث :

- بعض الوجهات كانت مختلفة عن تصوير الفيلم.
- ان الصورة الذهنية الإيجابية الموجودة بالفيلم لها علاقة بزيادة الرغبة لزيارة الوجهة.

2- دراسة بعنوان :

## Movie-Induced Tourism

**An analytical report on how the Lord of the Rings trilogy has affected tourism in New Zealand – 2009**

**Marleen Kraaijenzank**

السياحة المحرّضة سينمائياً

تقرير تحليلي عن مدى تأثير فيلم Lord of the Rings على السياحة في نيوزيلندا

تركز هذه الرسالة على كيفية تأثير الفيلم المصور في وجهة معينة ويخلق دافع لزيارتها حيث تمت دراسة تأثير فيلم على زيادة عدد السياح .

ومن اهم النتائج:

- الفيلم هو العامل التحفيزي الأكبر لزيارة نيوزيلندا حيث استخدمته كحملة للترويج لها سياحياً.
- تمكنت نيوزيلاندا من نقل صورة الوجهة لملايين الأشخاص عبر الفيلم.
- أظهرت هذه الدراسة انه على الرغم من ان الفيلم قد انشأ قاعدة لسياح جدد الا ان الوجهة السياحية لم تتأثر سلبيا بعدد السياح.
- من الضروري الالتزام بما يتم عرضه وعدم المبالغة به حتى لا يشعر السائح بخيبة امل .

### 3- أطروحة دكتوراه بعنوان :

## A Film Marketing Action Plan (FMAP) for Film Induced Tourism Destinations-2010 Noelle O'Connor -

### دور السياحة المحرّضة سينمائياً في تسويق الوجهة

تبحث هذه الدراسة في تأثير السياحة المحرّضة سينمائياً في الوجهة من خلال الأفلام والمسلسلات التلفزيونية الشهيرة. كما يبحث في خصائص السياحة المحرّضة سينمائياً وذلك من خلال دراسة حالة منتج يوركشاير السياحي (المملكة المتحدة).

### من اهم النتائج التي توصل لها الباحث :

- أصبحت وسائل التسويق السياحي التقليدية مثل الترويج التلفزيوني والبروشورات مملة بالرغم من انها واسعة الانتشار الا ان نجاحها ضئيلاً مقارنة بتسويق الأفلام.
- تعتمد السياحة المحرّضة سينمائياً على مطالب السائحين للهروب من الواقع الى عالم افضل كالافلام.
- الأفلام والمسلسلات التلفزيونية هي محفزات قوية للسياحة وسيكون من المفيد للوجهة ان تدمج التصوير في خطط التسويق لها وبالتالي انشاء منتج سياحي مستدام.

### ت- الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تناولت كيفية تأثير الأعمال التلفزيونية على زيادة أعداد السائحين في المواقع التي يتم فيها إنتاج الأعمال التلفزيونية والسينمائية المختلفة.

أما بالنسبة بدراستنا هذه فهي تتمحور حول ما يلي:

- لفت انتباه أو إنشاء انطباع ذهني لدى المشاهدين عن بعض المقاصد السياحية التي لم يعلموا فيها من قبل.
- تحفيز المشاهد لزيارة مثل هذه المقاصد من خلال السياحة المحرّضة سينمائياً .FIT
- تحقيق تنمية سياحية مستدامة في هذه المقاصد التي تم عرضها من خلال الشاشات التلفزيونية والسينمائية.
- سيتم تطبيق هذه الدراسة على بيئة وموقع جديد لم يتم تناولها من قبل في أي دراسة سابقة وهي قرية السمرة في محافظة اللاذقية ودمشق القديمة.
- يتمحور محور الدراسة حول إمكانية دعم للبنية التحتية في المقاصد السياحية التي تمت بها الدراسة (قرية السمرة\_ دمشق القديمة) من خلال لفت النظر إلى هذه المواقع في المسلسلات والأفلام السورية.
- وضع توصيات وإجراءات بشكل مفصل للوصول إلى الهدف الذي يتمحور حوله البحث.

## ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **السياحة المحرّضة سينمائياً:** عرّفت السياحة المحرّضة سينمائياً على " أنها زيارات سياحية إلى وجهة أو منطقة جذب نتيجة لظهور الوجهة على التلفزيون أو الفيديو أو شاشة السينما<sup>1</sup>.
- \_ كما تم تعريفها من قبل (Roesch (2009) على أنها "هي نمط محدد من السياحة التي تدفع الزوار لمشاهدة أماكن التصوير أثناء أو بعد إنتاج فيلم أو إنتاج تلفزيوني"<sup>2</sup>.
- **البنية التحتية:** أنها النظم المادية والمرافق التي توفر الخدمات العامة الأساسية مثل : النقل، ومرافق المياه، والغاز والكهرباء، والطاقة، والاتصالات، والتخلص من النفايات، والأراضي، والحدائق، وملاعب الرياضة، والمباني الرسمية والترفيهية، ومرافق السكك الحديدية.<sup>3</sup>

### الاطار النظري

### المحور الأول

#### أولاً: تعريف السياحة المحرّضة سينمائياً:

عند البحث عن تعاريف المصطلح في الدراسات السابقة المختلفة، فإننا قد نجد العديد من البدائل اللفظية التي تفيد نفس المعنى. على سبيل المثال: بعض المراجع تسمي هذا النوع من السياحة باسم "السياحة الموجهة إعلامياً Media-Induced Tourism" أو "السياحة السينمغرافية Cinematographic – Induced Tourism" (في إشارة وثيقة إلى ارتباطها بالتصوير السينمائي). ولكن على العموم يرى الباحث أن مصطلح السياحة

1 Beeton, S. Film Induced Tourism: Aspects of Tourism, Channel View Publications, (2004) p9

2 Roesch, S. The experiences of film location tourists. Bristol, UK: Channel View Publications, (2010), p14.

<sup>3</sup>Hudson, W. R., Haas, R. C. G., & Uddin, W. Infrastructure management: integrating design, construction, maintenance, rehabilitation, and renovation". New York, McGraw-Hill, (1997), p53.

المحرضة سينمائياً هو الأكثر شيوعاً في الأوساط الأكاديمية، وبناءً على ذلك تم اعتماده بشكلٍ رئيسي في هذه الدراسة.

تُعد السياحة المحرضة سينمائياً وتلفزيونياً ظاهرة تنتمي إلى فترة ما بعد الحداثة -Post Modern Experience (في إشارة إلى نموها التدريجي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا). كما أنها تجربةٌ فريدةٌ تعتمد على شخصية السائح المهتم بها وميوله ورغباته وأهوائه ودوافعه.

1. أيضاً عرفت منظمة السياحة الوطنية في اسكتلندا بأنها "عملاً لجذب الزوار من خلال تصوير المكان أو الوقائع المنظورة للمكان في الفيلم والفيديو والتلفزيون"<sup>1</sup>.
2. يعرف (Tooke and Baker (1996) السياحة المحرضة سينمائياً بأنها "تأثير كل من فيلم السينما والفيلم التلفزيوني على عدد الزوار القادمين إلى المكان الذي تم التصوير فيه"<sup>2</sup>.
3. كما تعرف بأنها زيارات لوجهة نتيجة عرض الوجهة على التلفزيون أو الفيديو أو DVD أو السينما"<sup>3</sup>.
4. وتعرف السياحة المحرضة سينمائياً بأنها أي نشاط سياحي مرتبط بصناعة السينما ، سواء كان ذلك في الموقع التصوير أو في استوديو الإنتاج"<sup>4</sup>.
5. كما يقترح Evans تعريف للسياحة المحرضة سينمائياً على انها "زيارات سياحية إلى وجهة أو منطقة جذب نتيجة عرض الوجهة على التلفزيون أو الفيديو أو شاشة السينما"<sup>5</sup>.

1 Hudson, S. Ritchie, JR, B. Film tourism and destination marketing: The case of Captain Corelli's Mandolin. Journal of Vacation Marketing, Vol. 12, No. 3, Business Source Premier, (2006) , p256.

2 Tooke, N. and Baker, M. Seeing is believing: the effect of film on visitor numbers to screened locations. Tourism Management, (1996) , p87.

3 Hudson, S., & Ritchie, J. R. B. Promoting destinations via film tourism: an empirical identification of supporting marketing initiatives. Journal of Travel Research, (2006), p 44.

4 Beeton, S. Film-induced tourism. Edited by Channel View Publications., Bristol, United Kingdom: Channel View Publications, (2005), p 18.

5 Evans, M. 'Plugging into TV tourism', Insights, March, (1997) , p35.

## ثانياً: الدوافع الكامنة لدى السياح لزيارة مقاصد السياحة المحرّضة سينمائياً وتلفزيونياً:

تتدرج الدوافع الكامنة لدى رواد هذا النوع من السياحة من الأيسر إلى الأعقد وذلك بحسب مدى تعلق الفرد بالفيلم أو المسلسل الذي تم تصويره في موقع معين، ولكن يتوجب علينا أن نفهم في البداية حقيقة الدوافع المحرّضة للسائح على زيارة مقصد سياحي بالشكل العام والتي يمكن أن نجملها في البنود التسعة الآتية:

1. الخروج من البيئة الاعتيادية والروتينية.
2. استكشاف الذات ومراجعتها.
3. الاسترخاء.
4. الشعور بالحظوة والاحترام.
5. استعادة الماضي (ذكريات الشباب أو ما يشابه التصرفات الطفولية).
6. توطيد أواصر القربى.
7. التواصل الاجتماعي.
8. التجديد.
9. الثقافة والتعليم.<sup>1</sup>

انطلاقاً من الدوافع العامة للسياحة والسفر والتي تم ذكرها أعلاه، نستطيع استخلاص الدوافع الخاصة برواد السياحة المحرّضة سينمائياً وتلفزيونياً وذلك بالمطابقة والمقارنة مع النموذج المذكور.

يمكن تلخيص هذه الدوافع على الشكل الآتية:

1 Crompton, J. L. "Motivations for Pleasure Travel." Annals of Tourism Research, (1979),p11

الجدول (2): أنواع و دوافع السياح للسفر إلى مواقع تصوير الأفلام والمسلسلات<sup>1</sup>

الدافع Motivation	التعريف Definition	
<ul style="list-style-type: none"> <li>التواصل الاجتماعي</li> <li>التجديد</li> </ul>	هو الذي يصادف تواجده في موقع تم تصوير فيلم فيه	السائح السينمائي الاستكشافي Serendipitous Film Tourist
<ul style="list-style-type: none"> <li>التجديد</li> <li>الثقافة والتعليم</li> <li>الحنين إلى الماضي</li> </ul>	هو الذي لا يكون منجذبا إلى موقع تصوير فيلم بحد ذاته، ولكنه يشارك في النشاطات المتعلقة بالجانب السينمائي من الموقع عند زيارته له.	السائح السينمائي العام General Film Tourist
<ul style="list-style-type: none"> <li>تحقيق الذات</li> <li>زيارة مكان بعينه</li> <li>الهوية الذاتية</li> <li>تحويل الخيال إلى واقع</li> <li>العاطفة</li> <li>الحنين إلى الماضي</li> </ul>	هو الذي يسعى بجدية إلى زيارة الأماكن التي رآها في فيلم ما.	السائح السينمائي الخاص Specific Film Tourist

وهكذا نرى بأن الدوافع تختلف فيما بين المستويات المختلفة المحرصة على زيارة مواقع تصوير الأفلام والمسلسلات وذلك من حيث الكم والنوع. كما نرى أن بعضها يتكرر ومن ثم يكون مشتركاً فيما بين عدة مستويات للدوافع وما ينتج عنه من سلوك.

ولا بد بالطبع أن تتشكل لدينا - بناءً على ما سبق - عددٌ من الأسئلة المشروعة، والتي قد يكون أبرزها عن العناصر السينمائية التي تلعب دوراً مهماً في رسم صورةٍ معينةٍ

1 Macionis, Niki. Understanding the Film-Induced Tourist. In Frost, Warwick, Croy, Glen and Beeton, Sue (editors). Melbourne: Tourism Research Unit, Monash University, (2004), p6.

لموقع التصوير في ذهن السائح تدفعه لزيارته والاستمتاع بمعاينته على أرض الواقع، وهو ما ستنم مناقشته في المبحث الآتي.

### ثالثاً: إيجابيات السياحة المحرّضة سينمائياً:

#### 1. أداة تسويقية فعالة وواسعة النطاق:

أصبحت فوائد السياحة السينمائية واضحة بشكل متزايد وفقاً لـ Hudson، فإن "عرض الفيلم لمدينة أو منطقة أو دولة هو إعلان يشاهده ملايين الأشخاص، وهو جمهور لا يمكن الوصول إليه من خلال الترويج السياحي التقليدي". يعد وضع الوجهة أو الموقع في الأفلام والبرامج التلفزيونية أداة تسويق جذابة ومفيدة. يمكن أن يؤدي ظهور وجهة في فيلم إلى زيادة الوعي وتحسين صورة الوجهة و إلى زيادات كبيرة في أعداد السياحة، والنجاح في الترويج لها حيث لا تستطيع جهود التسويق التقليدية فعل ذلك بسهولة.<sup>1</sup>

تجذب السياحة السينمائية أسواقاً واسعة ومتنوعة، وتصل للجميع، ويمكن للمنظمات السياحية استخدام الأفلام كنقاط انطلاق لحملات التسويق إذا تم احتساب فكرة الأفلام مناسبة للوجهة.

#### 2. اثر الترويج بها لوجهة سياحية طويل الاجل :

أحد الجوانب المثيرة للاهتمام في السياحة المحرّضة سينمائياً هو أنها يمكن أن يكون تأثيرها طويل الأجل. وجد Hudson أنه "على الرغم من أن ذروة الاهتمام تأتي بعد عرض الفيلم، إلا أن زيادة بنسبة 54% في الزيارات كانت واضحة بعد 5 سنوات على الأقل في 12 فيلماً درسوها وغالباً ما يتم الاحتفاظ بالصور لفترة طويلة.

#### 3. يمكن استخدامها لعكس الثقافة القديمة والحديثة للوجهة .

1 Hudson, S. Ritchie, JR, B An Empirical identification of supporting marketing initiatives. Journal of Travel Research, Business Source Premiere, (2006),p387

4. ان بعض الانتاجات السينمائية والتلفزيونية أصبحت احداثاً سياحية في حد ذاتها يجب ادارتها وتلبية احتياجاتها والتجهيز لها كما يتضح من مثال النسخة الأسترالية من Big Brother ، والتي تم وضعها داخل مدينة ملاهي Dreamworld في Gold Coast<sup>1</sup>.
  5. تنشيط الخدمات والبنى التحتية يستفيد منها كلا القطاعان في الوجهة.
  6. الفوائد الاقتصادية للوجهة التي تم التصوير بها من خلال استمرار عائدات السياحة وتشغيل يد عاملة في المجتمع المحلي .
  7. يمكن ان تكون الأفلام مناطق جذب طوال العام وفي جميع الأحوال الجوية مما يخفف من مشكلة الموسمية للقطاع السياحي.
  8. زيادة القيمة الثقافية لموقع التصوير كما انها وسيلة فعالة يمكن من خلالها نقل القيم الثقافية والعادات والتقاليد عبر الأجيال.
  9. تعزيز الصورة الذهنية للوجهة عند السياح .
  10. زيادة وعي السكان المحليين في الوجهة السياحية المضييفة.
- ويرى الباحث إن السياحة المحرّضة سينمائياً نمط سياحي جديد تبنته بعض الدول لتحقيق تنمية مستدامة سياحية واقتصادية واجتماعية وغيرها، من خلال التركيز على هذا النوع من السياحة وتوجيه الجهود والخطط إليها.

1 Ward, S., O'Regan, The Film Producer as the Long-stay, Business Tourist: Rethinking Film and Tourism from a Gold Coast Perspective Tourism Geographies. (2009),p3.

## المحور الثاني

### أولاً: تعريف البنية التحتية:

تعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Infrastructure) ، وهي مجموعة الوسائل، والأدوات المستخدمة في تصميم، وبناء المرافق، والأماكن التي تتكوّن منها الأحياء، والفُرَى، والمُدن كالأطرق، والحدائق العامّة، والتمديدات الكهربائية، والشبكات المائية، والأنفاق، والجسور وغيرها من البنى التحتية الأخرى، والتي تساهم في النهوض في المجتمع، وتطوير الحياة العامّة نحو الأفضل، من خلال توفير العديد من الوسائل التي تقدم الكثير من المساعدات للأفراد.<sup>1</sup>

### ثانياً: خصائص البنية التحتية:

- إن خدمات ومنافع مشاريع البنية التحتية لا تعود على فرد أو مجموعة معينة ، وإنما تعود على جميع أفراد المجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، كذلك تعود على كافة قطاعات المجتمع وليس على قطاع بعينه
- تتميز مشاريع البنية التحتية بصفة الاحتكار الطبيعي، لذلك يجب على الدولة حماية المستهلكين من أي تجاوزات محتملة من قبل المحكّر، كما تعتبر بعض مشاريع البنية التحتية ذات أهمية استراتيجية.
- وغالبا من تكون خدمات البنية التحتية غير قابلة للتصدير وبالتالي فإن أسعارها يتم تحديدها في السوق المحلي.
- تكون شركات البنية التحتية ذات أحجام كبيرة وتتطلب استثمارات أولية ضخمة وتكون إيراداتها ضئيلة في السنوات الأولى وتتميز بفترة سداد طويلة، مما تواجه

1 رشيد، فراح، كريمة،:الشراكة بين القطاعين العام والخاص- أداة للإدارة الحديثة في المرافق العمومية وإنشاء مشاريع البنية التحتية (البنية التحتية لإمداد المياه نموذجاً) دار

اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص14.

صعوبة في تمويل مشاريع البنية التحتية، كما يطلب بعض المستثمرين ضمانات بخصوص الإيرادات المتوقعة مستقبلاً.

• إن توفر عناصر ذات جودة عالية من مرافق البنية التحتية يمكن أن يكون محفزاً لزيادة النشاط الاقتصادي، وسيؤدي لحدوث تنمية متوازنة في مناطق تتسم بانخفاض مستوى التنمية فيها.

• تعزيز البنية التحتية يجب أن يحقق توازن في التنمية بين المحافظات التي تستأثر بالتنمية، وبين المحافظات الأقل حجماً من خلال إتباع استراتيجيات تنموية توظف عملية توفير مرافق البنية التحتية لهذا الغرض.<sup>1</sup>

### ثالثاً: قطاعات البنية التحتية:

يمكن تقسيم المرافق والخدمات المادية واللوجستية التي تتضمنها البنية التحتية إلى سبعة أنواع، كما هو مبين فيما يأتي:

#### 1. قطاع النقل: ويشمل

- النقل البري الذي يتضمن الطرق والجسور والأنفاق والسكك الحديدية والنقاط الحدودية ونقاط التفتيش والمتابعة البرية.
- النقل البحري الذي يتضمن المنشآت البحرية والموانئ.
- النقل الجوي الذي يتضمن المطارات والمحطات الفضائية والحقول الجوية.
- المنشآت والهياكل الخاصة بإدارة النقل والتحكم والمتابعة.
- أنظمة النقل الجماعي والنقل العمومي.

#### 2. قطاع المباني: ويشمل

- المباني الخدماتية، مثل: المباني التعليمية والصحية والإدارية والأمنية والدينية والرياضية والثقافية ومباني الدفاع المدني والبريد.
- العقارات التجارية والسياحية مثل: المراكز التجارية والفنادق والمنتجعات.

<sup>1</sup> المعهد العربي للتخطيط، خصخصة البنية التحتية، العدد الثامن عشر، حزيران 2003، السنة الثانية، الكويت،

- المرافق الترفيهية والحدائق.

3. قطاع المياه والصرف الصحي: ويشمل

- عمليات تنقية المياه ومعالجتها وضخها وتخزينها.

- المنشآت والهياكل البنائية والتمديدات الخاصة بالمياه.

- عمليات تجميع مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار.

- معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها.

4. قطاع خدمات الكهرباء: ويشمل

- توليد الكهرباء

- نظام توصيل الكهرباء.

- شبكات توزيع الكهرباء.

5. قطاع إدارة النفايات: ويشمل

- منشآت وهياكل تجميع النفايات.

- محطات المعالجة ومرافق التدوير.<sup>1</sup>

#### رابعاً: أهمية البنية التحتية:

تكمن أهمية البنية التحتية بمستوياتها كافة في عنصرين رئيسين وهما:

- تحقيق نمو اقتصادي على المستوى العام والخاص، وذلك من خلال تهيئة

الاستثمارات الخاصة وتسهيلها وجذبها، بالإضافة إلى ضمان تحقيق الفائدة

المرجوة من خلال الاستثمارات الحكومية؛ مما ينعكس بالإيجاب على المستوى

الشعبي.

- تحقيق توزيع عادل للموارد والثروات بين المناطق والمستخدمين.

ولضمان الوصول إلى الأهداف المرجوة، يجب أن يتم تحقيق أربعة أهداف رئيسية من

خلال مشاريع تطوير البنية التحتية، وهي

1 Fulmer et al., (2009). What in the world is infrastructure. PEI Infrastructure Investor (July/August): 30-32.

- الوصول إلى الحد الأقصى من العدالة الاجتماعية.
- تعزيز الاقتصاد وإيجاد فرص عمل واستثمار مستدامة.
- الارتقاء إلى برامج ومشاريع جديدة بشكل دراماتيكي.
- حماية الموارد الطبيعية والبشرية.<sup>1</sup>

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم توزيع الدرجات على أسئلة الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي، و الذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم عن كل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات كما يلي:

درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرتبة	1	2	3	4	5

كذلك استعنا بالحزمة الإحصائية SPSS.23 حيث قمنا بتحليل البيانات التي حصلنا عليها باستخدام أداة الدراسة وباستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبارات قياس الصدق والثبات:
  - التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام اختبار التجزئة النصفية واختبار ألفا كرونباخ.
  - التأكد من صدق أداة الدراسة باستخدام مصفوفة الارتباط للعلاقة بين متوسط كل متغير من متغيرات الدراسة، ومتوسط جميع المتغيرات.
- الإحصاءات الوصفية: المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية، معامل الاختلاف، النسب والتكرارات.

1 Ziara. M. Nigim. Kh. Enshassi. A. & Ayyub. B. (2002). Strategic Implementation of Infrastructure Priority Projects: Case Study in Palestine. Journal of Infrastructure Systems, Vol. 8, No.1.

- الاختبارات الاحصائية:

- اختبار (t) لعينة واحدة ( One- sample T test ) علماً أنّ قيمة الوسط الحسابي للمقياس المستخدم ( ليكارت ) هو (3).
  - دراسة الانحدار الخطي البسيط.
- أمّا معيار الحكم على متوسط الاجابات وفقاً لمقياس ليكارت:
- المعيار = ( درجة الاجابة العليا - درجة الجابة الدنيا ) / عدد فئات الاجابة
- المعيار =  $0.8 = 5 / (1-5)$
- وبناءً عليه يكون توزيع الدرجات اعتماداً على طول الفئة كالاتي:

جدول (1): توزيع درجات مقياس ليكارت الخماسي بحسب المجال

المجال	درجة الموافقة	تقدير الدرجة	الأهمية النسبية
[1, 1.8]	غير موافق بشدة	ضعيفة جداً	%(20-36)
[1.8, 2.60]	غير موافق	ضعيفة	%(36.2-52)
[2.60, 3.40]	محايد	متوسطة	%(52.2-68)
[3.40, 4.20]	موافق	كبيرة	%(68.2-84)
[4.20, 5]	موافق بشدة	كبيرة جداً	%(84.2-100)

المصدر: من اعداد الباحث

وقد صممنا استبانة ووزعناها على العينة المسحوبة [ الاستبانة ( 1 ) في ملحق الجداول, وكما هو موضح فإن هذه الاستبانة مكونة من جزأين, يجمع الجزء الأول معلومات عن العاملين (النوع, العمر, المستوى الوظيفي, الخبرة العملية).

والجزء الثاني فتضمن الأسئلة الخاصة بالمتغير المستقل وهو تحفيز العاملين والأسئلة الخاصة بالمتغير التابع وهو أداء العاملين.

### التأكد من صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان):

قمنا بفحص الاستبيان قبل توزيعه على عينة الدراسة, وذلك للتأكد من صلاحيته من خلال دراسة صدقه وثباته, حيث عرضنا الاستبانات على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية السياحة, وذلك لإبداء الرأي فيما يخص مدى ارتباط الفقرات بالمجال الذي تدرج تحته ومدى مناسبتها, ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية لكل فقرة, اضافة الى ابداء ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية, إذ تمّ تقدير مدى صدق وشمولية الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله, وقد استجبنا لآراء السادة المحكمين من ذوي الاختصاص, وأجرينا ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم, وذلك أخرجنا الاستبانات بصورتها النهائية كما هو موضح في الملحق (الاستبيان 1) في ملحق البحث).

### **مقياس (معامل) الثبات Reliability Coefficient:**

يعني ثبات الاستبيان أننا إذا أعدنا توزيع هذا الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس حجم العينة فإنّ النتائج ستكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى, وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوي معامل الثبات.

وسنعمد لاختبار ثبات الاستبيان على كلّ من: معامل التجزئة النصفية (

**Split-half) ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).**

وبهدف التأكد من صدق وثبات الاستبيان الخاص بدراستنا, قمنا بسحب عينة عشوائية استطلاعية بحجم (30) عاملاً (ممن لم يدخلوا في عينة الدراسة الرئيسية) ووزعنا عليهم الاستبيان المذكور, وأجرينا الاختبارات الآتية:

**معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** يعدّ معامل ألفا كرونباخ من أشهر مقاييس الاستبيان، ويعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين اجابات الأسئلة، ويعد هذا المعامل مقبولاً إذا زادت قيمته عن 0.60 (غدير , 2012, 235).

وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS.23 حسبنا قيمة هذه المعامل وحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (1) اختبار الثبات ألفا كرونباخ

معايير الاستبيان	معامل كرونباخ	ألفا	عدد الفقرات	النتيجة
السياحة المحرّضة سينمائياً	0.825	6	ثابت	
دعم البنية التحتية	0.849	8	ثابت	

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS.23

يظهر من الجدول (1) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة كانت في درجة عالية ومقبولة أكبر من 0.7، مما يدل على تحقق الاتساق في محاور الاستبيان و على مصداقية البيانات وصلاحيتها للدراسة، بحيث لا داعي لحذف أي فقرة

#### خصائص عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة غير احتمالية ميسرة مؤلفة من 150 استبانة وزعت على عينة البحث، حيث بلغت الاستبانات غير الصحيحة 23 استبانة، بحيث أصبح عدد الاستبانات النهائية القابلة للتحليل 127 استبانة، و فيما يلي جداول التكرارات و النسب المئوية لهذه العينة موزعة كما يلي:

## (1) بحسب العمر:

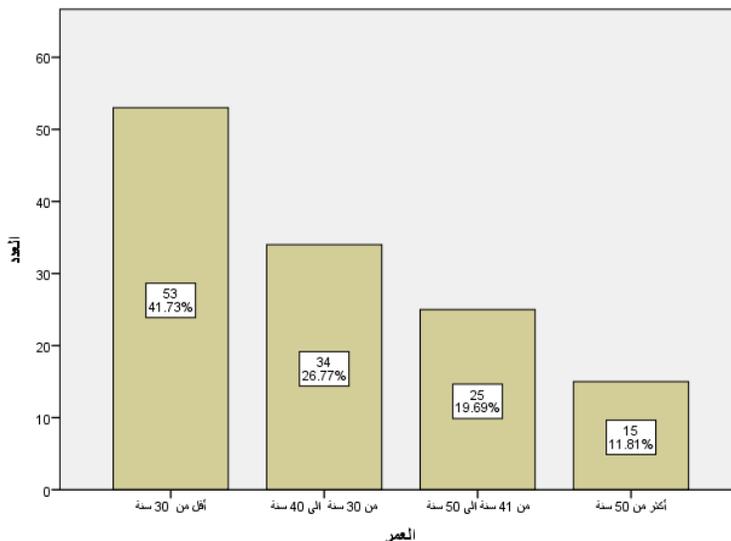
يوضح الجدول (2) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب العمر .

الجدول رقم (2) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب العمر

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
العمر	أقل من 30 سنة	53	41.7
	من 30 سنة إلى 40 سنة	34	26.8
	من 41 سنة إلى 50 سنة	25	19.7
	أكثر من 50 سنة	15	11.8
المجموع		127	100

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS.23

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث و الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة يشكلون النسبة الأكبر في العينة، حيث بلغت نسبتهم 41.7% من مجموع أفراد العينة موضوع البحث، تليها مجموعة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى 40 سنة بنسبة 26.8% من مجموع أفراد العينة، في حين كانت مجموعة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 41 سنة إلى 50 سنة يحتلون المرتبة الثالثة بنسبة 19.7% من مجموع أفراد العينة، و في المرتبة الأخيرة كانت مجموعة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة بنسبة 11.8% من مجموع أفراد العينة موضوع البحث.



الشكل رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

## (2) بحسب الجنس:

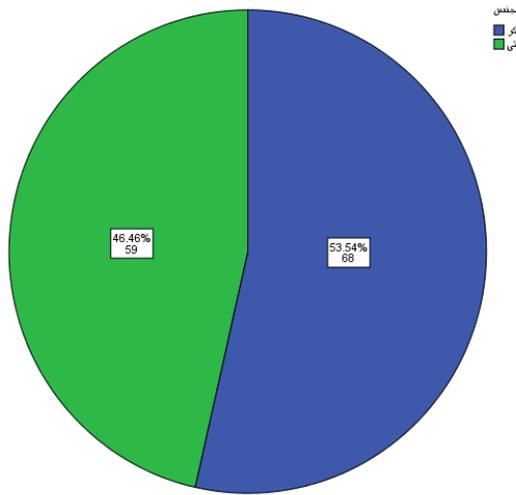
يوضح الجدول (3) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب الجنس.

الجدول رقم (3) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب الجنس

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	68	53.5
	أنثى	59	46.5
المجموع		127	100

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS.23

يتضح من الجدول السابق زيادة عدد الذكور مقارنة بعدد الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور في العينة محل البحث 53.5% مقارنة مع نسبة الإناث البالغة 46.5%.



الشكل رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

### 1) بحسب المنصب الوظيفي:

يوضح الجدول (4) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب المستوى الوظيفي.

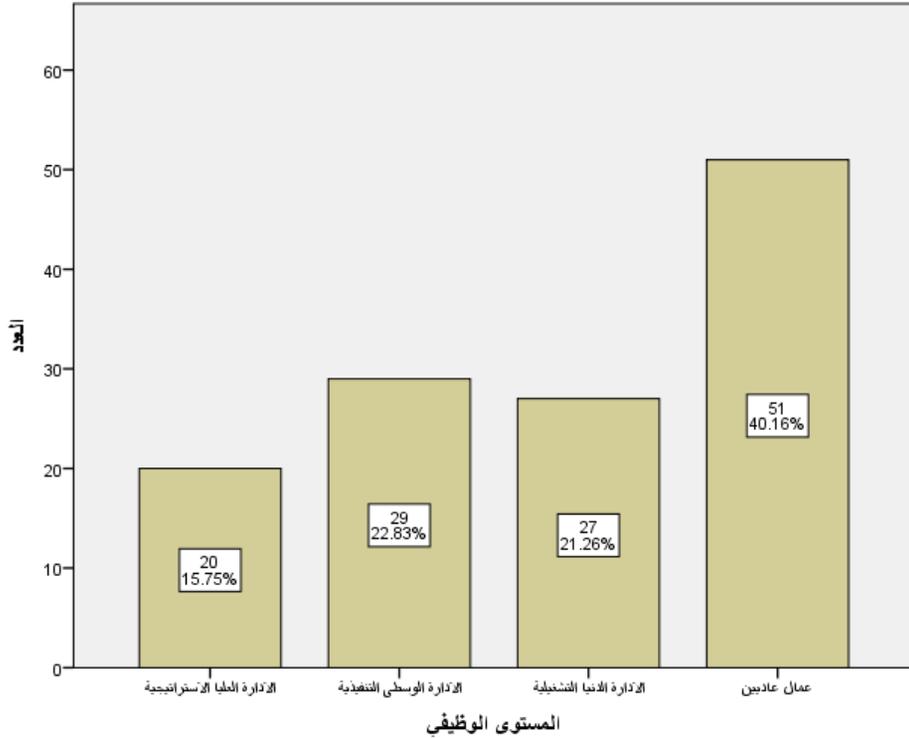
الجدول رقم (4) التكرارات و النسب المئوية لعينة البحث بحسب المستوى الوظيفي

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى الوظيفي	الإدارة العليا الإستراتيجية	20	15.7
	الإدارة الوسطى التنفيذية	29	22.8
	الإدارة الدنيا التشغيلية	27	21.3
	عمال عاديين	51	40.2
المجموع		127	100

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS.23

يتضح من الجدول السابق أن النسبة العظمى من أفراد العينة محل البحث هم من مجموعة العمال العاديين حيث بلغت نسبتهم 40.2% من مجموع أفراد العينة، و في

المرتبة الثانية هم مجموعة الإدارة الوسطى التنفيذية حيث بلغت نسبتهم 22.8% من مجموع أفراد العينة، و حلت مجموعة الإدارة الدنيا التشغيلية في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم 21.3% من مجموع أفراد العينة، و في المرتبة الأخيرة مجموعة الإدارة العليا الإستراتيجية حيث بلغت نسبتهم 15.7 من مجموع أفراد العينة محل البحث.



الشكل رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة البحث بحسب المستوى الوظيفي

### عرض و تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان

- عرض و تحليل إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمحور المستقل (السياحة المحرّضة سينمائياً)  
يوضح الجدول (5) نتائج و تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور المستقل (السياحة المحرّضة سينمائياً).

الجدول (5) يبين نتائج و تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور المستقل (السياحة المحرصة سينمائياً)

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة الموافقة
1	كانت الأعمال الدرامية أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة و الثقافة السياحية عن منطقتك	3.76	1.065	75.2	عالية
2	عززت بعض الأفلام و المسلسلات تميز منطقتك عن غيرها	3.94	0.889	78.8	عالية
3	لعبت بعض الأعمال الدرامية حلقة الوصل بين منطقتك و المستهلك السياحي	3.84	0.963	76.8	عالية
4	توحيد الرسالة الإعلامية من قبل الجهات المعنية من خلال الأعمال الدرامية يدعم السياحة في منطقتك	4.01	0.947	80.2	عالية
5	أبرزت بعض الأعمال التلفزيونية عناصر الجذب المتعددة المتوفرة في منطقتك	3.91	0.995	78.2	عالية
6	تعتبر بعض الأعمال التلفزيونية أعمال ترويجية تساعد على زيادة عدد السائحين من داخل البلد و خارجها	3.94	0.920	78.8	عالية
كامل المحور					عالية

#### المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

يظهر الجدول السابق:

- إن الفقرة رقم 4 (توحيد الرسالة الإعلامية من قبل الجهات المعنية من خلال الأعمال الدرامية يدعم السياحة في منطقتك) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 80.2% حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.01 بانحراف معياري 0.947.

- إن الفقرة رقم 1 (كانت الأعمال الدرامية أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة و الثقافة السياحية عن منطقتك) قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 75.2% حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.76 بانحراف معياري 1.065.

- و نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة على فقرات محور السياحة المحرّضة سينمائياً بلغ 3.90 و بانحراف معياري 0.6634 و كان الوزن النسبي الإجمالي 78% و هذا يعني أن أفراد العينة محل البحث يوافقون على أن الأعمال الدرامية بما تتضمنه من أفلام ومسلسلات أحد الوسائل الأساسية لنشر الثقافة السياحية و المعرفة من خلال دورها كحلقة وصل في إظهار عناصر الجذب المتوفرة في كل منطقة، بما يجعلها أعمال ترويجية تساعد على زيادة عدد السائحين لهذه المناطق.

و للتأكد فيما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي تختلف عن درجة الحياد (3) بشكل جوهري تم إجراء اختبار One Sample T-test عند مستوى دلالة 0.05 فكانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (6) نتائج اختبار One Sample T-test الخاص بالمتغير المستقل السياحة المحرّضة سينمائياً

المحرّضة السياحة سينمائياً	Test Value = 3		
	T	DF	Sig. (2-tailed)
	15.292	126	0.000

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

من الجدول (6) نجد أن قيمة مؤشر الاختبار 15.292 باحتمال معنوية = Sig < 0.05 و بالتالي نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن قيمة المتوسط الحسابي تختلف عن درجة الحياد (3) و هي أكبر منها بشكل جوهري، مما يدل على الموافقة بشكل عام على العبارات المتعلقة بمحور السياحة المحرّضة سينمائياً

• عرض و تحليل إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالمحور التابع الثالث (دعم البنية التحتية):

يوضح الجدول (7) نتائج و تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور التابع الثالث (دعم البنية التحتية)

الجدول (7) يبين نتائج و تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور التابع الثالث (دعم البنية التحتية)

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة الموافقة
17	يوجد اهتمام واضح في البنية التحتية الخاصة بالمنطقة بالمقارنة مع جوارها	3.87	1.129	77.4	عالية
18	زيادة الاهتمام بتعبيد الطرقات و شبكات الصرف الصحي في منطقة المقصد السياحي	3.79	1.088	75.8	عالية
19	تم تشييد العديد من المنشآت السياحية في المقصد السياحي	3.73	1.198	74.6	عالية
20	الاهتمام أكثر بمراكز الطوارئ في المنطقة "إسعاف, إطفاء"	3.65	1.034	73	عالية
21	زاد الاهتمام بحماية الحياة البرية من خلال حفظ الأنواع و مكافحة الحرائق والتحطيب	3.37	1.284	67.4	متوسطة
22	يوجد العديد من المدارس و المراكز الصحية في المنطقة	3.57	0.947	71.4	عالية
23	انخفضت نسبة التلوث و اهتمام البلديات في المحافظة على نظافة المنطقة	3.81	1.067	76.2	عالية
24	تحسنت خدمات الاتصالات المتنوعة في المنطقة	3.43	1.199	68.6	عالية
	كامل المحور	3.65	0.822	73	عالية

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

يظهر الجدول السابق:

- إن الفقرة رقم 17 (يوجد اهتمام واضح في البنية التحتية الخاصة بالمنطقة بالمقارنة مع جوارها) قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 77.4% حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.87 بانحراف معياري 1.129.

- إن الفقرة رقم 21 (زاد الاهتمام بحماية الحياة البرية من خلال حفظ الأنواع و مكافحة الحرائق والتحطيب) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 67.4% حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.37 بانحراف معياري 1.284

و نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة على فقرات محور دعم البنية التحتية بلغ 3.65 و بانحراف معياري 0.822 و كان الوزن النسبي الإجمالي 73% و هذا يعني أن أفراد العينة محل البحث يوافقون على مضمون هذه الفقرات و يرون أن الأعمال الدرامية قد ساهمت بتركيز الاهتمام بالبنية التحتية في منطقتهم كتعبيد الطرقات وصيانة شبكات الصرف الصحي، و الاهتمام أكثر بمراكز الطوارئ، و تشييد المدارس و المراكز الصحية. هذا بالإضافة إلى اهتمام البلديات المستمر بنظافة المنطقة و تحسن شبكات و خدمات الاتصالات فيها.

و للتأكد فيما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي تختلف عن درجة الحياد (3) بشكل جوهري تم إجراء اختبار One Sample T-test عند مستوى دلالة 0.05 فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8) نتائج اختبار One Sample T-test الخاص بالمتغير التابع الثالث دعم البنية التحتية

دعم البنية التحتية	Test Value = 3		
	T	DF	Sig. (2-tailed)
	8.941	126	0.000

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

من الجدول (8) نجد أن قيمة مؤشر الاختبار 8.941 باحتمال معنوية Sig = 0.000 < 0.05 و بالتالي نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن قيمة

المتوسط الحسابي تختلف عن درجة الحياد (3) و هي أكبر منها بشكل جوهري، و بالتالي يمكننا القول بأن أفراد العينة محل البحث يوافقون على مجمل مضمون هذا المحور ولديهم قناعة بشكل عام بأن هنالك دعم للبنية التحتية في منطقتهم. اختبار فرضيات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور السياحة المحرزة سينمائياً في دعم البنية التحتية. وبما أن عينة البحث لدينا أكبر من 30 مفردة (عدد الاستبانات يساوي 127 استبانته) فحسب نظرية النهاية المركزية سيكون توزيعها طبيعي أو قريب من الطبيعي لذا فان شروط تطبيق الاختبارات المعلمية محققة نظرياً و نستطيع إجراء بعض الإحصاءات المعلمية وفيما يلي سوف نقوم باختبار فرضية الدراسة:

لا تؤثر السياحة المحرزة سينمائياً معنوياً في دعم البنية التحتية للمقصد السياحي. من أجل اختبار هذه الفرضية تم اختبار مدى صحة النموذج و قدرته التفسيرية من خلال معامل الارتباط والتحديد لنموذج تأثير السياحة المحرزة سينمائياً في دعم البنية التحتية للمقصد السياحي، وكانت النتائج كما يأتي:

يوضح الجدول (9) معامل الارتباط بين السياحة المحرزة سينمائياً و دعم البنية التحتية في المقصد السياحي.

جدول (9) قيمة معامل الارتباط و التحديد لنموذج الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.786	.618	.615	.51034

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط بين السياحة المحرزة سينمائياً (كمتغير مستقل) و دعم البنية التحتية في المقصد السياحي (كمتغير تابع) بلغ  $R = 0.786$  و بالتالي علاقة طردية قوية. كما بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.618$  أي أن ما قيمته (61.8%) من التغيرات في دعم البنية التحتية ناتجة عن التغيرات في السياحة

المحرّضة سينمائياً و باقي التغيرات (38.2%) ترجع إلى عوامل أخرى لم تؤخذ في الدراسة.

جدول (10) المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	52.691	1	52.691	202.311	000.
	Residual	32.556	125	.260		
	Total	85.247	126			

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة (202.311) و بمستوى دلالة (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.005). إذاً نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة , و بالتالي يمكننا القول أنه يوجد تأثير معنوي دال إحصائياً للسياحة المحرّضة سينمائياً (كمتغير مستقل) و دعم البنية التحتية في المقصد السياحي (كمتغير تابع). مما يعني أن هذا النموذج بمتغيره المستقل صالح للتنبؤ بقيمة المتغير التابع.

الجدول (11) ثوابت معادلة الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.149	.271	-.550	.583
	السياحة_المحرّضة_سينمائياً	.975	.069	.786	.000

المصدر من مخرجات برنامج SPSS.23

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الميل لمعادلة الانحدار بلغت 0.975 و تدل على أثر موجب و طردي في دعم البنية التحتية في المقصد السياحي باحتمال دلالة

$P = 0.000 < 0.05$  . و هذا يعني أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في السياحة  
المعرضة سينمائياً سيؤدي إلى الزيادة في دعم البنية التحتية بمقدار 0.975 . و بالتالي  
يكون لدينا نموذج الانحدار الآتي:

$$Y = -0.149 + 0.957x$$

حيث:

Y دعم البنية التحتية

X السياحة المعرضة سينمائياً

## الاستنتاجات

هناك العديد من النتائج توصل لها الباحث من البحث وهي:

- يعدّ الاهتمام بالسياحة المحرّضة سينمائياً وتحفيزها أحد المفاتيح المهمة في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية.
- وقد أظهرت نتائج فرضيات البحث بأنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير السياحة المحرّضة سينمائياً، حيث تبين أنّ لها تأثير كبير بالنهوض بالمقصد السياحي وبنيته الأساسية من طرق خدمات ومستوصفات وغيرها.
- كما تبين بأنّ الدراما التلفزيونية ذات تأثير ايجابي من خلال إعطاء صورة إيجابية عن المقصد السياحي وتنشيط الحركة فيها.

## المقترحات

في نهاية هذا البحث لابدّ من تقديم بعض التوصيات ومنها:

- تشجيع المخرجين والأعمال الدرامية وتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة من قبل الجهات المختصة من أجل الأبداع في الأعمال الدرامية.
- الاستفادة من الاعمال الاجنبية في استخدام عنصر التشويق والحبكة القصصية لتعليق المشاهد وجذبه.
- أعداد أعمال ومسلسلات سورية نسخة من مسلسلات رائجة وروايات عالمية حتى تلفت انتباه الجمهور ولترغيبه بمشاهدتها.
- من الضروري على مؤسسات الإنتاج الدرامي التلفزيوني السوري وعلى الكتاب والمخرجين الارتقاء بلغة الحوار، مهما كانت مصداقيتها في تقديم الحدث الدرامي.

## المراجع

### المراجع العربية:

1. المعهد العربي للتخطيط، خصخصة البنية التحتية، العدد الثامن عشر، الكويت، 2003.
2. رشيد، فراح، كريمة،:الشراكة بين القطاعين العام والخاص- أداة للإدارة الحديثة في المرافق العمومية وانشاء مشاريع البنية التحتية (البنية التحتية لإمداد المياه نموذجاً) دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،

### المراجع الأجنبية:

1. Beeton, S. Film-induced tourism. Edited by Channel View Publications., Bristol, United Kingdom: Channel View Publications, (2005), p 18.
2. Crompton, J. L. "Motivations for Pleasure Travel." Annals of Tourism Research, (1979),p11
3. Evans, M. 'Plugging into TV tourism', Insights, March, (1997), p35.
4. Fulmer ,J., (2009). What in the world is infrastructure. PEI Infrastructure Investor (July/August): 30–32.
5. Hudson, S. Ritchie, JR, B An Empirical identification of supporting marketing initiatives. Journal of Travel Research, Business Source Premiere, (2006),p387
6. Hudson, S. Ritchie, JR, B. Film tourism and destination marketing: The case of Captain Corelli's Mandolin. Journal of Vacation Marketing, Vol. 12, No. 3, Business Source Premier,(2006), p256.
7. Hudson, S., & Ritchie, J. R. B. Promoting destinations via film tourism: an empirical identification of supporting marketing initiatives. Journal of Travel Research, (2006),p 44.
8. Macionis, Niki. Understanding the Film-Induced Tourist. In Frost, Warwick, Croy, Glen and Beeton, Sue (editors). Melbourne: Tourism Research Unit, Monash University, (2004), p6.

9. Tooke, N. and Baker, M. Seeing is believing: the effect of film on visitor numbers to screened locations. *Tourism Management*, (1996), p87.
10. Ward, S., O'Regan, The Film Producer as the Long-stay, Business Tourist: Rethinking Film and Tourism from a Gold Coast Perspective *Tourism Geographies*. (2009),p3.
11. Ziara. M. Nigim. Kh. Enshassi. A. & Ayyub. B. (2002). Strategic Implementation of Infrastructure Priority Projects: Case Study in Palestine. *Journal of Infrastructure Systems*, Vol. 8, No.1.

## ملحق رقم ( 1 )

### الاستبيان

مساهمة السياحة المحرّضة سينمائياً (FIT) في دعم البنية التحتية للمقاصد السياحية  
في سورية

أولاً : معلومات عامة

يرجى الإجابة على الأسئلة التي تتضمن معلومات عامه بوضع إشارة X في الفراغ المناسب, وبما يناسب السؤال:

1- العمر و الجنس:

العمر:

- أقل من 30 ( )
- من 30-40 ( )
- من 40-50 ( )
- أكثر من 50 سنة ( )

الجنس:

ذكور: ( ) , أنثى: ( )

2- الجنسية: سوري ( ) غير سوري ( )

3- الحالة الاجتماعية: متزوج ( ) أعزب ( )

4- أوقات العمل وأوقات الفراغ: عمل ( ) فراغ ( )

5- المؤهل العلمي:

- تعليم اساسي ( )
- تعليم ثانوي ( )

- معهد تقاني ( )
- تعليم جامعي ( )
- دراسات عليا ( )

6- المستوى الوظيفي:

- الإدارة العليا الاستراتيجية ( )
- الإدارة الوسطى التنظيمية ( )
- الإدارة الدنيا التشغيلية ( )
- عمال عاديين ( )

## ثانياً: العبارات الخاصة بموضوع الدراسة:

- فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة السياحة المحرّضة سينمائياً ( الأفلام والدراما التلفزيونية ) و البنية التحتية.

يرجى التكرم باختيار الاجابة المطابقة من وجهة نظركم بعد قراءة العبارات التالية:

### 1- العبارات الخاصة بالسياحة المحرّضة سينمائياً:

بالسياحة المحرّضة سينمائياً							
الرقم	العبرة	غير بشدة	موافق	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق بشدة
1	كانت الأعمال الدرامية أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة والثقافة السياحية عن منطقتك						
2	عززت بعض الأفلام والمسلسلات تميز منطقتك عن غيرها						
3	لعبت بعض الأعمال الدرامية حلقة الوصل بين منطقتك والمستهلك السياحي						
4	توحيد الرسالة الإعلامية من قبل الجهات المعنية من خلال الأعمال الدرامية يدعم السياحة في منطقتك						
5	تعتبر بعض الأعمال التلفزيونية أعمال ترويجية ساعدت على زيادة اعداد السائحين في منطقتك من داخل البلاد وخارجها						

1- العبارات الخاصة بدعم البنية التحتية:

دعم البنية التحتية						
الرقم	العبارة	غير بشدة	موافق	غير موافق	محايد	موافق بشدة
1	يوجد اهتمام واضح في البنية التحتية الخاصة بالمنطقة بالمقارنة مع جوارها.					
2	زيادة الاهتمام في تعبيد الطرقات وشبكات الصرف الصحي في منطقة المقصد السياحي.					
4	الاهتمام أكثر بمراكز الطوارئ في المنطقة " اسعاف, اطفاء "					
5	ازداد الاهتمام بحماية الحياة البرية من خلال حفظ الأنواع ومكافحة الحرائق والتحطيب.					
6	يوجد العديد من المدارس والمراكز الصحية في المنطقة.					
7	انخفضت نسبة التلوث واهتمام البلديات في اعادة المحافظة على نظافة المنطقة					
8	تحسنت خدمات الاتصالات المتنوعة في المنطقة.					



# دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"

طالب الماجستير: ضياء ناصيف كية الاقتصاد - جامعة تشرين

اشرف الدكتور: علي ميا + د. عتاب حسون

## الملخص

يهدف البحث إلى قياس مدى توافر متطلبات نظم المعلومات الإدارية في شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية، ومستوى الإبداع الإداري لدى العاملين فيها، ودراسة دور نظم المعلومات الإدارية بمتطلباتها (المادية، البشرية، البرمجية، اهتمام ومساندة الإدارة العليا) في تحقيق الإبداع الإداري لدى العاملين من مختلف المستويات الوظيفية في الشركات المذكورة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم التصميم والتطوير لاستبانة تتكون من (40) فقرة وتم توزيعها على عينة تتألف من 96 موظفاً في مختلف المستويات الإدارية، واسترد منها 76 استبانة وذلك لغرض جمع البيانات وقياس متغيرات الدراسة، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لأبرز ما ورد في الدوريات والمجلات العلمية والكتب.

وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط طردي قوي جداً بين توافر متطلبات نظم المعلومات الإدارية (المادية، البشرية، البرمجية، اهتمام ومساندة الإدارة العليا) وبين تحقيق الإبداع الإداري. كما تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات، والتي كان أبرزها: ضرورة استمرارية مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال نظم المعلومات الإدارية والحرص على توفير واستخدام الأجهزة الحديثة والبرمجيات المتطورة، وتدريب الموظفين على استخدام نظم المعلومات الإدارية وإشراكهم في عملية تصميمها وتطويرها

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات الإدارية - الإبداع الإداري.

## **The Role of Management Information Systems in Achieving Administrative Creativity "Afield Study on Pharmaceutical Companies Operating in Latakia Governorate"**

### **ABSTRACT**

The research aims to measure the availability of management information systems requirements in pharmaceutical companies operating in Latakia governorate, and the level of administrative creativity among its employees, and to study the role of management information systems with its requirements (physical, human, software, interest and support of senior management) in achieving administrative creativity among workers from Various job levels in the mentioned companies. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (40) items was designed and developed and distributed to a sample of 96 employees at various administrative levels, and 76 questionnaires were retrieved from them for the purpose of data collection and measurement of study variables, and the researcher relied on the descriptive analytical approach to highlight what was stated in articles and periodicals, scientific journals and books.

The study concluded that there is a very strong correlation between the availability of management information systems requirements (physical, human, software, the interest and support of senior management) and the achievement of administrative creativity. The researcher also made a set of recommendations, the most prominent of which were: the need to keep pace with technological developments in the field of management information systems, and ensure the provision and use of modern devices and advanced software, and train employees to use management information systems and to involve them in the process of designing and developing them

**Key Words: Management Information Systems, Administrative Creativity.**

## 1-مقدمة:

أصبحت حاجة المنظمات اليوم إلى الإبداع الإداري مطلباً ملحاً ومهماً خاصة لتلك المنظمات التي تسعى إلى التميز في الإداء والمحافظة على استمراريتها في بيئة تنافسية شديدة، حيث أن الإبداع الإداري يعد عاملاً أساسياً لمواكبة التغيرات الحاصلة في الجانب الإداري لتلك المنظمات والطريق الذي يساعدها على القيام بدورها المناسب والفعال في عصر التغيير المستمر، كما ينظر للإبداع الإداري على أنه القدرة على خلق وإيجاد الأفكار الجديدة القابلة للتطبيق التي يمكن أن تهتم في تطوير العمليات الإدارية المختلفة. ويعد نظام المعلومات الإدارية أحد الأساليب الحديثة والأدوات الرئيسية القادرة على خلق الإبداع داخل المنظمات بل ويعمل على تعزيز القدرات الإبداعية لدى الأفراد على اعتبار أن نظام المعلومات الإدارية سيوفر المعلومات والوسائل والإمكانات المناسبة لتجربة وتطبيق أفكار المديرين على أرض الواقع. وانطلاقاً مما سبق توجه الباحث لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على متطلبات نظم المعلومات الإدارية المطبقة في شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية، ومدى مساهمته في تحقيق الإبداع الإداري في هذه المنظمات.

## 2-مشكلة البحث:

نتيجة الأزمات الصحية التي تمر بها البلاد وخاصة أزمة كورونا الأخيرة، ونتيجة انقطاع بعض الأصناف الدوائية أو ارتفاع أسعارها، تسائل الباحث دور شركات الأدوية السورية في حل هذه المشكلات ، ومدى توافر متطلبات الإبداع الإداري لدى العاملين في هذه الشركات، كون الإبداع الإداري يعتبر بوابة لتطوير العديد من المنتجات والخدمات وحل الكثير من المشاكل بأساليب مبتكرة، مما دفعه لإجراء دراسة الاستطلاعية على عدد من شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية (الرازي، ألفا فارما، الريان، أوديلا فارما)، وتم طرح مجموعة من التساؤلات العامة المرتبطة بموضوع البحث على العينة الاستطلاعية التي بلغ حجمها (10) من المدراء، وكانت الأسئلة الاستطلاعية تتمحور حول الإبداع الإداري (مدى القدرة على حل المشكلات بأساليب مبتكرة، والقدرة على تطوير أفكار قديمة، وتحليل مهام العمل، وإدراك الأشياء وتفسيرها)

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وجد أن هناك ضعف عملية الإبداع لدى المديرين، وذلك من خلال العديد من المؤشرات. وبعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث وبناء على إجابات أفراد العينة الاستطلاعية وجد الباحث بأن هناك عدة مداخل لتحقيق الإبداع الإداري ولعل أبرز هذه المداخل كان نظم المعلومات الإدارية... وبناء على كل ما سبق تمكن الباحث من تلخيص مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري لشركات الأدوية محل الدراسة؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هو دور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة؟
- ما هو دور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة؟
- ما هو دور المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة؟
- ما هو دور اهتمام ودعم الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة؟

### 3- أهمية البحث:

تمثلت الأهمية النظرية لهذا البحث من أنه يبحث في مسألة حيوية بالغة التعقيد وضرورية، وخاصة في ظل الأزمة الصحية التي بها البلاد، بالإضافة إلى دراسة متغير الإبداع الإداري الذي يعتبر من أهم الوسائل المتبعة في رفع أداء العمل وزيادة الميزة التنافسية وحل المشكلات، بالإضافة لأهمية دراسة نظم المعلومات الإدارية، لذلك من الممكن أن يساهم هذا البحث في تقديم إطار نظري مفاهيمي لنظم المعلومات الإدارية ومتطلباتها ودورها في تحقيق الإبداع الإداري.

أما أهمية البحث العملية تمثلت من خلال كونه قد يقدم مساهمة متواضعة من خلال النتائج والمقترحات في تقييم واقع أنظمة المعلومات الإدارية المستخدمة في عينة شركات الأدوية في محافظة اللاذقية، ومن ثم معالجة نقاط الضعف فيها والعمل على تقديم مقترحات لتطويرها وتعزيز دورها في تحسين تحقيق الإبداع الإداري، مما يؤدي في النهاية إلى القيام بالعمليات الإدارية بالشكل الأمثل، ومن ثم تحقيق الأهداف المرسومة.

#### 4- أهداف البحث:

سعى الباحث إلى تحقيق الهدف الرئيس للبحث:

تحديد دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري لشركات الأدوية محل الدراسة

ويتفرع عنه الأهداف الآتية:

- تحديد دور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.
- تحديد دور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.
- تحديد دور المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.
- تحديد دور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

#### 5- فرضيات البحث:

تمثلت الفرضية الرئيسة للبحث بالآتي:

لا يوجد دور معنوي لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري لشركات الأدوية محل الدراسة

وانبثقت عن هذه الفرضية:

- لا يوجد دور معنوي للمتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

- لا يوجد دور معنوي للمتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة
- لا يوجد دور معنوي للمتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة
- لا يوجد دور معنوي لاهتمام ودعم الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

## 6-الدراسات السابقة:

### 6-1-الدراسات العربية:

1- دراسة (عبد الرحمن، وآخرون، 2019) [6]: بعنوان أثر نظم المعلومات الإدارية على الأداء المؤسسي (دراسة حالة شركة الناغي للسيارات، جدة- المملكة العربية السعودية، خلال الفترة 2015-2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات الإدارية (الموارد البشرية، البرمجيات، أمن المعلومات) على الأداء في شركة الناغي للسيارات، ودراسة المعوقات التي تواجه تطبيقات نظم المعلومات الإدارية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وكان حجم عينة الدراسة (120) موظف عن طريق أسلوب العينة القصدية، وأثبتت الدراسة إلى وجود تأثير كبير لنظم المعلومات الإدارية في تحسين أداء الشركة.

2- دراسة (الخصاونة، محيلان، 2020) [5]: بعنوان أثر نظم المعلومات الإدارية على ريادة الأعمال في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات الإدارية بإبعادها منفردة ومجمعة (المكونات المادية، البرمجيات، الموارد البشرية، شبكات الاتصال، قواعد البيانات) في مستوى الريادة بمنظمات الأعمال في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد المنظمات المبحوث (20) شركة دوائية وشملت عينة البحث (504) من العاملين ضمن الفئات الأولى والثانية والثالثة، وأثبتت النتائج بأن هناك أثر معنوي لنظم المعلومات الإدارية

على مستوى الإبداع الإداري، ووجود مستوى مرتفع لنظم المعلومات الإدارية داخل المنظمات المبحوثة.

- 3- دراسة (علي، 2021) [7]: بعنوان أثر تكنولوجيا المعلومات في الإبداع الإداري (دراسة على القطاع المصرفي السوداني): هدفت الدراسة إلى اختبار مدى أثر تكنولوجيا المعلومات في الإبداع الإداري في المصارف السودانية، ومدى اهتمام هذه المصارف بتكنولوجيا المعلومات والتعرف على مستويات الإبداع فيها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ومل مجتمع الدراسة العاملين في المصارف الدراسة وتم اختيار (135) فرد لتمثيل مجتمع الدراسة، وأثبتت الدراسة وجود أثر لتكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري سواء من حيث المرونة أو حل المشكلات المخاطرة.
- 6-2- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Ikehukwu, et al, 2019) [12]: بعنوان نظام المعلومات الإدارية والنجاح التنظيمي في بيئة تنافسية (دراسة للأعمال التجارية الصغيرة في بورت هاركورت): دفت الدراسة إلى بحث تأثير نظام المعلومات الإدارية على النجاح التنظيمي، والتحقيق في تأثير نظام المعلومات الإدارية على الأداء التنظيمي في المنظمات التجارية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة، وكان من أهم النتائج هو بيان الحاجة المتزايدة لنظم المعلومات التي تساهم بشكل فعال في تحسين أساليب إدارة الأعمال والإنتاجية، وبالتالي زيادة الميزة التنافسية.

2. دراسة (Masad, Aljawarneh, 2020) [13]: بعنوان الإبداع الإداري والأداء الوظيفي (دراسة تطبيقية في جامعة جدارا): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإبداع الإداري بأبعاده (الأصالة، القدرة على التحليل، قبول المخاطرة، الطلاقة والمرونة الذهنية) على الأداء الوظيفي للموظفين في جامعة جدارا، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين الإداريين البالغ عددهم (145) موظفًا، وتم

الاعتماد على عينة عشوائية من (100) موظف، وأظهرت نتيجة الدراسة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين القدرات الإبداعية على الأداء الوظيفي، وكانت من أهم التوصيات ضرورة وضع نظام لاختيار الكوادر الإدارية التي تتمتع بخصائص إبداعية للعمل في المناصب الإدارية.

#### اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن كل من الدراسات السابقة في أن أي من الدراسات السابقة لم يربط بين نظم المعلومات الإدارية بمتطلباتها مع الإبداع الإداري، وعلى الرغم من وجود تشابه مع إحدى الدراسات السابقة (علي، 2021) التي أخذت ببعض متطلبات تكنولوجيا المعلومات إلا أنها اختلفت عنها في بيئة التطبيق.

#### 7- منهجية البحث:

تم إنجاز هذا البحث بالاعتماد على المقاربة الاستنباطية كمنهج عام للتفكير، حيث عمل الباحث على الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بجمع البيانات الثانوية من خلال التقارير المنشورة والكتب والمراجع العربية والأجنبية والمقالات والدوريات الصادرة في مجال البحث. أما البيانات الأولية فتم جمعها عن طريق قيام الباحث بإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع أفراد العينة في الشركات محل الدراسة، كما قام بتصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث. ومن ثم استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS 20) في تحليل البيانات الأولية والمعطيات واختبار فرضيات البحث.

#### 8- مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث المدراء في المستويات الإدارية الدنيا والوسطى والعليا في شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية وهي ( الرازي، ألفا فارما، أوديلا فارما، أمانتا فارما، الريان)

عينة البحث: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة وبلغت حجم عينة الدراسة 96 مفردة من مجتمع البحث.

## القسم النظري:

### 1- تعريف نظم المعلومات الإدارية:

ينظر إلى نظم المعلومات الإدارية على أنها نوع من أنواع نظم المعلومات التي تأخذ البيانات الداخلية وتلخصها وترتيبها إلى أشكال ذات مغزى ومفيدة مثل تقارير الإدارة، وذلك في صنع القرار الإداري (300, [111])، والبعض عرفها بأنها مجموعة من الآليات الموحدة التي تقوم بتحديد ومعالجة وتخزين واسترداد المعلومات وتخصيصها، لبناء أو تطوير عملية صنع القرار السليم (38, [15]).

### 2- متطلبات نظم المعلومات الإدارية:

1. الموارد البشرية: وهي المتطلب الأهم في كل نظم المعلومات الإدارية، فالأفراد يقومون بالعمليات والإجراءات، وبعض هؤلاء الأفراد يطلق عليهم الاختصاصيون الفنيون، وأما الآخرون يطلق عليهم المستخدمون النهائيون (452, [5]).
2. المتطلبات التنظيمية: وهي القوى الكامنة في الموقف الإداري، والاتصالات الإدارية، التفويض، اللامركزية الإدارية ونطاق التمكين (312, [10]).
3. المتطلبات المادية: وتتمثل في المعدات والوسائل الفنية والتقنية، والتي تعتبر أداة لجمع وتخزين ومعالجة البيانات، وهي مرتبطة بمختلف الأجهزة والشبكات وكذلك بوحدات الإدخال والإخراج.
4. دعم الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات: وذلك خلال استعدادها لاتخاذ إجراءات ملموسة ومنها صياغة سياسة الجودة، الإشراك الكلي للعاملين، نشر معلومات حول الجودة، إدارة عمليات التغيير (56, [2]).
5. البرمجيات: وتتمثل في البرامج اللازمة لتشغيل الحاسبات الآلية، وكذلك البرامج التطبيقية المستخدمة في أداء العمل، والتكنولوجيا المتطورة (301, [3]).

### 3- الإبداع الإداري:

يعرف الإبداع الإداري بأنه العملية الهادفة إلى توليد أفكار أو منتجات أو معلومات أو طرائق عمل جديدة يستطيع من خلالها الأفراد العاملون وكافة الوحدات الإدارية في تحقيق الأهداف المتنوعة للمنظمة (53, [4])، كما يعرف بأنه أسلوب إداري يعتمد على

العنصر البشري بشكل أساسي من خلال طرح حلول مميزة للمشكلات وأداء العمل بأساليب وطرق جديدة في ظل استخدام عناصر كالأصالة والطلاقة والمرونة والمخاطرة والقدرة على التحليل والحساسية للمشكلات والخروج عن المألوف سواء للفرد نفسه أو للمنظمة التي يعمل بها ([9], 210).

#### 4- عناصر الإبداع الإداري:

هناك العديد من عناصر الإبداع الإداري لكن أبرز هذه العناصر هي ([8], 53):

- المرونة: يقصد بها مدى القدرة على تغيير الحالة الذهنية للمبدع بما يتلاءم مع الموقف.
- الطلاقة: وهي إنتاج أكبر قدر ممكن من المعلومات والأفكار حول موضوع معين في مدة زمنية معينة.
- الأصالة: وتعني مدى قدرة الشخص على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة مختلفة عن أفكار المحيطين به.
- المخاطرة: وتعني أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة ومدى الاستعداد لتحمل المخاطرة الناجمة عن الأعمال التي يقوم بها والقرارات التي يتخذها.
- التحليل: ويقصد به إنتاج إبداعي أو ابتكاري ويتضمن عملية تجزئة أو تفتيت أي عمل جديد إلى وحدات بسيطة ليتم التعامل مع كل جزء على حدة ومن ثم يتم إعادة تنظيم هذه الأجزاء.

#### 5- العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري:

ينظر إلى الإبداع الإداري على أنه القدرة على خلق وإيجاد الأفكار الجديدة القابلة للتطبيق التي يمكن أن تسهم في إنجاز العمليات الإدارية المختلفة، وبالتالي فإن وجود نظم المعلومات الإدارية وتوافر متطلباته سيعمل على تعزيز هذه القدرات عن طريق تزويد هؤلاء الأفراد بكل ما يحتاجونه من معلومات دقيقة وفي الوقت المناسبة والوسائل والإمكانيات التي تساعدهم على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الفريدة ([7], 34)، وبالإضافة إلى زيادة قدرة الأفراد على المخاطرة بسبب تخفيض درجة عدم التأكد وتسهيل الاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة ([5], 456).

## النتائج والمناقشة:

### 1- أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التي تناولت نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري، وبناء على الزيارات الاستطلاعية التي قام بها الباحث على شركات الأدوية محل الدراسة والبيانات التي تم جمعها، قام الباحث بتصميم استبانة تضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

قام الباحث بتوزيع (96) استبياناً على المدراء في المستويات الإدارية الدنيا والوسطى والعليا المسؤولين عن اتخاذ القرارات والتعامل مع المشكلات المختلفة بطريقة مبدعة وذلك بالاعتماد على نظم المعلومات الإدارية في شركات الأدوية محل الدراسة، تم استرداد (76) استبياناً واستبعاد 6 استبيانات لعدم استكمال بياناتها، وبذلك يكون عدد الاستبيانات التي تم تفرغها (70) استبانة، قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 20).

### 2- اختبار صدق وثبات الاستبانة:

#### • مقياس (معامل) الثبات

#### • مقياس الصدق (الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة)

تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، يتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ عن طريق (SPSS 20)، وعادة ما تكون قيمته مقبولة إذا زادت عن (0,60)، حيث تزداد قيمة هذا المعامل كلما زادت عبارات الاستبانة، مما يدل على أن الاستبانة تشمل كل تفاصيل البحث، كما تزداد قيمة هذا المعامل أيضاً كلما كانت إجابات أفراد العينة متباينة وغير متجانسة، وللتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة من جهة، ولجميع فقرات الاستبانة من جهة ثانية، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"

الجدول رقم (1): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0.869	40

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

نلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر من 0.60 بالنسبة لجميع العبارات مما يعني الاستبانة تتمتع بثبات جيد جداً (0.869) وهي صالحة للحصول على البيانات المطلوبة.

الجدول (2) قيمة معاملات الارتباط للعبارات التي تمثل محاور الدراسة كل على حدة والمحاور مجتمعة

		الإبداع الإداري	المتطلبات البرمجية	المتطلبات البشرية	المتطلبات المادية	دعم الإدارة العليا	جميع المحاور
الإبداع الإداري	Pearson Correlation	1	.791**	.817**	.815**	.840**	.836**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	70	70	70	70	70	70
المتطلبات البرمجية	Pearson Correlation	.791**	1	.510**	.702**	.675**	.891**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000
	N	70	70	70	70	70	70
المتطلبات البشرية	Pearson Correlation	.817**	.510**	1	.675**	.629**	.624**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000
	N	70	70	70	70	70	70
المتطلبات المادية	Pearson Correlation	.815**	.702**	.675**	1	.667**	.867**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.000
	N	70	70	70	70	70	70
دعم الإدارة العليا	Pearson Correlation	.840**	.675**	.629**	.667**	1	.707**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.000
	N	70	70	70	70	70	70
جميع المحاور	Pearson Correlation	.836**	.891**	.624**	.867**	.707**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	70	70	70	70	70	70

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

كما قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط (مصفوفة الارتباط) بين متوسط العبارات التي تمثل كل محور على حدة، والمتوسط الكلي للمحاور مجتمعة):  
 إن معظم معاملات الارتباط للعلاقة بين متوسط قيم الإجابات الكلي للاستبيان وبقية متوسطات قيم إجابات المتغيرات الأخرى هي معاملات مقبولة ويمكن الأخذ بها وذات دلالة إحصائية حيث:  $Sig = p < a 0.01$  مما يؤكد مستوى صدق فقرات الاستبانة

### 3- اختبار الفرضيات

#### 3-1- الفرضية الفرعية الأولى:

Ho: لا يوجد دور معنوي للمتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة  
 لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور: المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية، ومن ثم اختبار وجود فرق بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياض باستخدام اختبار ستوديننت (One-Sample-Test)، وهذا ما بينه الجدول الآتي:  
 الجدول رقم (3): متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية"

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	70	3.5333	.52367	.06259

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي

#### باستخدام برنامج (SPSS 20)

يبين الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية قد بلغ (3.5333)، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة تميل باتجاه الموافقة على أن المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية متوفرة ولها دور في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات محل الدراسة.

ولكن بما أن حساب المتوسط الحسابي ومعرفة قيمته وميله باتجاه الموافقة من عدمها يعد شرطاً لازماً ولكنه غير كاف، فقد قام الباحث باختبار وجود فرق بين قيمته وقيمة متوسط الحياض (3) في مقياس ليكرت المستخدم من جهة، وإجراء تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات

دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"

المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات الأدوية محل الدراسة من جهة ثانية، وهذا ما يبينه الجدولان الآتيان:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بمحور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	8.521	69	.000	.53333	.4085	.6582

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (4) أن القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000) أصغر من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى.

الجدول رقم (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.815 <sup>a</sup>	.664	.659	.26124	.664	134.300	1	68	.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط ( $R = 0.815$ )، مما يعني أن العلاقة طردية وقوية بين المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد تبلغ (0.664)، وقيمة احتمال الدلالة (Sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى، وقبول الفرضية البديلة، لذا يمكننا القول:

يوجد دور ذو دلالة معنوية للمتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

### 3-2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

Ho: لا يوجد دور معنوي للمتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة  
 لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور: المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية، ومن ثم اختبار وجود فرق بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد باستخدام اختبار ستوديننت (One-Sample-Test)، وهذا ما بينه الجدول الآتي:  
 الجدول رقم (6): متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية"

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	70	3.7838	.43969	.05255

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يبين الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية قد بلغ (3.7838)، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة تميل باتجاه الموافقة على أن المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية متوفرة ولها دور في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات محل الدراسة.  
 ولكن بما أن حساب المتوسط الحسابي ومعرفة قيمته وميله باتجاه الموافقة من عدمها يعد شرطاً لازماً ولكنه غير كاف، فقد قام الباحث باختبار وجود فرق بين قيمته وقيمة متوسط الحياد (3) في مقياس ليكرت المستخدم من جهة، وإجراء تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات الأدوية محل الدراسة من جهة ثانية، وهذا ما بينه الجدولان الآتيان:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بمحور المتطلبات البشرية المتاحة

لنظم المعلومات الإدارية

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	14.915	69	.000	.78381	.6790	.8887

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (7) أن القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000) أصغر من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثانية.

الجدول رقم (8): نتائج تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.817 <sup>a</sup>	.667	.662	.25996	.667	136.296	1	68	.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط ( $R = 0.817$ )، مما يعني أن العلاقة طردية وقوية بين المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد تبلغ ( $0.667$ )، وقيمة احتمال الدلالة ( $\text{Sig} = 0.000$ ) وهي أصغر من مستوى الدلالة ( $0.05$ )، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثانية، وقبول الفرضية البديلة، لذا يمكننا القول:

يوجد دور ذو دلالة معنوية للمتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

### 3-3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

HO: لا يوجد دور معنوي للمتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة  
 لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور: المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية، ومن ثم اختبار وجود فرق بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياض باستخدام اختبار ستوديننت (One-Sample-Test)، وهذا ما بينه الجدول الآتي:  
 الجدول رقم (9): متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية"

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	70	3.4500	.63724	.07617

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يبين الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية قد بلغ (3.45)، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة تميل باتجاه الموافقة على أن المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية متوفرة ولها دور في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات محل الدراسة.

ولكن بما أن حساب المتوسط الحسابي ومعرفة قيمته وميله باتجاه الموافقة من عدمها يعد شرطاً لازماً ولكنه غير كاف، فقد قام الباحث باختبار وجود فرق بين قيمته وقيمة متوسط الحياض (3) في مقياس ليكرت المستخدم من جهة، وإجراء تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات الأدوية محل الدراسة من جهة ثانية، وهذا ما بينه الجدولان الآتيان:

دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بمحور المتطلبات البرمجية المتاحة

لنظم المعلومات الإدارية

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
متوسط إجابات أفراد العينة على محور المتطلبات المادية لنظم المعلومات الإدارية	5.908	69	.000	.45000	.2981	.6019

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (10) أن القيمة الاحتمالية (Sig.= 0.000) أصغر من مستوى الدلالة (a= 0.05)، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثانية. الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار البسيط لدور المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.791 <sup>a</sup>	.625	.620	.27585	.625	113.445	1	68	.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الارتباط (R= 0.791)، مما يعني أن العلاقة طردية وقوية بين المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد تبلغ (0.625)، وقيمة احتمال الدلالة (Sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة، لذا يمكننا القول:

يوجد دور ذو دلالة معنوية للمتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

### 3-4-اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

Ho: لا يوجد دور معنوي لاهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة  
لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور:

اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية، ومن ثم اختبار وجود فرق بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد باستخدام اختبار ستودينت (One-Sample-Test)، وهذا ما بينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (12): متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية"

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات أفراد العينة على محور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية	70	3.6839	.43260	.05171

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يبين الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العينة على محور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية قد بلغ (3.68)، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة تميل باتجاه الموافقة على أنه يوجد دعم ومساندة من قبل الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات الإدارية ولها دور في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات محل الدراسة. ولكن بما أن حساب المتوسط الحسابي ومعرفة قيمته وميله باتجاه الموافقة من عدمها يعد شرطاً لازماً ولكنه غير كاف، فقد قام الباحث باختبار وجود فرق بين قيمته وقيمة متوسط الحياد (3) في مقياس ليكرت المستخدم من جهة، وإجراء تحليل الانحدار البسيط لدور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في الشركات الأدوية محل الدراسة من جهة ثانية، وهذا ما بينه الجدولين الآتيين:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بمحور اهتمام ومساندة الإدارة العليا

لنظم المعلومات الإدارية

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
متوسط إجابات أفراد العينة على محور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية	13.226	69	.000	.68386	.5807	.7870

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS

20)

يتضح من الجدول رقم (31) أن القيمة الاحتمالية (Sig.= 0.000) أصغر من مستوى الدلالة (a= 0.05)، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثانية.

الجدول رقم (14): نتائج تحليل الانحدار البسيط لدور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.840 <sup>a</sup>	.705	.701	.24469	.705	162.593	1	68	.000

20)

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط (R= 0.84)، مما يعني أن العلاقة طردية وقوية بين اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد تبلغ (0.705)، وقيمة احتمال الدلالة (Sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعني رفض الفرضية الفرعية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة، لذا يمكننا القول:

يوجد دور ذو دلالة معنوية لاهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

### 3-5- اختبار الفرضية الرئيسية:

H<sub>0</sub>: لا يوجد دور معنوي لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري لشركات الأدوية محل الدراسة

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور: اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية، ومن ثم اختبار وجود فرق بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياض باستخدام اختبار ستوديننت (One-Sample-Test)، وهذا ما بينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (15): متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "الإبداع الإداري"

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمحور "الإبداع الإداري"	70	4.0310	.44732	.05346

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 20)

يبين الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العينة على محور الإبداع الإداري قد بلغ (4.03)، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة تميل باتجاه الموافقة على أنه يوجد هناك إبداع إداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

ولقياس مدى دور وجود نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري قام الباحث بإجراء اختبار تحليل الانحدار المتعدد لجميع متطلبات نظم المعلومات الإدارية (المتطلبات المادية، المتطلبات البشرية، المتطلبات البرمجية، اهتمام ومساندة الإدارة العليا) مع المتغير التابع (الإبداع الإداري) وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول الآتي:

دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري "دراسة ميدانية على شركات الأدوية العاملة في محافظة اللاذقية"

الجدول رقم (16): نتائج تحليل الانحدار البسيط لدور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.957 <sub>a</sub>	.915	.910	.13399	.915	176.018	4	65	.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

20)

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط ( $R= 0.957$ )، مما يعني أن العلاقة طردية وقوية جداً نظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد تبلغ ( $0.915$ )، وقيمة احتمال الدلالة ( $Sig= 0.000$ ) وهي أصغر من مستوى الدلالة ( $0.05$ )، وهو ما يعني رفض الفرضية الرئيسية، وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي يمكننا القول: يوجد دور معنوي لنظم المعلومات الإدارية في تحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة.

#### 4-الاستنتاجات والتوصيات:

- بناء على الدراسة العملية واختبار فرضيات البحث، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:
1. يوجد علاقة طردية قوية جداً بين نظم المعلومات الإدارية المتمثلة بمتطلباتها وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.957)، فيما بلغت قيمة معامل التحديد (0.915).
  2. يوجد دور ذو دلالة معنوية بين توفر المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور المتطلبات المادية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري (0.815) مما يعني لأن الارتباط بينهما طردي وقوي أما قيمة معامل التحديد بلغت (0.664).
  3. يوجد دور ذو دلالة معنوية بين توفر المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور المتطلبات البشرية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري (0.817) مما يعني لأن الارتباط بينهما طردي وقوي أما قيمة معامل التحديد بلغت (0.667).
  4. يوجد دور ذو دلالة معنوية بين توفر المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور المتطلبات البرمجية المتاحة لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري (0.791) مما يعني لأن الارتباط بينهما طردي وقوي أما قيمة معامل التحديد بلغت (0.625).
  5. يوجد دور ذو دلالة معنوية بين اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري في شركات الأدوية محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور اهتمام ومساندة الإدارة العليا لنظم المعلومات الإدارية وتحقيق الإبداع الإداري (0.840) مما يعني لأن الارتباط بينهما طردي وقوي أما قيمة معامل التحديد فق بلغت (0.705).

وبناء على نتائج الدراسة العملية التي تم التوصل إليها، تقدم الباحث بمجموعة من المقترحات:

1. ضرورة استمرار مواكبة آخر التطورات التكنولوجية والتحديات المتوفرة في مجال نظم المعلومات الإدارية والحرص على استخدامها في كافة العمليات الإدارية.
2. ضرورة توفير الشبكات الحديثة والأجهزة الحاسوبية المتطورة، وكافة المعدات المادية اللازمة لاستخدام نظم المعلومات الإدارية في الشركات، بالإضافة إلى القيام بإصلاحات دورية لهذه المعدات
3. ضرورة إشراك العاملين والمستخدمين في عملية تصميم نظم المعلومات الإدارية وتطويرها، بالإضافة إلى تدريبهم في كيفية استخدام والتعامل مع نظم المعلومات الإدارية، وإتاحة المعلومات للمستخدمين من خلال النظام بما يتوافق مع احتياجاتهم الوظيفية وبشكل يكفل استخدامها في مجال العمل فقط.
4. العمل على توفير البرمجيات اللازمة لعمل نظم المعلومات الإدارية وضرورة أن تتناسب هذه البرمجيات مع الأعمال المطلوب إنجازها، بالإضافة إلى توافقها مع الأجهزة والأدوات المستخدمة في شركات الأدوية محل الدراسة، كما يجب أن يتم تحديث هذه البرمجيات للمحافظة رفع أداء العاملين، وتحقيق التغذية العكسية بالشكل المطلوب.
5. تعد الإدارة العليا المفتاح الرئيس لاستخدام نظم المعلومات الإدارية في مختلف الشركات، لذلك يجب على الإدارة العليا أن تقوم باتخاذ القرارات المناسبة، والاستعانة بالجهات الخارجية التي تراها ضرورية لإنجاح استخدام نظم المعلومات الإدارية في الشركة بكفاءة وفعالية.

## المراجع:

### المراجع العربية

- [1] توفيق، عمر إقبال؛ بلال، زورق عثمان (2020). أثر نظم دعم القرارات على الإبداع التنظيمي (دراسة ميدانية في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 4، العدد 9، 52-70.
- [2] الجاسر، وليد بن عبد الرحمن محمد (2019). مستوى فاعلية نظم المعلومات الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، مجلة العلوم التربوية، العدد 23، 289-362.
- [3] الحمصي، دانيال طالب (2013). أثر تنمية الموارد البشرية في الإبداع الإداري (دراسة مقارنة بين المصارف الخاصة العاملة في سورية). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سورية.
- [5] الخصاونة، أنيس صقر؛ محيلان، محمد حيدر صادق (2020). أثر نظم المعلومات الإدارية على ريادة الأعمال في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (17)، العدد (2)، 441-486.
- [6] عبد الرحمن، بلسم سعيد؛ الطرابلسي، مريم العلي؛ بلال، حواء عبد الله؛ حمد، حافظ ابراهيم (2019). أثر نظم المعلومات الإدارية على الأداء المؤسسي (دراسة حالة شركة الناغي للسيارات، جدة-المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2015-2017). المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (3)، العدد (4)، 90-112.
- [7] علي، الطاهر أحمد محمد (2021). أثر تكنولوجيا المعلومات في الإبداع الإداري (دراسة على القطاع المصرفي السوداني). مجلة دراسات اقتصادية، المجلد (19)، العدد (2)، 34-53.
- [8] محمد، دالة؛ بزيو، عادل (2020). معوقات الإبداع الإداري بمديريات الشباب والرياضة الجزائرية (دراسة ميدانية بالمديرية المنتدبة للشباب والرياضة

برج باجي مختار، أدرار). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (12)، العدد (1)، 121-132.

[9] ميا، علي يونس؛ الكنج، ربي عزت (2016). دور الثقافة التنظيمية في تحقيق الإبداع الإداري للمنظمة (دراسة ميدانية على العاملين الإداريين في جامعة تشرين). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (38)، عدد (4). 201-220.

[10] نادر، نهاد؛ بشور، ديموتيل (2016). دور الإمكانيات الفنية والبشرية والتنظيمية في تبني نظم دعم القرار في القطاع المصرفي (دراسة مسحية على المصارف في الساحل السوري). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد (38)، عدد (3)، 305-319.

## المراجع الأجنبية

- [11] Charisma. D, (2020), Delone and Mclean Models in the Implementation of Asset Management Information System Analysis. *Journal Ilmu-ilmu Sosial Humaniora*, Vol. 22, No (3), 400-308
- [12] Ikechukwu. N P & Okechukwu. A & Erastus. B & Epelle. S E, (2019), *Management Information System and Organizational Success in a Competitive Environment: A Study of Small Scale Businesses in Port Harcourt*. *International Journal of Engineering and Management Research*, Vol. 9, No (4), 93-101.
- [13] Masad. F & Aljawarnehk. N M (2020), *Administrative creativity and job performance: An Empirical Study at Jadara University*. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, Vol. 24, No (8), 9574-9584.
- [14] Mukhtar. M & Sudarmi, S & Wahyudi. M & Burmanasah. B (2020), *The Information System Development Based on Knowledge Management in Higher Education Institution*, *International Journal of Higher Education* Vol. 9, No (3), 98-108.
- [15] Tin. H (2021). **Finding the Active Learning Consequences of Management Information System Course: Case Study of Postgraduate and Undergraduate Students.** *The Educational Review, USA*, Vol. 5, No (3), 38-45



## أثر التعثر المالي المصرفي في أداء المصارف السورية الخاصة

طالب الدراسات العليا: لجين الخطيب  
كلية: الاقتصاد – جامعة: دمشق

الدكتور المشرف: نوار هاشم

### الملخص

يعد الاستقرار المالي المصرفي في أي بلد من أهم عوامل نجاح عمل السوق المالية، فتسعى الدولة من خلال سياساتها المالية والنقدية ومعايير لجنة بازل في الحد من تعثر عمل مصارفها، لذلك تعد ظاهرة التعثر المالي المصرفي من المظاهر التي أثارت جدل العديد من المحللين الماليين والاقتصاديين أمثال بيفر وكولونج وألتمان وخصوصاً بعد الأزمة المصرفية المكسيكية عام (1995) والأزمة المالية العالمية عام (2008) التي أصابت كبرى البنوك الأميركية، ويعد هذا البحث من الأبحاث الذي عرض أثر التعثر المالي المصرفي باستخدام مؤشر Texas في الأداء المصرفي من خلال ربحيته المتمثلة بالعائد على حقوق الملكية (ROE)، وذلك تطبيقاً على عينة مكونة من (14) مصرف سوري خاص مدرج في سوق دمشق للأوراق المالية لتمثل القطاع المصرفي السوري، حيث أن مؤشر Texas عندما يقترب أو يتجاوز ال(1) فإن هذا يدل على اقتراب المؤسسة المصرفية من حالة الفشل المالي وقد تجاوز المؤشر ال(1) في معظم المصارف السورية الخاصة وتجلّى ذلك في عام (2012) في ذروة أزمة الحرب، وباستخدام نموذج Panel وفق الأثر العشوائي توصلت الدراسة إلى وجود أثر عكسي بين التعثر المالي المصرفي (Texas) والربحية المصرفية (ROE) للفترة الممتدة ما بين (2009-2020).

الكلمات المفتاحية: التعثر المالي المصرفي -الربحية المصرفية - مؤشر Texas -  
العائد على حقوق الملكية (ROE) - نموذج Panel.

# The impact of banking financial default on the performance of Syrian private banks

Lojain Alkhateeb

Prof. Nawar Hashem

## Abstract

Bank financial stability in any country is one of the most important factors for the success of the work of the financial market. The state, through its financial and monetary policies and the standards of the Basel Committee, seeks to reduce the failure of its banks. Therefore, the phenomenon of banking financial failure is one of the manifestations that have sparked controversy by many financial and economic analysts such as Beaver, Colong and Altman, especially after the global recession and the Mexican banking crisis (1995) and the global financial crisis (2008) that affected major American banks, and this research is one of the research that presented the impact of banking financial failure using the Texas index on banking performance through its profitability represented by the return on equity (ROE), in application to a sample of (14) private Syrian banks listed on the Damascus Stock Exchange to represent the Syrian banking sector, As the Texas index when it approaches or exceeds (1), this indicates that the banking institution is approaching a state of financial failure. The index has exceeded (1) in most Syrian private banks, and this was evident in (2012) at the height of the war crisis, using the Panel Model According to the random effect, the study concluded that there is an adverse effect between bank financial insolvency (Texas) and bank profitability (ROE) for the period between (2009-2020).

**Key words:** The banking financial default - Banking profitability - Texas index - Return on Equity (ROE) - Panel model.

## 1. الإطار العام للدراسة:

### 1.1. المقدمة:

تحتل المصارف مكانة العمود الفقري لاقتصاديات العديد من الدول لما لها أهمية تبرز في خلق الثروة وتأمين السيولة المالية اللازمة لمختلف القطاعات، فسلامتها مفتاح سلامة النظام المالي.

ولذلك تسعى المصارف إلى تحقيق الأرباح وتعظيم ثروة المساهمين لكن في سعيها هذا، فإنها تتعرض لجملة من المخاطر وهذه نتيجة طبيعية لأن أي زيادة في الربح يقابله زيادة في المخاطر التي قد تؤدي إلى تعطل أحد أعمال المصرف وتعرّضه متأثراً بعوامل داخلية وخارجية.

فظاهرة التّعثر المصرفي يعود سببها الرئيسي في نقص سيولة المصرف أو خسارة في ربحيته المصرفية والاستثمارية أو عدم قدرة المقترضين في تسديد التزاماتهم وتحولها لقروض متعثرة (Thomhill, S Amit, R, 2003) من المشاكل ذات الآثار المتعددة التي لا تقف عند صاحب التعثر فقط وإنما تؤثر سلباً في أداء الجهاز المصرفي ككل، فتكمن هذه المشكلة في تجميد رأسمال المصارف وتآكلها وهذا بدوره يؤثر على سرعة دوران عمل المصارف وانخفاض أرباحها، ومن ناحية أخرى فهي تؤثر بصورة سلبية في السياسات التمويلية للمصرف مما يجعله عاجزاً عن القيام بدوره في منح التسهيلات الائتمانية وزيادة أرباحه.

وخير مثال على ذلك، أزمة الرهن العقاري التي حصلت عام (2008م) والتي كانت نتائجها تعثر وإفلاس العديد من كبرى المصارف الأميركية، والتي عادت بشكل سلبي على ربحية المصارف التي اضطرت لتخفيض سعر فائدتها إلى 2% وبالتالي انخفاض في الأداء المصرفي وربحيته (Shin, Hyun Song 2009, p101-119).

فمن الصعب تحقيق معدلات مرضية ومتزايدة من العوائد في العمل المصرفي من دون أن يكون لديه أساس مالي سليم ومستقر، وهذا ما أثار تساؤلات العديد من الباحثين في دراسة ظاهرة التّعثر ومؤشراته وأثر هذه الظاهرة على ربحية العمل المصرفي، ليكون هذا البحث من الأبحاث الذي سيسلط الضوء على هذه الظاهرة وأثرها على الأداء المصرفي،

بنقله إلى دراسة تطبيقية تدرس ظاهرة الفشل المالي في المصارف السورية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وأثرها على ربحيتها المالية.

### 2.1. مشكلة الدراسة:

إن العمل المصرفي في سعيه لتحقيق الأرباح يرافقه العديد من المخاطر المصرفية التي إذا لم تعالج وتقف عند حد معين ستكون السبب المباشر في التّعثر المالي المصرفي والذي ينعكس سلباً في ربحيته، كالأزمة المصرفية المكسيكية عام (1995م) (Eun, S, Resnick, G, 2011)، والأزمات المصرفية الآسيوية عام (1998م) (Barthalon, E, 1998) التي أودت بخفض ربحية القطاع المصرفي وتعطل أعماله، وإذا ما أردنا تطبيق مشكلة هذه الدراسة فإن السوق المالية السورية حديثة المنشأ ويعتبر القطاع المصرفي السوري من القطاعات الذي شهد تذبذباً مالياً واضحاً لما عاشته سورية من أزمة حرب تلتها أزمة اقتصادية يجعله عرضة للتّعثر المالي المصرفي.

مما يجعل مشكلة الدراسة الرئيسية للإجابة عن السؤال التالي:

ما هو أثر التّعثر المالي المصرفي في ربحية العمل المصرفي؟

### 3.1. أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

1. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تختبر أثر التّعثر المالي المصرفي في الأداء المصرفي وذلك تطبيقاً في بعض المصارف السورية.
2. تتميز بأنها تدرس التّعثر المصرفي في الفترة التي تعاني منها بلادنا من أزمة.
3. تساهم في التعرف على مفهوم التّعثر المصرفي لتساعد المصارف من التحوط مسبقاً من كوارث التّعثر وتساعد المستثمرين في حسن اختيارهم لمساهماتهم ولبعض المودعين للحفاظ على أموالهم.

### 4.1. أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم التّعثر المالي المصرفي الذي يتعرض له هذا القطاع، وعلى بعض مؤشرات قياس التّعثر المصرفي وتطبيق أحد المؤشرات في قياس تعثر بعض المصارف السورية.

2. تسليط الضوء على أسباب وعوامل التّعثر المصرفي وأثره على الأداء المصرفي المتمثل في ربحيته وذلك بإثبات النتائج بدراسة تطبيقية في المصارف السورية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

5.1. حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: ما بين (2009-2020)م وهي فترة تعاني منها سورية من أزمة أدت لعدم استقرار العمل المصرفي بشكل تام.

2. الحدود المكانية: المصارف السورية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

6.1. مجتمع وعينة البحث:

عبارة عن (14) مصرف سوري خاص ومدرج في سوق دمشق للأوراق المالية، وتم استبعاد المصارف العامة لعدم توفر البيانات الكافية حولها.

7.1. فرضيات البحث:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمؤشر Texas في العائد على حقوق الملكية في المصارف السورية الخاصة للفترة الممتدة (2009-2020).

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمؤشر Texas في العائد على حقوق الملكية في المصارف السورية الخاصة للفترة الممتدة (2009-2020).

8.1. متغيرات البحث:

المتغير المستقل:

ستكون عبارة عن مؤشر التّعثر المالي المصرفي Texas:

حيث يقيس إمكانية حدوث إعسار مالي ينذر بوقوع فشل مالي كلي.

$$\text{Texas Ratio} = \frac{\text{NPL} + \text{Fix Asset}}{\text{Equity} + \text{NPL provision}}$$

حيث: NPL: الديون غير المنتجة.

Fix Asset: الأصول الثابتة والتي لا تولد دخلاً.

Equity: رأس المال الخاص بالمصارف.

NPL provision: المخصصات المشكّلة لتغطية القروض غير المنتجة.

فعندما تتجاوز قيمة المؤشر الواحد صحيح فإنّ هذا يدل على ارتفاع خطر حدوث الفشل المالي في المصرف، وتم اختيار هذا المؤشر لتوفر البيانات المتعلقة به وببساطة حسابه. أما المتغير التابع فهو:

مؤشر الربحية والمتمثل بنسبة العائد بعد الفائدة والضريبة على حقوق الملكية.

$$ROE = \frac{EBIT}{Total\ Equity}$$

وتم اختيار هذا المؤشر لأهميته المتمثلة بربحية المصارف، ولتوفر البيانات المتعلقة به.

### 9.1. منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي للجانب النظري حيث تم عرض اطار عام للدراسة محتويّاً بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثنا وبعدها سيتم سرد محتوى دراستنا بشكل نظري مبسط.

أما في الجانب التطبيقي فسيتم الاعتماد على الأسلوب الاحصائي التطبيقي، وذلك تطبيقاً في المصارف السورية الخاصة من خلال بعض الأساليب الاحصائية الوصفية والقياسية والاعتماد على النتائج وتفسيرها عن طريق برنامج الإيفيز.

### 10.1. الدراسات السابقة:

#### 1.10.1. الدراسات العربية:

#### 1. دراسة (الرشدان، أيمن، 2002) بعنوان:

#### محددات الربحية في المصارف التجارية الأردنية.

شملت العينة 3 مصارف أردنية، ودرست أثر بعض النسب المالية كالزّافعة المالية والسيولة ومخاطر سعر الفائدة ورأس المال، على ربحية هذه المصارف، وتوصلت الدراسة إلى أن الزّافعة المالية لها أثر سلبي على ربحية المصارف، ومخاطر سعر الفائدة ورأس المال ذات تأثير ضعيف على ربحيتها، أما معدل السيولة فلم يكن له أثر على أدائها.

#### 2. دراسة (النعيمي، شهاب الدين، 2002) بعنوان:

#### قياس المخاطر الاستراتيجية باستخدام مؤشرات مالية ذات طبيعة استراتيجية.

استهدفت الدراسة عينة من 10 مصارف في السودان وذلك للفترة الممتدة ما بين (1990-1997) باستخدام المؤشرات المالية الخاصة بالمخاطر

الاستراتيجية وأثرها على الأداء المالي المصرفي، وتوصلت الدراسة لوجود أثر سلبي للمخاطرة على الأداء المالي.  
3. دراسة (البدوي، لمي، 2011) بعنوان:

اختبارات الضغط كأداة لإدارة المخاطر الائتمانية وأثرها في كفاية الأموال الخاصة.

هدفت الدراسة إلى أهمية إدارة المخاطر والتحوط منها وذلك تطبيقاً في المصارف السورية الخاصة العاملة للفترة الممتدة ما بين (2009-2011)، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة معدلات التّعثر ستساهم في الحد من الاحتفاظ بكفاية رأس مال مما يعرضها للخوف من احتمالية عدم قدرة المقترضين في سد ديونهم.

4. دراسة (الفتلي، علي، 2014) بعنوان:

استعمال التحليل المالي لتحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية.  
تمت الدراسة على عينة من المصارف العراقية، وكان هدف الدراسة التركيز على نسب الربحية وأثرها على مستوى الربحية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية النسب المالية في تحديد العوامل ومستوى تأثيرها في ربحية المصارف العراقية.

5. دراسة (دعبول، ذو الفقار، 2021) بعنوان:

الديون غير المنتجة وأثرها على ربحية المصارف الخاصة التقليدية.  
كانت الدراسة للفترة الممتدة (2011-2019) وذلك تطبيقاً في المصارف التقليدية العاملة في سورية وعددها (11) مصرف، واستخدمت الدراسة الديون غير المنتجة وأثرها على ربحية المصارف، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي للديون الغير منتجة على ربحية السهم الواحد والعائد على الأصول.

2.10.1. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Nursiana, A, 2017) بعنوان:

Effect of non performing loans to profitability of banks in Indonesia.

شملت الدراسة البنوك المدرجة في بورصة إندونيسيا، وكانت أحد متغيراتها المستقلة نسبة القروض المتعثرة، وأظهرت الدراسة أن هذه النسبة لها تأثير سلبي على صافي أرباح البنوك، والعائد على حقوق الملكية وصافي الأصول.

2. دراسة (Vinh, N, 2017) بعنوان:

The impact of non-performing loans on bank profitability and lending behavior.

تمت الدراسة لـ(34) مصرف تجاري فيتنامي للفترة الممتدة ما بين (2005-2015)، حيث اختبرت الدراسة نسبة (الديون غير المنتجة إلى إجمالي الأصول) وأثرها على العائد للأصول باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وتوصلت الدراسة لوجود أثر عكسي لأثر الديون غير المنتجة على ربحية المصارف.

3. دراسة (Patwary, T, 2019) بعنوان:

Impact of Non-performing loan on profitability of banks in Bangladesh.

تمت الدراسة في المصارف البنجلادشية للفترة الممتدة (1997-2017)، واستخدمت نسبة جودة الأصول ونسبة كفاية رأس المال وهامش المخصصات على نسبة العائد على الأصول، وتوصلت الدراسة باستخدام نموذج المربعات الصغرى لوجود أثر سلبي على ربحية المصارف.

11.1. ما يميز بحثنا عن باقي الأبحاث والدراسات:

سوقنا سوق دمشق للأوراق المالية حديث وناشئ وقد تعرض لضغوط مالية واقتصادية لذلك تتميز هذه الدراسة أنها في ظل الأزمة فهي تدرس ضمناً أزمة اقتصادية حادة، كما لاحظنا أغلب الدراسات تدرس أثر القروض المتعثرة على ربحية المصارف، أو أثر المخاطر الائتمانية في ربحية المصارف، ولكنها لم تتناول جانب التّعثر المالي المصرفي باستخدام مؤشر التّعثر المالي Texas.

## 2. الإطار النظري:

### 1.2. التعثر المالي المصرفي (The banking financial default):

يواجه العمل المصرفي مخاطر متعددة كالمخاطر الائتمانية ومخاطر السيولة والسوق وغيرها من المخاطر الأخرى أثناء ممارسته في عمله الرئيسي المتمثل في منح التسهيلات وقبول الودائع، وهذه المخاطر نتيجة متوقعة لارتباطها بتحقيق الأرباح والعوائد، لكن ما إن تجاوزت حد معين أو لم يتم السيطرة عليها والالتزام بالنسب التي وضعتها لجنة بازل، فإن هذه المصارف ستبدأ بالدخول في مرحلة الفشل المالي والذي إذا لم يتم معالجته سيعرض المصارف للتعثر والإفلاس، ومن الأجل التحوط يتم قياس التعثر بعدة مؤشرات كمؤشرات CAMELS و Z-Score ومؤشر Texas.

#### 1.1.2. مفهوم التعثر المالي المصرفي:

تعددت التعاريف والمصطلحات المتعلقة بموضوع التعثر المالي المصرفي من وجهة نظر العديد من الباحثين والمحللين كأمثال (Altman، 1968)، (Rose، 1996) و (Brilman، 2003)، ويمكن تصنيفها:

### 1. الفشل المالي (Failure financial): إن هذا المفهوم يتداخل مع المفاهيم

المالية والقانونية لحالات الإفلاس والعسر، ويعتبر مرادفاً لهذه التسميات دون تمييز، حيث صنف إلى نوعين:

- فشل اقتصادي: حيث أن مردود المنشأة لا يستطيع تغطية نفقاتها، فيقل معدل العائد والربح على الاستثمارات بتكلفتها الدفترية عن تكلفة رأس المال، لكن لا يترتب على هذا النوع من الفشل الوقوع في الإفلاس، لأنه يحدث بالرغم من قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها، بمعنى أنه يمكن للشركة أن تكون فاشلة من الناحية الاقتصادية ومع ذلك لا تتوقف عن دفع الالتزامات حينما يحين أجل استحقاقها ومن ثم لا تشهر إفلاسها (عماري، سليم، 2014، ص24).
- فشل قانوني: فيتخذ أحد الشكلين، أولهما حالة عدم كفاية السيولة أو أزمة السيولة، ويقصد به عدم قدرة الشركة على سدود الديون والفوائد المستحقة الدفع، وهو ما قد يحدث حتى لو كانت قيم الأصول تزيد عن

قيمة الخصوم، وثانيهما الإعسار ويقصد به زيادة الالتزامات المستحقة عن قيمة موجودات الشركة، وهو يحدث بغض النظر عن مستوى السيولة (جبل وآخرون، 2009، ص306).

## 2. التّعثر المالي المصرفي (The banking financial default):

وهو ناشئ عن نقص في سيولة المصرف بشكل حاد نتيجة الفجوة الكبيرة بين إجمالي المطلوبات والموجودات مما يؤدي لتآكل رأس مال المصرف وتجعله غير قادر على الوفاء بالتزاماته المتمثلة بسحب الودائع أو قدرته على منح القروض لعملائه (الحسيني، محمد، 2015، ص36).

أي أن هذه الظاهرة تعود بشكل أساسي إلى نقص السيولة بشكل حاد في جانب الموجودات سريعة التداول، وهذا سببه عدم الدراسة الجيدة لتوازن الالتزامات وما يقابلها من أصول تغطيتها، فما إن تهافت المودعين لسحب ودائعهم، سيضطر المصرف لبيع ما لديه من موجودات والخروج من مشاريع استثمارية لتغطية حاجته النقدية، كما أنه سيضطر لاتباع سياسة تخفيض منح التسهيلات، هذا سيسبب له تعطل في أهم جوانب عمله وهو الائتمان، لتتخفف أرباحه وربما يضطر للاستدانة لتزداد معه أعباء التّسديد.

### 2.1.2. أسباب التّعثر المالي المصرفي:

يمكن تصنيف أسباب التّعثر لأسباب تتعلق بالمحيط والبيئة، وأسباب داخلية متعلقة بأعمال المصرف، وهي كالتالي:

1. الأسباب الداخليّة كضعف الهيكل التّمويلي والمالي للشركة المتمثّل بتمويل الموجودات الثّابتة بالالتزامات المتداولة أو عدم قدرة الشركة على استحقاق مطالباتها عند استحقاقها بسبب تعثر مقترضها بالإضافة لعدم كفاءة موظفيها وطمع بعض موظفي الإدارة العليا، كذلك ضعف أجهزة رقابتها الداخلية وضعف التطورات التكنولوجية التي تستخدمها هذه المؤسسات، كما أن عدم كفاية السياسة التشغيلية بأفضل الطرق من أهم الأسباب للفشل المالي (Hamilton, S, Micklethwait, A, 2006, P165).

2. الأسباب الخارجية التي يعود سببها بشكل رئيسي لتذبذب أسعار الصرف الأجنبي، والصعود والهبوط المستمر بأسعار الفائدة الدائنة والمدينة، كما أن القرارات والتشريعات الحكومية المتعلقة بالحد والسماح في منح التسهيلات من أهم الأسباب التي تسبب توتر في العمل المصرفي، كذلك فرض الضرائب بشكل كبير على الأرباح المصرفية، كما أن الكوارث والأحداث الطبيعية هي أحد أسباب فشل العديد من المؤسسات المالية (Mcconnell, A, 2017, P23).

### 3.1.2. بعض مؤشرات التعثر المالي المصرفي:

تعددت الأساليب والمؤشرات التي تستخدم في قياس التعثر المالي المصرفي، ومنها:

#### 1. نموذج CAMELS: (الطوحي، عبد النبي، 2008، ص13).

وهو عبارة عن عدة مؤشرات مالية تتمثل ب:

- كفاية رأس المال (CA): تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية (الائتمانية، السيولة، السوقية، التشغيلية، بالإضافة لمخاطر البنود خارج الميزانية.
- جودة الأصول (AQ): تعتمد على جود الأصول، فمخاطر التعثر المالي سببه نوعية الأصول التي يصعب تسيلها بسهولة.
- سلامة الإدارة (M): تعتمد بشكل رئيسي على مخاطر العمليات.
- مؤشرات الإيرادات والربحية (E): ومن أهم هذه النسب هي العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.
- السيولة (L): تعتمد على جانب الأصول والخصوم من حيث التسييل لنقدية سريعة التداول واستحقاق المقرضين والمودعين.
- مؤشرات درجة حساسية مخاطر السوق (S): يعتمد على المحافظ الاستثمارية ومخاطرها المتمثلة بالمخاطر السوقية.

## 2. نماذج Z-Score:

هناك العديد من الباحثين الذين اعتمدوا على نماذج Z-Score، وأهمها (الحموي، أحمد، 2021، ص70):

- نموذج (Beaver، 1966):

حيث اعتمد في قياسه على 5 نسب مالية أهمها نسبة (التدفق النقدي / مجموع الديون).

كانت نسبة الدقة حوالي 77% للمؤسسات المصنفة، وتم انتقاده لاعتماده على نسبة واحدة.

- نموذج (Altman، 1968):

تمثل نموذجه في المعادلة التالية:

$$Zscore = 1.2 X1 + 1.4 X2 + 3.3 X3 + 0.6 X4 + 0.999 X5$$

حيث أن X ترمز على التالي:

رأس المال العامل / إجمالي الأصول، الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول، الأرباح / إجمالي الأصول، القيمة السوقية للأسهم / إجمالي الخصوم والمبيعات / إجمالي الأصول.

وتبأ هذا النموذج بالتعثر بشكل صحيح ل 95% قبل سنة واحدة قبل التعثر.

- نموذج (Sherrod، 1987):

تمثل نموذجه في المعادلة التالية:

$$Z = 17 X1 + 9 X2 + 3.5 X3 + 20 X4 + 1.2 X5 + 0.1 X6$$

حيث أن X ترمز على التالي:

صافي رأس المال العامل / مجموع الأصول، الأصول النقدية / مجموع الأصول، حقوق المساهمين / مجموع الأصول، صافي الربح / مجموع الأصول، مجموع الأصول / مجموع الخصوم وحقوق المساهمين / الأصول الثابتة.

فإذا كانت Z أصغر أو تساوي 25، فإن المؤسسة غير معرضة لمخاطر الإفلاس، أما إذا كانت Z أصغر من (-5)، فإن المؤسسة معرضة بشكل كبير للإفلاس.

3. مؤشر Texas (الحموي، نيرمين، 2016، ص 80):

حيث يقيس إمكانية حدوث إعسار مالي ينذر بوقوع فشل مالي كلي.

$$\text{Texas Ratio} = \frac{\text{NPL} + \text{Fix Asset}}{\text{Equity} + \text{NPL provision}}$$

حيث:

NPL: الديون غير المنتجة.

Fix Asset: الأصول الثابتة والتي لا تولد دخلاً.

Equity: رأس المال الخاص بالمصارف.

NPL provision: المخصصات المشككة للتسهيلات الائتمانية المباشرة.

فعندما تتجاوز قيمة المؤشر الواحد صحيح فإن هذا يدل على ارتفاع خطر حدوث الفشل المالي في المصرف.

4.1.2. طرق علاج التعثر المالي المصرفي:

هناك العديد من الطرق التي تستخدم في التحوط أو التخلص من الفشل المالي التي تتعرض لها المؤسسة المالية، ومنها:

1. إعادة الهيكلة:

حيث تنقسم لهيكله إدارية وهيكله مالية، حيث أن الهيكلة المالية تكون بشكل إعادة هيكلة الأصول بإعادة تقييمها لتحسين قيمتها الحقيقية، أو تحويل الديون قصيرة الأجل لديون طويلة الأجل لتتماشى مع دورة أعمال المقترض الاقتصادية، كذلك تخفيض معدلات الفائدة على القروض لتشجيع المقترضين على تسديد ديونهم (شحات، جمال، 2010).

2. الإندماج وتغيير الشكل القانوني:

فمن خلال الإندماج تجتمع شركتين في شركة واحدة، لكن في هذه الحالة تفقد الشركة المندمجة شخصيتها الاعتبارية والقانونية، أما من ناحية التغيير في الشكل القانوني

يقصد به تحويل بعض قوانين الشركة لتصبح أكثر مرونة وتماشياً مع أوضاعها الحالية (بصبوص، 2010، ص27).

### 3. التّصفية أو البيع:

ففي حالة التّصفية فإن هذه الطريقة عندما تصل الشركة لمرحلة عدم الإنعاش والاستمرارية فتبدأ بحالة الإعلان عن التصفية وقد تكون عملية التّصفية إجبارية أو اختيارية، وفي كلتا الحالتين تقوم الشركة بدفع اجراءات التّصفية ومن ثم دفع ما عليها من مستحقات لتنتهي في أداء التزامها للأسهم العادية. وفي حالة البيع تقوم المؤسسة بالبيع بطرح الشركة عن طريق المزاد العلني أو بيع أسهمها في سوق البورصة.

4. أحياناً تلعب الدولة بسياساتها المالية والنقدية في معالجة المؤسسة المتعثرة، فتقدم الدّعم المالي لها أو تقوم بإعفائها من ضرائبها.

## 2.2. الرّبح المصرفي (Banking profit):

يعد الرّبح المصرفي العمود الأساسي في استمرارية العمل المصرفي في شتى جوانبه، فمن خلاله تستطيع أية مؤسسة من الاستمرارية والتّطور، لذلك تسعى المؤسسات في الحفاظ على استقرارية أدائها ومعالجة الثّغرات التي قد تؤثر في عوائدها، وذلك من خلال تقييم أرباحها بعدة مؤشرات مالية ربحية، وإنّ المحافظة على نسب جيدة من هذه المؤشرات يدل على قوة المصرف ومدى التزامه بتعليمات المصرف المركزي وتقيده بمعايير لجنة بازل التي تحث على النّحوط من مشكلة الثّغر أو النّقص في سيولة المصرف.

### 1.2.2. مفهوم الربحية المصرفية (Banking profitability):

يمكن تعريفه على أنّه المساهمة في زيادة رأس مال قيمة الأصول مترافقاً معها الزيادة في الاحتياطات والأرباح المحتجزة، وتكون هذه الزيادة نتيجة الأرباح التي يحققها المصرف من مختلف عملياته الداخليّة والخارجية (Bashir, A, 1999, P5).

حيث أن الأرباح التي يقوم المصرف بتحقيقها من خلال عمليات التّمول وذلك بتقديم التسهيلات الائتمانية أو عن طريق الاستثمار من خلال محفظة الأوراق المالية (الأسهم والسندات) والمساهمة ببعض المشاريع وكذلك المضاربة في الأسواق المالية، ويمكن

تحقيق الأرباح من خلال التخفيض من التكاليف التي لا تساهم في توليد الدّخل (حمد، ناجي، 2009، ص405).

### 2.2.2. مؤشرات الربحية المصرفية:

إن أكثر الطرق أهمية في قياس الأداء المصرفي من الجانب المالي هو قياس ربحيته والتي تتمثل بعدة مؤشرات، وأهمها ما يلي:

#### 1. معدل العائد على الأصول (ROA):

ويعبر عن الربح بعد حساب الفائدة والضريبة بالنسبة لإجمالي الأصول (الثابتة

+ المتداولة + النقدية) ليعبر عنها بالنسبة التالية:

$$ROA = \frac{EBIT}{Total\ Assets}$$

حيث يقيس ربحية المصرف المستثمرة في الأصول، وهو من أهم مقاييس الربحية لأنه يساعد على قياس كفاءة واستطاعة المصرف على إدارة أصوله واستخدامها الاستخدام الأمثل لتوليد العوائد، ويختلف عن مؤشر القوة الإيرادية حيث أن مؤشر القوة الإيرادية يعبر عن الربح التشغيلي أما معدل العائد على الأصول فيشمل الربح الإجمالي بعد حساب الضريبة (Casu, B, Giradone, C, Molyneux, P, 2006, p85)

#### 2. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):

ويعبر عن الربح بعد حساب الفائدة والضريبة بالنسبة لحقوق الملكية (رأس المال المدفوع + الاحتياطات بشكليها الإجبارية والاختيارية + الأرباح الغير موزعة)، ليعبر عنها بالنسبة التالية:

$$ROE = \frac{EBIT}{Equity}$$

من خلال هذه النسبة يستطيع المصرف قياس كفاءة الإدارة في تحسين الربح الناتج من أموال المساهمين، فهو يأخذ الربح بشكله الكامل من الأعمال التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، لكن يعاب على هذه النسبة أن حقوق الملكية ليست المصدر الوحيد الذي يسبب ربحية المصرف، لأن المصرف لا يعتمد على أمواله الخاصة في تحقيق الربح وإنما أيضاً يستخدم أموال المودعين (Rasiah, D, 2010, P74).

3. نصيب السهم الواحد من الأرباح الصافية (EPS):

ويعبر عن صافي الربح بعد الفائدة والضريبة مطروحاً منه توزيع أرباح الأسهم الممتازة بالنسبة إلى عدد الأسهم العادية، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$= \text{EPS} \frac{\text{صافي الربح - توزيعات أرباح الأسهم الممتازة}}{\text{عدد الأسهم}}$$

يتميز هذا المؤشر بأنه يعبر عن النمو في حقوق الملكية والذي ينعكس بدوره على أسعار الأسهم السوقية الذي يساهم بدوره في تحسين الأرباح الرأسمالية (Rist, P, 2015, P90).

3.2.2. أثر التّعثر المالي المصرفي في أدائه:

1. تؤثر القروض المتعثرة بشكل مباشر في التقليل من الأصول النقدية السائلة مما يسبب ارتباك في قدرة المصرف على أداء استحقاق عملائه عند قدوم موعد استحقاق الوديعة، مما ينعكس سلباً في ثقة المودعين ويقومون بسحب ودائعهم بشكل متكاثر مما يسبب نقص حاد في سيولته، وتعطل أعماله (Ubramaniam, B, 2013, P42).

2. إن التّعثر الذي يصيب المصرف يسبب تزعزع في سمعته مما يجعل المقترضين إلى الانسحاب من الاقتراض من هذا المصرف المتعثر مما يزيد من خسارته في عمله الأساسي وهو الإقراض وتحقيق الربح من عملية التمويل.

3. أن التّعثر سيؤثر في حجم المحفظة الاستثمارية وذلك لأن المصرف يضطر لبيع جزء من هذه المحفظة ليوفي متطلبات المودعين، لتسبب هذه العملية نقص في ربحه الاستثماري.

4. إن التّعثر يساهم في تآكل أرباح المصرف لما يتحمله من نفقات إضافية للتخلص من هذه الظاهرة، وذلك بسبب أن الأموال التي استخدمت من أرباح القروض في الاستثمارات الأخرى سيعاد استخدامها لسد التّعثر الذي حصل وتشكيل مخصصات إضافية للخسارة الائتمانية ولن يستطيع المصرف في التوسع بأعماله الأخرى (Kirui, s, 2013, P13).

5. يسبب أيضاً في انخفاض الربح التشغيلي الناتج عن إيرادات الفائدة المدينة ليكون السبب في ازدياد التدفقات النقدية الخارجة عن الدّاخل.

### 3. الإطار التطبيقي:

تعرفنا من خلال الإطار النظري عن مفهوم التّعثر المالي المصرفي ومفهوم الربحية المالية المصرفية وأثر هذا التّعثر في الأداء المصرفي، ولأهمية هذه الظاهرة سيتم التطرق في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري إلى دراسة تطبيقية تتجلى في دراسة تطبيقية للقطاع المصرفي السوري المتمثل ب(14) مصرف سوري خاص، وذلك خلال الفترة الممتدة (2009-2020)، وهذا بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي الشهير (Eviews 10) في تحليل البيانات والنتائج الخاصة بهذه الدراسة التي ستستخدم نموذج حزم البيانات الزمنية المقطعية (Panel).

#### 1.3. تحليل مؤشر Texas:

بداية يتكون القطاع المصرفي السوري من المصرف المركزي السوري (الأم)، سنّة مصارف حكومية (التجاري، الصناعي، الزراعي، التسليف الشعبي، التوفير، العقاري)، وأربع عشر مصرف خاص (11 تقليدي و3 إسلامي)، لكن ستكون الدراسة التطبيقية في المصارف السورية الخاصة العاملة في سورية والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لتمثل القطاع المصرفي السوري وتم استبعاد المصارف العامة لعدم توفر البيانات والمعلومات الكافية عنها.

#### الجدول (1) المصارف السورية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الرقم	الرمز	اسم المصرف	تاريخ بدء العمل في السوق المصرفية	تاريخ الإدراج في سوق دمشق للأوراق المالية
1	IBTF	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	2004	2009
2	BBSF	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	2004	2009
3	BSO	مصرف سورية والمهجر	2004	2009
4	BASY	مصرف عودة سابقاً	2005	2009
5	BBS	مصرف بيبيلوس	2006	2009
6	ARBS	المصرف العربي	2006	2009
7	SGB	مصرف سورية والخليج	2007	2010
8	BOJC	مصرف الأردن	2008	2010
9	SHRQ	مصرف الشرق	2009	2010
10	FSBS	مصرف فرنسبنك	2009	2010

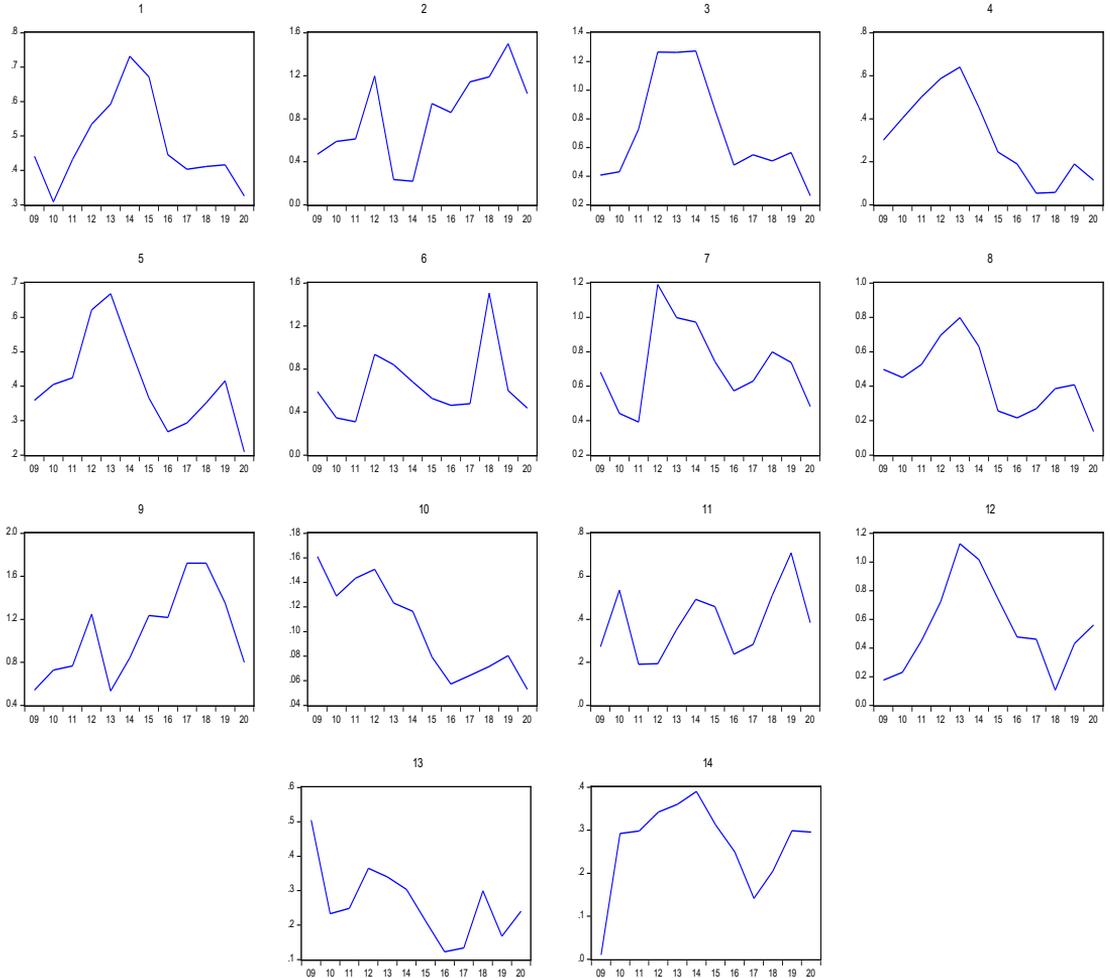
## أثر التّعثر المالي المصرفي في أداء المصارف السورية الخاصة

2010	2009	مصرف قطر الوطني	QNB	11
2009	2007	المصرف الدولي الإسلامي	SIIB	12
2014	2007	بنك الشام الإسلامي	CHB	13
2014	2010	بنك بركة الإسلامي	BBSY	14

إعداد: الباحثة بالاعتماد على البيانات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

سيتم عرض مخرجات مؤشر Texas للمصارف السورية الخاصة بشكل ترتيبي حسب رقمها كما في الجدول (1):

### TEXAS



إعداد: الباحثة بالاعتماد على مخرجات الـ eviews

الشكل (1) نتائج مؤشر Texas للمصارف السورية الخاصة

كما يلاحظ في الشكل (1) فإن مؤشر Texas في المصارف السورية الخاصة كان مستقر في أغلب المصارف، ومرتفعاً قليلاً في بعضها ولكن لم يتجاوز (1) خلال الفترة (2009-2011) وذلك قبل البدء بالأزمة حيث كانت المصارف في هذا الوقت في مرحلة الازدهار والتطور، وفي عام (2012-2013) كانت الأزمة في ذروتها فارتفع مؤشر تيكساس ليتجاوز ال(1) في معظم المصارف حيث أن الموجودات الثابتة الغير مدرة للدخل والديون الغير منتجة قد ارتفعت بشكل أكبر عن سابقتها في السنوات السابقة عن مجموع حقوق الملكية ومخصصات التسهيلات الائتمانية المباشرة وهذا بسبب الأزمة حيث ارتفعت معدلات القروض المتعثرة لعدم قدرة المقترضين في سداد ديونهم لتهور أحوالهم المادية وتأثرهم لحالة الدمار التي طالت مشاريعهم، ليعود في عام (2014-2016) للانخفاض تدريجياً وتحسن أحوال المصارف ماعدا مصرف الشرق كان المؤشر لديه مختلف فقد انخفض في (2012) وازداد تدريجياً في (2014-2016)، وعاود المؤشر بالارتفاع قليلاً في عام (2017-2018) بسبب عودة المصارف للمنح بعد انتهاء أزمة الحرب، واستقر المؤشر في عام (2019) ليعود منخفضاً في عام (2020) بعد أن قام المصرف المركزي في وضع حدود وسقوف لمنح التسهيلات الائتمانية المباشرة.

### 2.3. اختبار صحة نموذج بانل:

#### اختبار التوزيع الطبيعي:

تم اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث وأظهرت النتائج أن جميع قيم المتغيرات تخضع للتوزيع الطبيعي، وذلك نسبة إلى أن جميع نتائج اختبار Jarque-Bera للمتغيرات أكبر من 5%، وكانت النتائج كما هي متوضعة في الجدول التالي:

الجدول (2) اختبار Jarque-Bera

EBIT	Texas	
1944.744	53.95194	Jarque-Bera
توزيع طبيعي	توزيع طبيعي	النتيجة

إعداد: الباحثة بالاعتماد على مخرجات الviews

اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية:

لاختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية يتم اللجوء لاختبار قيم Durbin-Watson، وكلما اقتربت نتيجة الاختبار من الـ 2 هذا يعني لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية وكانت النتائج كما هي متوضعة في الجدول التالي:

الجدول (3) اختبار Durbin-Watson

المتغيرات	Durbin-Watson	النتيجة
EBIT	1.407679	لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي

إعداد: الباحثة بالاعتماد على مخرجات الـ eviews

اختبار عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي:

بعد إجراء اختبار Breusch-Pagan LM للمتغير المستقل كانت نتيجة الاحتمالية تساوي الصفر وهذا يعني عدم وجود مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

اختبار الاستقرار وجذر الوحدة:

تم اختيار اختبار ADF لاختبار استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات حيث أنّ الفرضية الصفرية تقول يوجد جذر للوحدة للمتغيرات التابعة والمستقلة ولكي تستقر يجب أن تكون أصغر من مستويات الدلالة حيث تشير \* إلى 1% و\*\* إلى 5% و\*\*\* إلى 10%، وكانت نتائج الاختبار جميعها مستقرة عند مستويات دلالة ودرجات مختلفة متوضعة في الجدول كالتالي:

الجدول (4) نتائج ADF

المتغيرات	مع ثابت واتجاه		مع ثابت		بدون ثابت ولا اتجاه	
	قيمة t	Prob	قيمة t	Prob	قيمة t	Prob
Texas	43.6078	**0.0304	33.5257	0.2169	27.3103	0.5014
	28.9881	0.4131	52.8434	*0.0031	109.116	*0.000
EBIT	30.4478	0.3421	36.6070	0.1278	41.4371	**0.0489
	18.6013	0.9100	37.4914	0.1084	84.8622	*0.000

إعداد: الباحثة بالاعتماد على مخرجات الـ eviews

بما أن جميع المتغيرات مستقرة عند نفس الدرجة (1%) ونفس المستوى (عند الفرق الأول) يعتمد نموذج بانل في التحليل.

### 3.3. تطبيق أثر نموذج Panel:

بعد الانتهاء من اجراء الاختبارات السابقة يتم الانتقال إلى نماذج Panel الثلاثة والتي هي: نموذج الانحدار التجميعي (PM) ونموذج الانحدار ذو الأثر الثابت (FEM) ونموذج الانحدار ذو الأثر العشوائي (REM).

لكن سيتم تجاهل النموذج الأول وذلك لأن البحث يهتم بالآثار المقطعية الفردية الخاصة بالمصارف المدروسة ولا يمكن تجاهل الفترة الزمنية المدروسة المرتبطة بالمتغير المستقل وخصوصاً أن سورية قد مرت بفترة أزمة.

سيتم اختبار نموذج بانل عن طريق النموذج الثاني (FEM) والنموذج الثالث (REM) ومن ثم اختيار النموذج الأفضل والأكثر ملاءمة عن طريق اجراء اختبار ( Hausman Test)، وقد كانت نتائج هذا الاختبار قبول النموذج REM ورفض نموذج FEM لأن احتمالية عدم وجود ارتباط بين الآثار الفردية المقطعية والزمنية في المتغيرات المستقلة أكبر من 5% أي يوجد أثر عشوائي لكل من المصارف على قيم مؤشر Texas، أي قبول فرضية عدم وجود ارتباط بين الآثار الفردية المقطعية والآثار الزمنية في المتغيرات المستقلة وكانت نتائج اختبار (Hausman Test) موضحة كالتالي:

الجدول (5) اختبار Hausman Test

النموذج المعتمد	Prob. Cross-section random	المتغير التابع
REM	0.7341	EBIT

إعداد: الاعتماد الباحثة على مستخرجات برنامج eviews

وكانت نتائج نموذج REM بمستوى دلالة متغير (حيث تشير \* إلى مستوى دلالة 1%، و\*\* إلى مستوى دلالة 5%، و\*\*\* إلى مستوى دلالة 10%) كما هي متوضعة في الجدول (6) كالتالي:

الجدول (6) نتائج REM

Prob(F)	F-statistic	Adjusted R	R-squared	Texas	المتغيرات
0.001308*	2.723424	0.126240	0.199489	-3.641509 0.0004	EPIT

إعداد: الاعتماد الباحثة على مستخرجات برنامج eviews

ويمكن تفسير النتائج وربطها مع فرضية البحث:

لنختبر الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر التعثر المالي المصرفي (Texas) في العائد على حقوق الملكية (ROE) في سورية للفترة (2009-2020).

نلاحظ أن متغيرات الدراسة ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة 1% حيث كانت  $0.001308 = \text{Prob}(F)$  أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، كما أن  $19.9489\% = R\text{-squared}$  أي أن مؤشر التعثر المالي المصرفي استطاع تفسير ما يقارب 20% من أثر الفشل المالي المصرفي على الربحية المصرفية المتمثلة بالعائد على حقوق الملكية، أما عن طبيعة اتجاه العلاقة فهي عكسية أي كلما نقصت مؤشرات التعثر ازداد العائد على حقوق الملكية، ويأخذ نموذج الانحدار النهائي الشكل التالي:

$$\text{ROE} = -0.314937686435 * \text{TEXAS} + 0.286159385664 + [\text{CX}=\text{R}]$$

**النتائج:**

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تلخيصها كما يلي:

1. استطاع القطاع المصرفي السوري أن يثبت جدارته الائتمانية وصموده في وجه تعثر بعض المقترضين من الأفراد والشركات، فقد استطاع تجاوز أزمة الحرب التي تلتها الأزمة الاقتصادية دون تأثير ملحوظ وذلك عندما تمّ حساب مؤشر الفشل المالي (Texas)، فبالرغم من أنّ مؤشر تيكساس ل(14) مصرف سوري خاص عامل في سورية تجاوز ال(1) لدى بعض المصارف في السنوات (2009-2020) والتي كانت ذروتها في عام (2012) وهي الفترة التي مرّت بها سورية بأزمة الحرب الشديدة فتجاوز المؤشر ال(1) بشكل ملحوظ لكن بفضل جهود المصرف المركزي وتقيّد المصارف بالتعليمات المركزية والحفاظ

على مخصصات تدني تسهيلات ائتمانية كافية استطاعت تجاوز تعثر بعض المقترضين المتأثرين بانعكاسات الأزمة السلبية.

2. وفق نموذج Panel تم التوصل إلى أنه يوجد أثر عكسي لمؤشر التعثر المالي المصرفي (Texas) في العائد على حقوق الملكية (ROE) في سورية خلال الممتدة بين (2009-2020).

#### التوصيات:

- بعض عرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن عرض بعض التوصيات:
1. القيام بحساب مؤشر التعثر المالي المصرفي بشكل دوري للوقاية والحد من الدخول في أية مخاطر تنعكس سلباً على ربحيته وعلى عمله الذي ربما قد ينخفض أو يتوقف إذا لم يدرك المصرف أنه قد اقترب من مرحلة الخطر.
  2. الحفاظ على نسب مخصصات للتسهيلات الائتمانية بشكل مناسب ومدروس دون زيادة أو نقصان متقيدة بتعليمات لجنة بازل.
  3. المحافظة على استقرار العمل المصرفي وسلامته، وذلك بالمتابعة الحثيثة من قبل الجهات الرقابية الداخلية لكل مصرف على حدى ومن قبل الجهة الرقابية الخارجية ككل، وتقديم الدعم المادي عند الضرورة لكي لا يدخل في مرحلة الفشل.
  4. الدراسة الائتمانية الجيدة لجميع المقترضين دون التمييز بينهم واعطاء الذي يثبت جدارته الائتمانية وذي السمعة الجيدة.
  5. إمكانية إعادة هذا البحث بدراسة مؤشرات تعثر مالية أخرى في سورية، ودراسة مؤشرات ربحية أخرى كذلك إجراء مقارنة بين دول أكثر تطوراً في القطاع المصرفي.

**المراجع باللغة العربية:**

1. البدوي، لمى، 2011، اختبارات الضغط كأداة لإدارة المخاطر الائتمانية وأثرها في كفاية الأموال الخاصة حالة عملية القطاع المصرفي الخاص في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد جامعة دمشق، سورية.
2. الرشدان، أيمن، 2002، محددات الربحية في المصارف التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الأردن.
3. الفتلي، علي، 2014، استعمال التحليل المالي لتحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية -دراسة عينة من المصارف الأهلية العراقية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية، المجلد16، العدد2.
4. النعيمي، شهاب الدين، 2002، قياس المخاطر الاستراتيجية باستخدام مؤشرات مالية ذات طبيعة استراتيجية -دراسة تطبيقية لعينة من المصارف السودانية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 29، العدد1.
5. بصبوص، فايز اسماعيل، 2010، اندماج الشركات المساهمة العامة، عمان، دار الثقافة للنشر.
6. حمد، ناجي، 2009، مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد6.
7. دعبول، ذو الفقار، 2021، الديون غير المنتجة وأثرها في ربحية المصارف الخاصة التقليدية-دراسة تحليلية على المصارف السورية الخاصة التقليدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد37، العدد4.
8. شحات، جمال، 2010، طرق ووسائل علاج الفشل المالي للمؤسسات، متوفر على الموقع: <http://alphabet.argaam.com>

## باللغة الأجنبية:

1. Barthalon, Eric, 1998, **Crises financierer; proplemes economiques**, n2595.
2. Bashir, A, 1999, **Risk and profitability measures in Islamic banks**, research Islamic economic studies, vol, 6 no2, p5.
3. Casu, B, Giradone, C, Molyneux, P, 2006, **introduction to banking**, Prentice hall, U.K.
4. Eun, Cheol S, Resnick, Bruce, G, 2011, **International Financial Management**, 6<sup>th</sup> Edition, New York.
5. Kirui, s, 2013, **the effect of non-performing loans on profitability of commercial banks in Kenya**, master, university of nairbi.
6. Nursiana, A, 2017, **Effect of non performing loans to profitability of banks in Indonesia**, international journal of applied business and economic research.
7. Patwary, T, 2018, **Impact of Non-performing loan on profitability of banks in Bangladesh: A study from 1997 to 2017**, global journal of management and business research, vol19, no01.
8. Rasiah, D, 2010, **Theoretical framework of profitability as applied to commercial banks in Malaysia**, European journal of economics, finance and administrative, volume 19, issue 19.
9. Rist, P, 2015, **Financial ratios for executives**, après.
10. Shin, Hyun Song 2009, **Reflections on Northern Rock: The Bank Run that Heralded the Global Financial Crisis**. The Journal of Economic Perspective23.
11. Thomhill, S, and Amit, R, 2003, **Learning about failure;bankruptcy**, firm agem and the resource based view, Organization Science, Vol14 No.
12. Ubramaniam, B, 2013, **Non-performing assets and profitability of commercial banks in India**, article national monthly, journal of research in management, vol1.
13. Vinh, Nguyen 2017, **The impact of non-performing loans on bank profitability and lending behavior: Evidence from Vietnam**, journal of economic development, vol24, no03.

<http://www.dse.gov.sy>.

المواقع:

